



## تظاهرة محدودة في بغداد ضد قرارات العبادي بإغلاق مكتب قائد الجيش ووقف قصف المدن

وفي الوقت الذي يحشد اتباع المسؤولين في الحكومة السابغة الجاهير للظواهر المملطية بمواصله القصف على المدن التي تشهد عمليات عسكرية بشكل رسمي، اتهم اهالي محافظة الأنبار رئيس الوزراء السابق بإصدار اوامر لقادة عسكريين مرتبطين به بمواصله القصف على المواقع المدنية في المحافظة.

وبدورها، اكدت «عمليات بغداد» بأنها لم تستلم اي طلب للخروج بتظاهرات في يوم الثلاثاء، مشددة على ضرورة خروج التظاهرات وفق سياقات قانونية معمول بها حتى تستحق عمليات بغداد توفير الحماية اللازمة لهم ولا سيما وان البلاد تمر بظروف أمنية غير مستقرة.

وقال المتحدث باسم عمليات بغداد العميد سعد مهن في تصريح صحفي ان «التظاهر حق مشروع لكافة القانون والدستور، ولكن لم يصلها اي طلب من متظمين المظاهرة للخروج بتظاهرة سلمية في 30 ايلول»، لافتا الى ان «عمليات بغداد توفر الحماية للتظاهرات التي تخرج وفق الاطر الدستورية ووفقا لسياقات المعمول بها».

واضاف ان «البلاد اليوم تضر بوضع امني غير مستقر وخروج تظاهرات من دون حماية قد يستغلها الارهاب ويحصل فيها خرق امني يذهب ضحيتها المدنيون».

وكانت بعض مواقع التواصل الاجتماعي تناقل ابناء عن خروج تظاهرة يوم الثلاثاء للمطالبة بتخني رئيس الوزراء حيدر العبادي من السلطة، فضلا عن معرفة مصير ضحايا سبايكر والصقلاوية والغاء قرار ايقاف قصف المدن.

واعتبر المراقبون التظاهرة رسالة من قوى حليفة لايان بعدم الموافقة على نهج الجبدي واستعدادها لحلح المشاكل في العراق وخاصة بما يخص قرار تشكيل جيش من المحافظات لمواجهة داعش ولاهمال الحلف الغربي اعطاءها دورا في الحملة ضد داعش.

ممانعة من قبل رئيس الوزراء وكان هذا الامر محل استغراب كبير، مؤكدا ان «هذا الامر غير صحيح وكانت بداية غير جيدة لرئيس الوزراء».

واوضح «اليوم نرى ان الكرد يستأثرون بالمناصب وهم الذين يختارون وزراءهم ويحددون الوزارات التي يريدونها وينتقلون من هذه الوزارة الى تلك وكذلك السنة»، حسب ادعائه.

يشار الى ان ائتلاف دولة القانون صوت في وقت سابق على منح حقيبة وزارة الداخلية الى السيد هادي العامري رئيس كتلة بدر البرلمانية الا ان رئيس الوزراء حيدر العبادي رفض هذا الترشيح لوجود رفض محلي ودولي على تبوء الشخصيات المرتبطة بالمليشيات المناصب الأمنية في العراق.

ومن جهة أخرى، فقد قابل العديد من الكتل والقوى السياسية والاجتماعية هذه التظاهرة بالرفض كونها تأتي من جهات لا تريد اي اصلاح في البلد وتعارض اجراءات وقرارات العبادي بهذا الشأن.

فقد اعتبرت القوى السنية ومنها اتحاد القوى الوطنية وكتلة متحدون والعربية وقوى أخرى، ان هذه المظاهرات تحمل طابعا سياسيا وتاتي من باب الضغوط على حكومة العبادي.

كما هاجمت اوساط شعبية ودينية وعشائرية الدعوات التي يطلقها اتباع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي للتغطية على جرائم الحكومة السابقة حيث استنكر مجلس العشائر العربية الموحد في المحافظات السنية المتكوبة دعوات التحشيد للتظاهر ضد قرارات الحكومة الجديدة التي تحاول نزع فتيل الازمة وانهاء المشكلة الحالية».

ودعا بيان المجلس ابناء الجنوب والغرات الاوسط الى «الخروج بتظاهرات معارضة للمالكي واتباع الحكومة السابقة بدل المشاركة في تظاهرات المالكي التي دعت اليها جهات خارجية وتستهدف قتل المدنيين العزل في المدن السنية المتكوبة».

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

كما كان متوقعا شهدت بغداد خروج تظاهرة صغيرة حركتها بعض القوى الشعبية المناهضة لنهج حكومة حيدر العبادي للاحتجاج على بعض الاجراءات التي اقدم عليها العبادي مثل غلق مكتب القائد العام للشرطة المسلحة واحالة بعض الضباط على التقاعد وقرار وقف قصف المدن.

فقد تظاهر العشرات من المواطنين، صباح الثلاثاء في ساحة التحرير وسط بغداد، للمطالبة بتخني رئيس الوزراء حيدر العبادي من السلطة، فضلا عن المطالبة بمعرفة مصير ضحايا سبايكر والصقلاوية والغاء قرار ايقاف القصف. ورغم دعوة سابقة لنائب رئيس الجمهورية نوري المالكي المتظاهرين الى منح حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي فرصة للقيام بعملها نظرا لحراجة الوضع الامني والتحديات التي تمر بها البلاد، الا ان دولة القانون ومنظمة بدر كانت اكثر الجهات التي وجهت لها تهمة تحريك عناصر من اتباعها للخروج في تظاهرات في الشوارع للضغط على حكومة حيدر العبادي.

واكد النائب عن كتلة بدر البرلمانية محمد ناجي «ان قرارات رئيس الوزراء حيدر العبادي كانت محل شبهة واتارة»، مبينا ان الجاهير تريد ان تعبر عن رأيها في تظاهرة 30 ايلول.

وقال في حديث صحفي ان «بعض القرارات التي اتخذها رئيس الوزراء حيدر العبادي كانت محل شبهة واتارة ولربما غير مناسبة».

واكد «وجود ملاحظات على السيد العبادي ولاسيما فيما يتعلق باستحقاق كتلة بدر الانتخابي لاسيما وانه مطلب جماهيري وائتلاف دولة القانون صوت بدعوات التحالف اكد ترشيح السيد هادي العامري لحقيبة الداخلية لكن كانت هناك



عناصر من الكرد في مواجهات مع تنظيم «داعش» قرب مدينة دهوك شمال العراق

## الضربات الأمريكية تساعد أكراد العراق والجيش في التقدم على تنظيم «داعش»

الدولة الإسلامية في العراق منذ أغسطس آب وجرى توسيع هذه الحملة لتشمل سوريا الأسبوع الماضي في مسعى لدحر المقاتلين الذين اجتاحتها المناطق السنية من البلدين وقتلوا سجناء ولاحقوا الأكراد وطلبوا من الشيعة وغير المسلمين اعتناق الإسلام السنّي أو الموت.

وفي الحربيين الأهليتين المعقدتين يحارب المقاتلون السنة حكومتين يدعمهما الشيعة في البلدين بالإضافة لجماعات سنية منافسة في سوريا وقوات كردية منفصلة على جانبي الحدود.

وتأمل واشنطن أن تساعد الضربات - التي تنفذها مع حلفاء أوروبيين في العراق ومع قوات جوية عربية في سوريا - الحكومة والقوات الكردية في العراق والسنة العتديين في سوريا.

وفي العراق يعمل ائتلاف من الجيش العراقي ومقاتلي الميليشيات الشيعية وقوات البشمركة الكردية على استعادة قري سنية كانت تحت سيطرة الدولة الإسلامية الجنوبي مدينة كركوك النطية التي يسيطر عليها الأكراد. وقال مصدر أمني عراقي «فجر اليوم حررت قوات البشمركة قريتين قرب دافوق على بعد 40 كيلومترا جنوبي كركوك من الدولة الإسلامية».

واستغل مقاتلو الدولة الإسلامية مواقع في القريتين لإطلاق قذائف مورتير على دافوق وهي بلدة يسكنها أقلية تركمانية شيعية. وقال المصدر الأمني إن القريتين كانتا خاويتين عندما دخلهما المقاتلون الأكراد.

قال المسؤول إن القوات تتحرك شمالا أيضا من مدينة طوزخورماتو لطرد مقاتلي الدولة الإسلامية من الريف المحيط بمدينة كركوك. وأرجع الفضل للضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة في مساعدة قوات

البيشمركة على إخراج المتشددين من القريتين. وأضاف «شهدت هذه المنطقة غارات جوية مكثفة من الضربات التي تقودها الولايات المتحدة وغارات جوية عراقية أثناء الليل وفي الفجر».

وهزت الانفجارات كركوك نفسها. وقال شرطي في المدينة اتصلت به وويرتز وطلب عدم نشر اسمه «شعرنا بالأرض تهتز تحت أقدامنا ثم سمعنا أن هناك غارات جوية خارج كركوك».

وقدر جبار ياوور أمين عام وزارة البشمركة (القوات الكردية) أن القوات العراقية الكردية استعادت الآن السيطرة على نحو نصف الأراضي التي فقدتها عندما تقدم المسلحون شمالا باتجاه أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق في مطلع أغسطس/ آب ما أدى إلى

الضربات الأمريكية. وقال ياوور إن البشمركة امتصت الصدمة وتدفع مقاتلي الدولة الإسلامية إلى الوراء.

والى جانب مساعدة الأكراد في الشمال استهدفت الضربات الجوية الأمريكية المقاتلين الغربي بغداد وعلى المشارف الجنوبية للعاصمة بعدما تسلل المسلحون إلى أراض ريفية وعرة عرفت أثناء الاحتلال الأمريكي للعراق باسم «مكث الموت».

وقال مسؤولون عراقيون إن الضربات الجوية الأمريكية والعراقية أسفرت عن مقتل العشرات من مقاتلي الدولة الإسلامية في اليوم السابق في جنوبي بغداد.

وقال مصدر أمني عراقي في إشارة إلى بلدة تقع في وادي نهر الفرات جنوبي العاصمة «بيد أن 67 من متشددي (الدولة الإسلامية) قتلوا في الغاضلية».

وأضاف أن تقديرات القتلى استندت إلى صور الأقمار الصناعية ومعلومات المخبرين.

البيشمركة على إخراج المتشددين من القريتين. وأضاف «شهدت هذه المنطقة غارات جوية مكثفة من الضربات التي تقودها الولايات المتحدة وغارات جوية عراقية أثناء الليل وفي الفجر».

وهزت الانفجارات كركوك نفسها. وقال شرطي في المدينة اتصلت به وويرتز وطلب عدم نشر اسمه «شعرنا بالأرض تهتز تحت أقدامنا ثم سمعنا أن هناك غارات جوية خارج كركوك».

وقدر جبار ياوور أمين عام وزارة البشمركة (القوات الكردية) أن القوات العراقية الكردية استعادت الآن السيطرة على نحو نصف الأراضي التي فقدتها عندما تقدم المسلحون شمالا باتجاه أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق في مطلع أغسطس/ آب ما أدى إلى

الضربات الأمريكية. وقال ياوور إن البشمركة امتصت الصدمة وتدفع مقاتلي الدولة الإسلامية إلى الوراء.

والى جانب مساعدة الأكراد في الشمال استهدفت الضربات الجوية الأمريكية المقاتلين الغربي بغداد وعلى المشارف الجنوبية للعاصمة بعدما تسلل المسلحون إلى أراض ريفية وعرة عرفت أثناء الاحتلال الأمريكي للعراق باسم «مكث الموت».

وقال مسؤولون عراقيون إن الضربات الجوية الأمريكية والعراقية أسفرت عن مقتل العشرات من مقاتلي الدولة الإسلامية في اليوم السابق في جنوبي بغداد.

وقال مصدر أمني عراقي في إشارة إلى بلدة تقع في وادي نهر الفرات جنوبي العاصمة «بيد أن 67 من متشددي (الدولة الإسلامية) قتلوا في الغاضلية».

وأضاف أن تقديرات القتلى استندت إلى صور الأقمار الصناعية ومعلومات المخبرين.

## اليونسكو: الجهاديون يدمرون الإرث الثقافي في العراق

باريس - د ب أ: تدمر ميليشيات تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق مواقع تاريخية وتمول نفسها ببيع المقتنيات الأثرية، بحسب تقارير خبراء وديبلوماسيين. وفي إحدى ندوات منظمة الأمم المتحدة للتعليم والثقافة «يونسكو»، في باريس حذر السفير الفرنسي لدى المنظمة فيليب لايو من قيام الجهاديين في شمال العراق بما أسماه «تطهيرا ثقافيا».

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية «د.ب.أ.» عن لايو قوله: «الإرث الثقافي للعراق في خطر كبير جدا». وبحسب بيانات مديري متاحف عراقيين، تم تفجير قبر النبي يونس وتمائيل وآثار دينية في الموصل وقصور

سكوتون له نتائج ايجابية خلال الفترة المقبلة من أجل القضاء على قيادات «داعش»، وانتهاء وجود التنظيم في المحافظة.

وقال الجانب آخر، قال الفريق رشيد فليح قائد عمليات الأنبار (أحد تشكيلات الجيش العراقي)، إن مقاتلات بريطانية بدأت صباح امسأولى طلعاتها الاستطلاعية فوق مدينة الفلوجة وناحية الكرمة شرقها ومدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وأوضح أن هذه الطلعات ستستمر 3 أيام لتحديد مواقع تركز عناصر تنظيم داعش تمهيدا للقصف.

وأضاف أن الطيران التابع للجيش العراقي ونظريه الأمريكي والفرنسي يواصلون طلعاتهم وقصفهم الجوي لمواقع تنظيم داعش في الفلوجة والكرمة ومنطقة (الخسعة كيلو) غربي الرمادي والتاميم شمالها إضافة إلى المدن الغربية من الأنبار(عانة وراوة والقائم والرطبة).

ويوجه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بمشاركة دول غربية وعربية، ضربات جوية لمعالم «داعش» في كل من سوريا والعراق في إطار الحرب على التنظيم ومحاولة تقليص قدراته وتحجيم تقدمه في مناطق أوسع في البلدين الجارين. ومنذ بداية العام الجاري، تخوض

## مجموعات عشائرية مسلحة لمساندة القوات الحكومية في قتال «داعش» في محافظة صلاح الدين

قوات من الجيش العراقي معارك ضارية ضد مجموعات مسلحة، يتصدرها تنظيم داعش في أغلب مناطق محافظة الأنبار ذات الأغلبية السنية، وازدادت وتيرة تلك المعارك بعد سيطرة الجموعات المسلحة قبل حوالي الشهرين على الاضوية الغربية من المحافظة (عانة وراوة والقائم والرطبة)، إضافة الى سيطرته على المناطق الشرقية منها (قضاء الفلوجة والكرمة)، كما يسيطر عناصر التنظيم على أجزاء من مدينة الرمادي، ويعم الاضطراب مناطق شمالي وغربي العراق بعد سيطرة داعش، ومسلحين متحالفين معه، على أجزاء واسعة من محافظة نينوى (شمال) في العاشر من يونيو/ حزيران الماضي، بعد انسحاب قوات الجيش العراقي منها بدون مقاومة تاركين كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد.

وتكرر الأمر في المحافظات الشمالية والشمالية الغربية من العراق، وقبلها بأشهر مدن محافظة الأنبار غربي البلاد، فيما تكثفت القوات العراقية مدعومة بمجموعات مسلحة موالية لها، وتكثف قوات البشمركة (جيش إقليم شمال العراق) من طرد المسلحين وإعادة سيطرتها على عدد من المدن والبلدات بعد معارك عنيفة خلال الأسابيع القليلة المنصرمة.

## مسعفون وشرطة: مقتل 25 شخصا على الأقل في هجمات بأحياء غالبية سكانها شيعة في بغداد

بغداد - وكالات: قالت الشرطة العراقية ومصادر طبية إن 25 شخصا على الأقل قتلوا في هجمات ببسريتين مغمومتين وقذائف مورتير في أحياء غالبية سكانها شيعة في بغداد امس الثلاثاء.

وأضافت المصادر أن سياراتين مغمومتين انفجرتا في شوارع مزدحمة في منطقة الحرية مما أدى إلى مقتل 20 وإصابة 35. ووقع هجوم بالمورتير في حي سبع

بغداد في شمال بغداد مما أسفر عن مقتل خمسة وإصابة 15. وتشهد العاصمة العراقية أعمال عنف بشكل شبه مستمر تتمثل في تفجير سيارات مفخخة وعبوات ناسفة، تسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المواطنين وعناصر

الأجهزة الأمنية. يأتي ذلك في وقت يعم فيه الاضطراب مناطق شمالي وغربي العراق بعد سيطرة داعش،

البور في شمال بغداد مما أسفر عن مقتل خمسة وإصابة 15. وتشهد العاصمة العراقية أعمال عنف بشكل شبه مستمر تتمثل في تفجير سيارات مفخخة وعبوات ناسفة، تسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المواطنين وعناصر

الأجهزة الأمنية. يأتي ذلك في وقت يعم فيه الاضطراب مناطق شمالي وغربي العراق بعد سيطرة داعش،

## الداخلية العراقية تعلن مقتل 15 عنصرا من «داعش» في الأنبار

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية الثلاثاء، أن قوات شرطة محافظة الأنبار (غرب) والقوات المساندة لها تمكنت من إحباط هجوم لعناصر تنظيم «داعش» على مركز للشرطة في ناحية عامرية الفلوجة بالمحافظة، في عملية أسفرت عن مقتل 15 عنصرا من التنظيم.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية سعد مهن، في بيان إن «العصابات الإرهابية شنت هجوماً من محورين، الأول عن طريق الجف، والأخر عن طريق الأتوار والمشاريع، لاستهداف نقاط المراقبة بناحية العامرية».

وتابع ان «قوة من مركز شرطة العامرية والقوات المساندة لها وبإستناد الطائرات الحربية والمدفعية وكتيبة الدبابات، تصدت لهم ما أسفر عن مقتل 15 إرهابيا من داعش وحرق جثاتهم، دون أي خسائر بشرية في صفوف القوات الأمنية».



جندي عراقي في مدينة النجف

## مصادر: هيئة الدفاع عن مرسي وقيادات اخوانية تدرس الانسحاب من الترافع عنهم



محمد مرسي

صدر في غيبة دفاعه في القضية المعروفة إعلاميا بـ«أحداث البحر العظم» والتي وقعت أحداثها في يوليو / تموز 2013. وفي إبريل/ نيسان الماضي، عقدت هيئة الدفاع عن مرسي، مؤتمر صحافيا بالقاهرة، قالت فيه إنها تستشعر «هبة شديدة لإصدار احكام ضد الرئيس محمد مرسي وباقي المعتقلين» مضيفا: «هنالك عدم قدرته على قراءة أوراق القضايا المنظورة».

ويحاكم مرسي في عدة قضايا جنائية بمصر، بينهم منها «التحريض على قتل متظاهرين»، و«الخباير»، واقحام السجون اإبان ثورة 25 يناير/كانون ثاني 2011.

القاهرة - الأناضول: قالت مصادر مطلعة، إن هيئة الدفاع عن الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وقيادات جماعة الإخوان المسلمين بمصر، ومؤيديهم، تدرس الانسحاب من الترافع عنهم في القضايا المتهمين فيها والمنظورة حاليا أمام المحاكم.

وأوضحت المصادر، التي تحفظت على ذكر اسمها أن «هيئة الدفاع عن مرسي وقيادات الإخوان ومؤيديهم، اجتمعت عدة مرات مؤخرا، وناقشت أمرين اثنين هو البقاء كهيئة دفاع أمام المحاكم المصرية في القضايا المنظورة ضد الرئيس المعزول أو قيادات الإخوان ومؤيديهم، أو الانسحاب المسبب منها.

وحول سبب الإقدام على تلك المناقشات، مضت المصادر قائلة، إن هيئة الدفاع اضطرت إلى تلك المناقشات أكثر من عام من الصبر على «الأوضاع السيئة» التي تواجه العدالة في مصر ويواجهها المتهمون و«الأحكام غير المبررة وغير المعقولة» التي تصدر من وقت لآخر.

وقالت المصادر إن السلطات القضائية ستكون المسؤولة عن الإقدام على خطوة الانسحاب أو البقاء على ظم ما صدر من أحكام ضد قيادات الاخوان، حيث ندرت أحكام «دون مراعاة ودون حضور لهيئة الدفاع»، مشيرة إلى أنها «نمنا إلى عملها أن مسار الطعن على الأحكام لن يغير كثير من الأوضاع، في ظل التعنت والإسراع في نظر القضايا بدرجة تخل بموازين المرافعة والعدالة والقانون».

وأشارت المصادر إلى أن الهيئة سجلت بالفعل إيجابيات وسلبيات البقاء والانسحاب خلال اجتماعها الاخيرة ، وقررت أن تتشاور مع دوائر أوسع ذات صلة (رفضت تسميتها) حول ما انتهت إليه هذه الاجتماعات لتصدر قرارها النهائي قريبا.

وشهدت مصر أحكاما بالأعدام ضد المرشد العام للإخوان المسلمين محمد بديع وعدد من أنصار مرسي، في الشهور الأخيرة والتي واجهت منظمة حقوقية دولية ومحلية انتقادات له، وبعضها وصفته بـ«المسيب»، غير أن السلطات المصرية أعلنت مرارا أن أحكام القضاء مستقلة و«غير مسيسة»، ولا يجوز التعليق عليها.

وكانت هيئة الدفاع عن مرسي، قالت في 15 سبتمبر/ أيلول الجاري إن حكما بالسجن المؤبد، بحق مرشد إخوان مصر وقيادات بارزة بالجماعة منهم البلتاجي وعصام العريان

## أحزاب تطالب وكتاب يروجون وحركات تتعهد بالتنفيذ مصر: دعوات واسعة لمقاطعة المنتجات التركية احتجاجا على تصريحات أردوغان ضد السيسي



الرئيس التركي احمد طيب اردوغان

القاهرة - الأناضول: دعا كتّاب وأحزاب وحركات سياسية في مصر إلى مقاطعة المنتجات التركية، رداً على ما اعتبروه «هجوماً غير مبرر من جانب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على مصر في أكثر من مناسبة».

ورأى الداعون إلى المقاطعة أن مصر تعد من أكبر الدول التي تفتح سوقا للمنتجات التركية وأن المقاطعة «سوف تؤتي ثمارها».

سمير صبري، محام مصري، أقال، الأسبوع الماضي، دعوى قضائية، طالب فيها بإلزام الحكومة بإصدار قرار بمنع دخول البضائع التركية للبلاد، وحددت المحكمة جلسة 2 ديسمبر/ كانون الأول المقبل لنظرها.

الإعلامي والكاتب جمال عنایت دعا هو الآخر إلى مقاطعة البضائع التركية، وعدم السفر إلى اسطنبول السياحية.



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

وقال خلال برنامجه «مساء جديد» على قناة «التحرير» (خاصة ومؤيدة للسلطات الحالية)، الأسبوع الماضي، إن «قرار المقاطعة بسيط ونسبتح على خلاله أن تؤثر على السياسة التركية»، مضيفاً: «البضائع التركية ليست الوحيدة في مصر، ومن الأولى أن نشترى البضائع المصرية».

المحلل والكاتب السياسي، ميشيل فهمي، طالب، في تصريحات صحافية له، بالبدء في حملة شعبية قوية لمقاطعة البضائع وكافة السلع والملصاح والفنون التركية، مشيراً إلى أن «ضرب المصالح الاقتصادية مؤلم وموجع لكل من يعادي مصر».

وأضاف: «العقوبات الاقتصادية ستكون أقسى من العقوبات السياسية».

باسم حلقة، نقيب المرشدین السياحيين، دعا مواطنيه إلى مقاطعة الرحلات إلى تركيا، لافتاً، في تصريحات صحافية سابقة، إلى أن دعم الشعب للمسيحة المصرية والاقتصاد الوطني «حاق» على الشعب من تركيا.

أما عادل صغينم، عضو الجمعية العمومية لفرقة شركات السياحة، فقال إن «النظام الحاكم في تركيا يأخذ موقفاً معادياً للمصلح والأمن القومي المصري، ولا يد من موقف شعبي لمقاطعة البضائع التركية، ووضع قائمة سوداء لرجال الأعمال وشركات السياحة التركية التي تسيطر على قطاع السياحة بالبحر الأحمر وجنوب سيناء (شمال شرقي مصر)، والشركات السياحية المصرية العاملة معها لاخلاق موقفة شعبي منهم».

الكاتبة ريم أبو عيد دعت إلى تفعيل حملة شعبية لمقاطعة البضائع التركية كرد شعبي «ضد السياسة التركية تجاه السلطات المصرية»، وطالبت، في بيان لها، جميع المصريين بالانضمام إلى الحملة ومقاطعة كل المنتجات التركية في الأسواق المصرية وعزلها عن السفر لتركيا.

حزب «الوفاء»، الذي أسسه المرشح الرئاسي الأسبق، عمرو موسى، أطلق مبادرة لمقاطعة البضائع والمنتجات والسياحة التركية في بلدان الوطن العربي.

وقال تامر الزياتي، مساعد رئيس حزب المؤتمر، في بيان له الأحد الماضي، إن الرد الوحيد والمناسب على تركيا، ليس بالسياسي أو الهجوم على شخص أردوغان، ولكن بتبني مبادرة سياسية شيعية مصرية - عربية لمقاطعة السلع والبضائع والسلع التركية، وتوقف السياحة الحزب والعربية تماماً عن الذهاب لتركيا».

كما ناشد الحزب والأعضاء في مصر ودول الخليج، بسحب استثماراتهم من تركيا بعد اكتشاف النوايا الخبيثة للنظام التركي الذي يريد زرع الفتنة وعدم الاستقرار في الوطن العربي».

أما حامد جبر، عضو المكتب السياسي لحزب الكرامة (ناصرى)، فدعا إلى إطلاق حملة المقاطعة للمنتجات التركية، وقال جبر، في تصريحات صحافية، إنهم تركيا تفتد ضد رغبة الشعب المصري في استكمال ثورته، وتساند جماعة إرهابية لتسعى لهيمنة على مصر وتعرض على قتل أبنائها من جنود ومدنيين».

## السجن 18 عاماً لـ18 من أنصار مرسي

بمركز المنيا. وعلى مدار الأشهر الماضية، أثار صيرة الرأي العام المصري حوله، بقراره بإعدام 37 متهمًا والسجن المؤبد (25 عاماً) لـ49 آخرين من معارضي السلطات الحالية، في قضية مطايا، و183 آخرين في قضية مدينة العودة بمحافظة المنيا.

كما حكم القاضي نفسه في قضايا أخرى بالسجن لمدة 43 عاماً على 3 من أنصار مرسي، والسجن لمدة 38 عاماً على 18 آخرين، بعد إدانتهم بالتحريض على العنف والشغب في مدينة العودة بمحافظة المنيا.

وأوضحت المصادر أن النيابة وجهت للمتهمين 5 اتهامات من بينها الانضمام إلى جماعة محظورة ونشاطها والدعوة إلى مقاطعة الاستفتاء على دستور 2014 المعدل والتحريض على العنف وإثارة الشغب والخروج في تظاهرات مناهضة للشرطة والشرطة وحيازة مطبوعات تدعو المواطنين لمقاطعة الاستفتاء، وهي التهم التي انكرها المتهمون في التحقيقات.

كما قررت ذات المحكمة معاقبة متهم يوسف صبره والعراف اعلايما بـ«قاضي إعدامات المنيا» أصدرت هذا الحكم وهو أولي قابل للطعن.

## ... والسجن 15 عاماً لـ63 متهماً معارضا في «أحداث الأزيكية» في مصر

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة الثلاثاء بمعاينة 63 متهمًا بالسجن 15 عاماً لكل منهم بتهم تتعلق بالقتل والتحريض على العنف في ما يعرف بـ«أحداث شغب الأزيكية»، بحسب مصادر قضائية.

وأوضحت المصادر أن محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بمعهد أمماء الشرطة بطرة قضت بمعاينة 63 متهمًا من معارضي السلطات الحالية بالسجن لمدة 15 عاماً، و5 متهمين آخرين بـ10 سنوات، ووضع المتهمين تحت مراقبة الشرطة لمدة 5 سنوات بعد الإفراج عنهم، في قضية أحداث شغب الأزيكية.

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة الثلاثاء بمعاينة 63 متهمًا بالسجن 15 عاماً لكل منهم بتهم تتعلق بالقتل والتحريض على العنف في ما يعرف بـ«أحداث شغب الأزيكية»، بحسب مصادر قضائية.

وأوضحت المصادر أن محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بمعهد أمماء الشرطة بطرة قضت بمعاينة 63 متهمًا من معارضي السلطات الحالية بالسجن لمدة 15 عاماً، و5 متهمين آخرين بـ10 سنوات، ووضع المتهمين تحت مراقبة الشرطة لمدة 5 سنوات بعد الإفراج عنهم، في قضية أحداث شغب الأزيكية.

## موسكو تبحث تزويد مصر بصفقة طائرات «ميج 35» الحديثة

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة الثلاثاء بمعاينة 63 متهمًا بالسجن 15 عاماً لكل منهم بتهم تتعلق بالقتل والتحريض على العنف في ما يعرف بـ«أحداث شغب الأزيكية»، بحسب مصادر قضائية.

وأوضحت المصادر أن محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بمعهد أمماء الشرطة بطرة قضت بمعاينة 63 متهمًا من معارضي السلطات الحالية بالسجن لمدة 15 عاماً، و5 متهمين آخرين بـ10 سنوات، ووضع المتهمين تحت مراقبة الشرطة لمدة 5 سنوات بعد الإفراج عنهم، في قضية أحداث شغب الأزيكية.

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة الثلاثاء بمعاينة 63 متهمًا بالسجن 15 عاماً لكل منهم بتهم تتعلق بالقتل والتحريض على العنف في ما يعرف بـ«أحداث شغب الأزيكية»، بحسب مصادر قضائية.

وأوضحت المصادر أن محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بمعهد أمماء الشرطة بطرة قضت بمعاينة 63 متهمًا من معارضي السلطات الحالية بالسجن لمدة 15 عاماً، و5 متهمين آخرين بـ10 سنوات، ووضع المتهمين تحت مراقبة الشرطة لمدة 5 سنوات بعد الإفراج عنهم، في قضية أحداث شغب الأزيكية.

## واشنطن ستدفع 83 مليون دولار إضافية لمساعدة اللاجئين في جنوب السودان

الاول/ديسمبر بين القوات الموالية للرئيس سلفا كير وانصار نائبه السابق وخصمه ياك مشار.

وأوضحت الخارجية الأمريكية في بيانها أن عدد اللاجئين في جنوب السودان تخطى عدد اللاجئين في السودان عند توقيع اتفاق السلام عام 2005 الذي وضع حدا للحرب اهلية طويلة.

وستستعمل الاموال التي ستدفعها واشنطن من اجر شراء مواد غذائية ومياه وحاجات طبية وبنود مواد زراعية، وبذلك سترتفع المساعدة الامريكية لجنوب السودان هذا العام الى 720 مليون دولار.

ونكر البيان ان «له يكون بالامكان الاستفادة من اي مساعدة دولية الا اذا جعل القادة (في جنوب السودان) من السلام اولوية وعملوا من اجل مصالح شعبيهم».

واشنطن - أ ب ف: أعلنت الولايات المتحدة أمس الأول الاثنى عشر 83 مليون دولار إضافية لجنوب السودان لمساعدة اللاجئين الذين يفرون من الحرب الاهلية والمهدين بالجناب.

وقالت وزارة الخارجية في بيان ان «النزاع في جنوب السودان يهدد بالجناب على بلدنا اصبح فيها أكثر من مليوني شخص في وضع أزمة او عدم استقرار غذائي وحيث عشرات آلاف الأطفال قد يموتون من سوء التغذية».

وأضاف البيان «بدون تقديم في المفاوضات السياسية فان نهاية فصل الشتاء الحالي قد تفتح على الارجح فصلا جديدا من تصعيد المعارك وزيادة في عدد النازحين».

ويشهد جنوب السودان حربا اهلية منذ منتصف كانون

## اجتماع وزاري مشترك بين القاهرة وأديس أبابا في 22 الحالي

القاهرة - الأناضول: تعقد اللجنة الوزارية المشتركة بين مصر وإثيوبيا اجتماعا في أديس أبابا يوم 22 من أكتوبر/ تشرين الأول، لبحث عدد من الملفات الثنائية في مقدمتها سد النهضة الإثيوبي، بحسب ما قال مسؤول دبلوماسي مصري.

وأوضح المسؤول أن الاجتماع يأتي لبحث عدد من الملفات الثنائية بين البلدين، وفي مقدمتها سد النهضة الإثيوبي، لاسيما أن ذلك سيأتي عقب انتهاء اجتماع وزراء المياه في القاهرة يومي 20 و21 أكتوبر/تشرين الأول.

ويدوره، قال السفير المصري لدى أديس أبابا، محمد إدريس في تصريح نقلته وكالة الأنباء الإثيوبية، إن بلاد الفتحة على عقد اجتماع وزاري في الفترة من 22 إلى 24 أكتوبر/تشرين الأول في أديس أبابا، برئاسة وزيرى الخارجية من البلدين.

وأضاف أن الوفد المصري سيلتقي خلال الزيارة مع كل من الرئيس الإثيوبي، ملا تو تشومي، ورئيس الوزراء «هيلي ماريام ديسالين»، ووزير الخارجية تيديرسو انسحانوم، مشيراً إلى أن الاجتماع يعمل على تعزيز التعاون الثنائي بين مصر وإثيوبيا في كافة المجالات.

وتوقع إدريس أن يوقع البلدان أثناء الاجتماع الوزاري المشترك على عدد من اتفاقات التعاون ومذكرات التفاهم في مجالات (التجارة، الاستثمار، الزراعة، السياحة، الثقافة، الصحة، تعليم والشباب والراة).

القاهرة - الأناضول: تعقد اللجنة الوزارية المشتركة بين مصر وإثيوبيا اجتماعا في أديس أبابا يوم 22 من أكتوبر/ تشرين الأول، لبحث عدد من الملفات الثنائية في مقدمتها سد النهضة الإثيوبي، بحسب ما قال مسؤول دبلوماسي مصري.

وأوضح المسؤول أن الاجتماع يأتي لبحث عدد من الملفات الثنائية بين البلدين، وفي مقدمتها سد النهضة الإثيوبي، لاسيما أن ذلك سيأتي عقب انتهاء اجتماع وزراء المياه في القاهرة يومي 20 و21 أكتوبر/تشرين الأول.

ويدوره، قال السفير المصري لدى أديس أبابا، محمد إدريس في تصريح نقلته وكالة الأنباء الإثيوبية، إن بلاد الفتحة على عقد اجتماع وزاري في الفترة من 22 إلى 24 أكتوبر/تشرين الأول في أديس أبابا، برئاسة وزيرى الخارجية من البلدين.

وأضاف أن الوفد المصري سيلتقي خلال الزيارة مع كل من الرئيس الإثيوبي، ملا تو تشومي، ورئيس الوزراء «هيلي ماريام ديسالين»، ووزير الخارجية تيديرسو انسحانوم، مشيراً إلى أن الاجتماع يعمل على تعزيز التعاون الثنائي بين مصر وإثيوبيا في كافة المجالات.

وتوقع إدريس أن يوقع البلدان أثناء الاجتماع الوزاري المشترك على عدد من اتفاقات التعاون ومذكرات التفاهم في مجالات (التجارة، الاستثمار، الزراعة، السياحة، الثقافة، الصحة، تعليم والشباب والراة).

## مصر: خرفان السياسة... حلقة جديدة في «الحرب الالكترونية» بين الإخوان وخصومهم

القاهرة - الأناضول: قبل عامين، إبان حكم الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، كان عدد من خصوم جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي لها، يصفون أبنائ الجماعة بـ«الخرفان»، في إشارة إلى اتهام يروج بأنهم يسيرون كما الخرفان بلا عقل أو تفكير خلف ما يصدر عن قادتهم من قرارات وتوجهات.

هذا الربط الذي كان ينشط قبل الاحتفال بعيد الأضحى من قبل معارضي الجماعة، في إطار دعوة إلى ضرورة التخلص منها، تماماً كما تفعل مع «خروف الأضحية»، يواجه هذا العام بمحاولات التمدد ليضم فئات أخرى غير الإخوان.

وبدأت محاولات توسيع التهمة من خلال صفحة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تحت عنوان «كلنا خروف العيد»، حرص أصحابها على أن يطعن عن نفسه تهمة الانتماء لجماعة الإخوان المسلمين باعترافة أن من بين الإخوان من هم «خرفان»، لكنه قال في نفس الوقت أن مبدأ التأييد المطلق الذي دعي البعض لوصف الإخوان بهذا الوصف، يمكن أن يتخطى على أتباع توجهات وأفكار أخرى.

ويواجه الإخوان معارضة «انت خروف»، والتي تحولت منذ وصول الرئيس المعزول محمد مرسي للحكم في حزيران/يونيو 2012 مع «شتمية اجتماعية» بقصد اتهام أصحابها بعد الفهم إلى تهمة سياسية معنوي «الإمعية والتبعية»، وهي نفس التهمة التي وجهها صاحب الصفحة إلى فئات أخرى، وقال صاحب الصفحة الذي لم يكشف عن هويته: «إذا كان الخروف هو الشخص المسحوب خلف شخصية عامة (خبث) أو جماعة أو حتى فكرة دون تفكير،

فإن هذا الوصف يمكن أن يعتد ليسهل على جانب خرفان الإخوان، خرفان حمدين صباحي (المرشح الرئاسي السابق عز) وخرفان محمد البرادعي (نائب رئيس الجمهورية بعد تولي مرسي، الذي استقال لاحقاً).

الإخوان من جانبهم رفضوا هذه التهمة التي وصفوا بأنها «عنصرية» وتهدفت إلى إهانة المنافس، وقال محمد حمدي وهو من شباب الإخوان، «ألمة اتخاذ القرار داخل الجماعة تتخذ بالأغلبية.. وهذا هو الأسلوب الديمقراطي، فكيف نتهم بهذه التهمة».

أما اللغاة تيسير فهمي رئيس حزب المساواة والتنمية، والتي كانت لها تصريحات مؤيدة للبرادعي، فقالت: «المعارضة لجمرد المعارضة مرفوضة.. والمواقفة على طول الخط مرفوضة أيضاً».

وأضافت تيسير التي لا تنكر تأييدها للبرادعي في مرحلة من المراحل: «أيدته في بداية الثورة، لكنني لم أعجب به عندما انسحب من المشهد وفر هارباً ولم يدافع عن فكرته.. فهذا يعني لي أنه غير قادر على تحمل المسؤولية».

وتعتبر تيسير نفسها الآن من أشد مؤيدي الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، لكنها أرادت قاطعة، «أرى قانون المسؤولية الآن في صالح البلد، لكن عندما يصدر منه ما أراه غير صواب، لن بمعنيي تأييدي له أن أقول ذلك».

ومن جانبها، قال أحمد عاطف، وهو من الشباب المؤيدين لحمدين صباحي، وكان أحد أعضاء حملة الانتخابية، «نحن لا نعتبر ما يصدر عن حمدين نصاً مقدساً، فنترشحه للرئاسة في عام 2012 و2014 كان بقرار اتخذ بالإجماع، وفي كلتا المرتين كان هناك من يعارض القرار».

## التحالف الدولي يستهدف «داعش» قرب الحدود التركية... وأنقرة تحشد قواتها

■ عواصم - وكالات: نفذ التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الثلاثاء ضربات في سوريا بالقرب من بلدة عين العرب (كوباني بالكرديّة) على مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي يقدم باتجاه البلدة المتاخمة لحدود تركيا التي تستعد للانضمام إلى التحالف.

وفي سوريا، بات المقاتلون المنطوفون السنة على بعد خمسة كلم فقط من بلدة عين العرب التي يسهون للسيطرة عليها لتأمين تواصل جغرافي مع الحدود التركية.

وقام التنظيم المتطرف بقصف بلدة عين العرب الاثنين بأكثر من عشرين قذيفة صاروخية ما أسفر عن مقتل 3 أشخاص، بحسب الرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يؤكد أنه يعتمد على شبكة من الناشطين على الأرض.

وفي محاولة لوقف تقدمهم، قال مدير المرصد الرامي عبد الرحمن إن «طائرات تابعة للتحالف العربي - الدولي قصفت قريتين يتركز بهما مقاتلو تنظيم «الدولة الإسلامية» احدها بن الرليف الشرقي والاخرى بالريف الغربي لبلدية عين العرب».

وبدا التنظيم المتطرف بشن هجوم مباغت منذ اسبوعين على مناطق قريبة من عين العرب سيطر خلاله على نحو 67 قرية، ما دفع قرابة 160 الفاً من المدنيين الاكراد الى الفرار الى تركيا والذين عبر 15 الفاً الحدود الى تركيا مع تجدد المعارك.

ونفذت قوات التحالف كذلك ضربات في بلدة تل ابيض المتاخمة للحدود التركية والتابعة لحافظة الرقة معقل التنظيم في شمال سوريا.

كما قصف التحالف بلدين خاضعتن لتنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة دير الزور (شرق) استهدفت معسكرا للتنظيم المنطوف ومبنى بلدية الخريطة الذي يتخذة التنظيم مقرا له، في غرب دير الزور.

واسفرت الضربات التي شنها التحالف الدولي في سوريا منذ اسبوع عن مقتل 211 من مقاتلي التنظيم و22 مدنيا، بحسب المرصد.

من جهة أخرى سقطت ثلاث قذائف أطلقتها قوات «داعش» في أراضي شمال كردستان دون أن تتسبب بجسائر في كوباني.



شاب يحمل عصفورا في قصص فيما أكراد سوريين يعبرون الحدود نحو تركيا بعد قصف بالهاون لمدينة سووك في إقليم ساني اوفه اول أسس

### منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية: 160 ألف سوري شردوا في الأسبوعين الماضيين

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي» - من عبد الحميد صيام: في جلسة إحاطة لجلس الأمن حول الأوضاع الإنسانية في سوريا صباح الثلاثاء، تحدثت السيدة فاليري أموس، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، عن آخر التطورات على الساحة السورية على ضوء الإقتتال المستمر بين الميليشيات المسلحة من جهة وبين النظام السوري وفصائل المعارضة المسلحة من جهة أخرى، وقد قدمت السيدة أموس صورة قاتمة للوضع الإنساني على ضوء التطورات الأخيرة.

وقالت في الأسبوعين الأخيرين فقط تم تشريد 160.000 ألف سوري حيث اجتازوا الحدود التركية بسبب تقدم قوات جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) شمال منطقة حلب.

وقالت إن أطراف الصراع الأخرى لا تولى أي إهتمام بالمدنيين أو باحترام القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان حيث ما زالت البراميل المتفجرة والسيارات المفخخة تؤدي إلى قتل وجرح المدنيين بشكل يومي والأوضاع بشكل عام في تفاقم مستمر.

وبالرغم من هذه الأوضاع، أضافت أموس، ما زالت وكالات الأمم المتحدة المعنية تقوم بواجباتها الإنسانية تجاه الشعب السوري. فقد تمكن برنامج الغذاء العالمي الشهر الماضي من إيصال المواد الغذائية إلى 4.1 مليون إنسان وتمكنت اليونيسيف وشركاؤها المحليون من تقديم مياه نظيفة لنحو 16.5 مليون سوري خلال نفس الفترة.

## الجيش الأمريكي يعترف بصعوبة استهداف عناصر «داعش» في سوريا وقدرتهم على التكيف مع الضربات الجوية

في سوريا، وبالإضافة الى ذلك نفذت القوات الجوية الأمريكية أكثر من 3800 طلعة جوية في العراق وسوريا.

من جهة أخرى قال البنتاغون أنه ليس هناك دليل على الآن على أي خسائر بين المدنيين من الغارات الجوية التي تستهدف الميليشيات الإسلامية المتقدمة في سوريا، وجاءت هذه التصريحات بعد اتهامات وانتقادات من النشطاء وجمعيات حقوق الإنسان خلال الغارات الجوية الموسعة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقال الكولونيل ستيف وارن المتحدث باسم البنتاغون انه ليس هناك دليل لتأكيد تلك التقارير الصادرة عن نشطاء من سوريا مؤكدا ان الوزارة تأخذ مسألة الضحايا المدنيين على محمل الجد، وأضاف «الأدلة حول وجود ضحايا من المدنيين من الضربات الجوية الأمريكية كثيرا ما تكون «غير محسومة»، لأنه يتم تقييم الضربات عن بعد باستخدام طائرات الاستطلاع.

وتأتي هذه التصريحات بشكل خاص بعد نقل وكالات انباء عالمية عن المرصد السوري لحقوق الإنسان ان الضربات بلغت صومعة حيوب وقتلت العديد من المدنيين ودمرت المواد الغذائية المخزنة هناك، وابتعد الكولونيل عن الجدل حول أرقام الوفيات الصالحة للاسناد ولكنه قال ان الموقع كان يستخدم كمكشاة ل «داعش» كمركز لوجستي ومرآب للمركبات.

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالح:

قال جنرال في سلاح الجو الامريكاني في مقابلي الميليشيات الإسلامية في العراق وسوريا يتكيفون مع الضربات الجوية مما يجعل الامر أكثر صعوبة باستهدافهم.

وأوضح اليجور جنرال جيفري هاريغان مساعد نائب رئيس هيئة الأركان للعمليات والتخطيط ان مقابلي «داعش» كانوا في السابق يتنقلون على شكل اعمدة من المركبات وهم يلجؤون بالرايات السوداء ولكنهم الآن يتنقلون بشكل فردي ويعتبر لكي يتمكثوا من النجاح، الأمر الذي يتطلب العمل بجد من أجل العثور عليهم وتطويع اوضاع استهداف في مواقعهم.

ولم يضح عن الصعوبات التي تواجهها القوات الجوية ولكنه أشار الى تحديات تواجهه للولايات المتحدة في اجراء حملة عسكرية من الجو بدون وجود قوات برية حتى الآن، وفي وقت سابق، اعترفت وزارة الدفاع الامريكانيه ان بعض التقييمات عن الخسائر في صفوف المدنيين كانت «غير حاسمة»، لأن الولايات المتحدة تستخدم فقط طائرات بدون طيار لتقييم الضربات من الجو.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ستيف وارن

ويأتي ذلك بالتزامن مع الاشتباكات المستمرة بين تنظيم داعش وبين الأحزاب الكردية المسلحة بالقرب من كوباني، بالإضافة إلى تقدم كبير للتنظيم من الجهة الغربية والجنوبية للمدينة.

وقال ناشطون، إن القصف أدى لاحتراق كميات كبيرة من الطحين داخل المطنح وتدمير الآلات، وتعد مطاحن القمح هذه الأضخم في شرق حلب، كما تكبد صفوف التنظيم خسائر بالأسلحة الثقيلة والسيارات والآليات.

بدوره، قال الناشط الإعلامي احمد محمد من مدينة منبج، لـ «القدس العربي»، «تنظيم «داعش» يخفي في أماكن المدنيين، وقام الطيران بقصف مبنى الحسبية أي الشرطة التابع ل «داعش»، في منبج وداخل المبنى سجناء لا تعلم مصيرهم بعد الضربة بسبب التكتّم الإعلامي عن أي ضربة تحصل وتطويقها من قبل التنظيم، وعدم السماح بالصور مطلقا، وانا احمل مسؤولية أي مدني لتنظيم «داعش» لأنهم اتخذوا أكثر المناطق حيوية في منبج كمقرات لهم».

من جهة أخرى، ارتفعت أسعار المحروقات في أسواق المناطق التابعة لسيطرة الثوار بشكل كبير، حيث ارتفع سعر اسطوانة الغاز الواحدة من 10 دولار إلى 50 دولارا ان وجدت، بالإضافة لارتفاع أسعار الحروقات بسبب استهداف التحالف لمراكز نفطية في شرق سوريا وذلك بالتزامن مع قدوم فصل الشتاء.

## 150 ألف نازح كردي على الحدود التركية بعد تقدم تنظيم «داعش» من مدينة كوباني

ريف حلب - «القدس العربي» - من ياسين رائد الحلبي:

تستمر حركة النزوح من مدينة كوباني «عين العرب» إثر التقدم الكبير لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» من الجهة الغربية والجنوبية للمدينة، حيث يمكث أكثر من 150 ألف شخص على الحدود السورية التركية ينتظرون السماح بإدخالهم من قبل السلطات التركية، بعدما كانت سمحت السلطات التركية لـ 150 ألف بالحدود.

وقال ناشطون أكراد المقاتلة للقدس العربي، إن: تركيا أدخلت مئات السيارات العائدة لمكثي مدنيين أكراد حدود ما تزال مشات من الآليات والسيارات عاتلة على الحدود السورية التركية، وذلك وسط تخوف من اقتحام تنظيم «داعش» المنطقة والسيطرة على كل تلك الآليات والسيارات التي تعود ملكيتها لمدنيين أكراد.

ويأتي هذا بالتزامن مع استهداف طيران التحالف الدولي لواقع تنظيم «داعش» بالقرب من مدينة كوباني على الحدود السورية التركية، حيث بين ناشطون أن الإصابات كانت دقيقة والحقت خسائر في صفوف التنظيم، حيث توافرت انباء عن مقتل قيادات في التنظيم بالقرب من مدينة «كوباني»، وتفتير آلية ثقيلة تعود له بالقرب من قرية قارماغ في كوباني.

وتأتي هذا بالتزامن مع استهداف طيران التحالف الدولي لواقع تنظيم «داعش» بالقرب من مدينة كوباني على الحدود السورية التركية، حيث بين ناشطون أن الإصابات كانت دقيقة والحقت خسائر في صفوف التنظيم، حيث توافرت انباء عن مقتل قيادات في التنظيم بالقرب من مدينة «كوباني»، وتفتير آلية ثقيلة تعود له بالقرب من قرية قارماغ في كوباني.

وتأتي هذا بالتزامن مع استهداف طيران التحالف الدولي لواقع تنظيم «داعش» بالقرب من مدينة كوباني على الحدود السورية التركية، حيث بين ناشطون أن الإصابات كانت دقيقة والحقت خسائر في صفوف التنظيم، حيث توافرت انباء عن مقتل قيادات في التنظيم بالقرب من مدينة «كوباني»، وتفتير آلية ثقيلة تعود له بالقرب من قرية قارماغ في كوباني.

وتأتي هذا بالتزامن مع استهداف طيران التحالف الدولي لواقع تنظيم «داعش» بالقرب من مدينة كوباني على الحدود السورية التركية، حيث بين ناشطون أن الإصابات كانت دقيقة والحقت خسائر في صفوف التنظيم، حيث توافرت انباء عن مقتل قيادات في التنظيم بالقرب من مدينة «كوباني»، وتفتير آلية ثقيلة تعود له بالقرب من قرية قارماغ في كوباني.

وتأتي هذا بالتزامن مع استهداف طيران التحالف الدولي لواقع تنظيم «داعش» بالقرب من مدينة كوباني على الحدود السورية التركية، حيث بين ناشطون أن الإصابات كانت دقيقة والحقت خسائر في صفوف التنظيم، حيث توافرت انباء عن مقتل قيادات في التنظيم بالقرب من مدينة «كوباني»، وتفتير آلية ثقيلة تعود له بالقرب من قرية قارماغ في كوباني.

## ال فلسطينيون في سوريا بين معارض للنظام ومؤيد له وآخر مدني يعيش معاناة السوريين

دمشق - «القدس العربي» - من حازم صلاح:

تأثر وضع الفلسطينيين الموجودين بقلب العاصمة السورية دمشق وريفها بالثورة في البلاد ففتحهم من قاتل إلى جانب النظام السوري وآخرون ضده، بالإضافة إلى الأغلبية من المدنيين الذين واجهوا مصير السوريين في مناطق المعارضة من حصار أدى إلى جوع ذهب ضحيتها العشرات من سكان «مخيم اليرموك» في دمشق.

فجان «احمد جبريل» مقاتل مع النظام ولها عدة مناطق انتشار أهمها «مخيم اليرموك» و«مخيم دنون» ونقاط انتشار أخرى هامة في العاصمة وريفها، استفاد النظام كثيرا من هذه اللجان فقد حملوا عنيا بعض الجبهات الهامة في قلب العاصمة فهم أبناء المنطقة وأدى بشعابها وأهلها، و«مخيم اليرموك» عانى الكثير من ظلمهم وبطشهم علما بأن معظم ابناءه من الفلسطينيين.

وليهذه اللجان لها مشاركة واضحة ضد الثوار في غوطة دمشق الغربية أيضا وتحديدا منطقة دنون التي يشارك ابناءؤها المنتسبون لهذه الفصائل بقوة في المعارك الأخيرة التي يهدف فيها الى السيطرة على طريق درعا القديم، والبدء باقتحام بلدات الغوطة الغربية بلدة تلو الأخرى، حيث كانت المحاولة الأخيرة منذ أيام قليلة ولا زالت مستمرة بوتيرة غير ثابتة.

وحاول النظام منذ شهر قليلة أيضا اختراق الثوار من خلال تشكيل خلايا أمنية تابعة له في مخيم خان الشهبان ذو الأغلبية الفلسطينية في المنطقة لتنفيذ اغتالات لبعض قادة الفصائل الهامة في قلب العاصمة فم أبناء المنطقة وأدى بشعابها وأهلها، و«مخيم اليرموك» عانى الكثير من ظلمهم وبطشهم علما بأن معظم ابناءه من الفلسطينيين.

وليهذه اللجان لها مشاركة واضحة ضد الثوار في غوطة دمشق الغربية أيضا وتحديدا منطقة دنون التي يشارك ابناءؤها المنتسبون لهذه الفصائل بقوة في المعارك الأخيرة التي يهدف فيها الى السيطرة على طريق درعا القديم، والبدء باقتحام بلدات الغوطة الغربية بلدة تلو الأخرى، حيث كانت المحاولة الأخيرة منذ أيام قليلة ولا زالت مستمرة بوتيرة غير ثابتة.

وحاول النظام منذ شهر قليلة أيضا اختراق الثوار من خلال تشكيل خلايا أمنية تابعة له في مخيم خان الشهبان ذو الأغلبية الفلسطينية في المنطقة لتنفيذ اغتالات لبعض قادة الفصائل الهامة في قلب العاصمة فم أبناء المنطقة وأدى بشعابها وأهلها، و«مخيم اليرموك» عانى الكثير من ظلمهم وبطشهم علما بأن معظم ابناءه من الفلسطينيين.

وليهذه اللجان لها مشاركة واضحة ضد الثوار في غوطة دمشق الغربية أيضا وتحديدا منطقة دنون التي يشارك ابناءؤها المنتسبون لهذه الفصائل بقوة في المعارك الأخيرة التي يهدف فيها الى السيطرة على طريق درعا القديم، والبدء باقتحام بلدات الغوطة الغربية بلدة تلو الأخرى، حيث كانت المحاولة الأخيرة منذ أيام قليلة ولا زالت مستمرة بوتيرة غير ثابتة.

## النظام السوري يستخدم معتقل لديه لتفتير سيارة مفخخة في درعا... والجيش الحر يحبط العملية

درعا - «القدس العربي» - من مهتد الحوراني:

فاجرت 3 سيارات مفخخة في درعا في بلدات طفس وداعل والنعمية، ما أسفر عن وقوع جرحي وإصابات مادية في ممتلكات المدنيين، وبعد ساعات قليلة من انفجار هذه السيارات استطاعت كتية الشهيد «صبي الزبي» في بلدة الياودة من إحباط عملية تفتير سيارة مفخخة، وألقت القبض على سائقها بعد فراره باتجاه حاجز الجيش الحر.

وقال الناشط الإعلامي في بلدة الياودة احمد غانم في حديث خاص لـ «القدس العربي» إنه بعد انفجار السيارات الثلاث رفع الجيش الحر نسبة الجاهزية على حاجز بلدة الياودة الواقع لحاجز المفخرة التابع للجيش النظام.

وقال الناشط الإعلامي في بلدة الياودة احمد غانم في حديث خاص لـ «القدس العربي» إنه بعد انفجار السيارات الثلاث رفع الجيش الحر نسبة الجاهزية على حاجز بلدة الياودة الواقع لحاجز المفخرة التابع للجيش النظام.

وقال الناشط الإعلامي في بلدة الياودة احمد غانم في حديث خاص لـ «القدس العربي» إنه بعد انفجار السيارات الثلاث رفع الجيش الحر نسبة الجاهزية على حاجز بلدة الياودة الواقع لحاجز المفخرة التابع للجيش النظام.

وقال الناشط الإعلامي في بلدة الياودة احمد غانم في حديث خاص لـ «القدس العربي» إنه بعد انفجار السيارات الثلاث رفع الجيش الحر نسبة الجاهزية على حاجز بلدة الياودة الواقع لحاجز المفخرة التابع للجيش النظام.

وقال الناشط الإعلامي في بلدة الياودة احمد غانم في حديث خاص لـ «القدس العربي» إنه بعد انفجار السيارات الثلاث رفع الجيش الحر نسبة الجاهزية على حاجز بلدة الياودة الواقع لحاجز المفخرة التابع للجيش النظام.

وقال الناشط الإعلامي في بلدة الياودة احمد غانم في حديث خاص لـ «القدس العربي» إنه بعد انفجار السيارات الثلاث رفع الجيش الحر نسبة الجاهزية على حاجز بلدة الياودة الواقع لحاجز المفخرة التابع للجيش النظام.

## ناشطون سوريون: عيدية وأضحية لقاتلي «داعش» بمناسبة عيد الأضحى

وهي تنسيقية إعلامية تابعة للمعارضة في محافظة دير الزور شرقي سوريا، أن حسابات تابعة لأنصار تنظيم داعش على «فيسبوك»، وتويتر» تحدثت عن توزيع 100 دولار كعيدية على عناصر التنظيم إضافة إلى خروف كأضحية بمناسبة عيد الأضحى.

ولم يستبعد أحد مشرفي صفحة التضحية بتصرفه مراسل «الأناضول» عبر الانترنت، أن يقوم التنظيم بمثل هذا الفعل كونه لا يتقصه التمويل ليزع مثل هذه «المنحة» مشيرا إلى أن التنظيم يحاول تعزيز ثقة عناصره به خاصة مع مرور أسبوع على ضربات التحالف العربي - الدولي على معقل التنظيم في سوريا.

وتتفاعل ناشطون سوريون الخبر، على صفحاتهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي، ولم تخلو تعليقاتهم عليه من السخرية والتشكيك بصدر «العيديات»، والأضاحي» التي يقوم «داعش» بتوزيعها على عناصره، معتبرين بحسب ما ذكرها أن جميعها «من أموال الشيعيين السوري والعراقي، ومن عوائد أبار النفط التي يقوم بالتنظيم باستثمارها لحسابه في مناطق سيطرته في كل سوريا والعراق».

وتكررت تقارير إعلامية مؤخرا، لا يتسنى التأكد من صحتها، أن عناصر تنظيم «داعش» يتقاضون رواتب شهرية تراوح ما بين 400 و800 دولار، إضافة إلى تقديم مساعدات ومنح لهم بمناسبة الزواج وغيره.

ولم يتسنى التأكد مما ذكره الناشط والتنسيقية المعارضة من

ولم يتسنى التأكد مما ذكره الناشط والتنسيقية المعارضة من

ولم يتسنى التأكد مما ذكره الناشط والتنسيقية المعارضة من

ولم يتسنى التأكد مما ذكره الناشط والتنسيقية المعارضة من

أم الليث؛ سارعوا سارعوا لأرضنا... هذه حرب ضد الإسلام فإما معهم أو معنا

## فتيات فرنسا وبريطانيا وألمانيا يتصدرن أعلى نسبة في أوروبا بين المشاركات في «الجهاد» في سوريا



صورة من فيديو لإحدى الجهاديات الأوروبيات في مدينة الرقة وهي تحمل سلاحاً رشاشاً

<b>سمر واساينا</b>	
<p>تحولت صورة سمرا كيسنوفيتش (16 عاما) وزميلتها سابينا سليموفيتش (15 عاما) اللتان تركتا مدرستهما وسافرتا إلى سوريا للقتال ملصق الجهاد ولصورة تعبر عن قلق النمسا حول خطر التشدد بين الشباب والشابات المسلمين. وكانت البنّتان اللتان جساءت عائلتهما من البوسنة قد هربتا من بيتهما في فيينا في نيسان/أبريل للمشاركة في «الجهاد» وتركتا وراءهما ورقة مكتوب عليها «لا تبحثوا عنا، نحن في خدمة الله وسنموت من أجله».</p> <p>ويعتقد أنهما تأثرتا بالفكر المتشدد في مسجد محلي. وأكدت مدرسة سمرا «بيو تيجما» أنها عبرت عن اهتمام بالجهاد وكتبت «أحب القاعدة».</p> <p>وذكرت تقارير صحافية نمساوية أن إحدى الفتيات قتلت، لكن الشرطة لم تكن قادرة على تأكيد الخبر، ثم أرسلت سابينا عبر «الواتس آب» «لم نمت».</p> <p>وتعتقد الشرطة أن الفتاتين تزوجتا من مقاتلين شيخانين. وتعتبر قصة سمرا وسابينا ملهمة للفتيات الراغبات بالانضمام للجهاد. وتقول الشرطة النمساوية إنها أوقفت في بداية أيلول/سبتمبر الحالي فتاتين كانتا تحاولان مغادرة البلاد للقتال.</p>	
<b>سارا</b>	
<p>في تشرين الأول/أكتوبر لم تعد سارة (15 عاما) لبيتها من مدرستها في بلدة كونستانز، جنوب ألمانيا، وبعد يومين قام والدها بالإبلاغ عن غيابها.</p> <p>ويعد ذلك بفترة وضعت صورة لنفسها على عدد من مواقع التواصل الاجتماعي وهي تحمل رشاشا وتلبس النقاب وقفازات سوداء.</p> <p>وقالت إنها تلقت تدريبات على استخدام السلاح. ووصفت برنانجها اليوم «نوم، أكل وتدريبا عسكريا» ودروس واستماع للمحاضرات، وكتبت قائلة «بالمناخية، لقد انضممت للقاعدة».</p> <p>والتصلت سارة التي تنتمي لأب جزائري وأم ألمانية بوالدها تطلب منه الموافقة على زواجها من شاب ألماني اسمه اسماعيل، رفض والدها، ولكنها تزوجت في كانون الثاني/يناير.</p>	

لبلد مرقته الحرب»، وتقول أقصى إنها قابلت فتيات كن يدرسن في الجامعة وحياة واعدة أمامهن، وعائلات كبيرة وأخوة وصديقات كل شيء دنويو يقع كل واحدة منهن البقاء ... والله ليس هذا ما نريده». وفي 11 أيلول/سبتمبر ناشدت بشكل مباشر كل من يستطيع الانضمام لداعش و«سارعوا، سارعوا لأرضنا، هذه حرب ضد الإسلام، ومن الواضح أنه «إما أنك معهم أو معنا»، وأختر أي جانب تريد».

وناشدها والدها بداية هذا الشهر بالعودة لبيتها وحذرا قائلتين إن كانت ابنتهم قد أصبحت جهادية من داخل غرفة نومها فهذا يمكن أن يحدث لأي فتاة.

#### شانون كونيولي

كانت تخطط للعمل كممرضة في الدولة الإسلامية حيث ألقى القبض عليها في نيسان/أبريل في مطار دبنفر-كولوراو.

وكانت شانون (19 عاما) تعمل مساعدة ممرضة واعتقدت الإسلام، وبحسب وناثق الحكمة فقد صنعت عائلتها لاكتشاف إن اينتها متهمة بالجهاد والعنف. وبدأت قصتها عندما قام قس شك بصرفاتها بإخبار مكتب التحقيقات الفدرالي-اف بي-إي - حيث أخفى عملاء هويتهم وبدأوا بالاتصال بها، وخلال المحادثات عبرت أكثر من مرة عن رغبتها بالمشاركة في الجهاد خارج أمريكا.

وحاولوا تغيير رأيها. وبحسب وثيقة المحكمة المقدمة ضدها قالت إنها كانت تريد تدريب الجهاديين على أساليب الحرب الأمريكية.

وأخبرت شانون المحققين إنها كانت تخطط الزواج من مقاتل تعرفت عليه عبر الإنترنت، ويعتقد المحققون أن اسمه يسر الموليحي (35 عاما) تونسي الجنسية. وشجعها الموليحي على تلقي تدريبات إضافية لمساعدة المقاتلين عندما تصل إلى سوريا.

وسجلت في دورة عسكرية في تكساس لتعلم أساليب إطلاق النار.

وقام الموليحي بترتيب رحلة شانون للسفر عبر ألمانيا إلى تركيا. وحصل المحققون على قائمة بأسماء أشخاص كانت ستلتحق في الطريق إلى سوريا. وتواجه شانون حكما بالسجن لمدة خمسة أعوام وغرامة 250.000 دولار.

وهي حرة أن أزادت العودة إلى فرنسا. ونجح فؤاد بدخول سوريا أخيرا والتي بشقيقته حيث أخبرته أنها ارتكبت كبر خطا في حياتها، وتقوم الآن عائلتها بملاحقة قضيتها قانونيا معتبرين أنها تعرضت للاختطاف. ففي الوقت الذي ذهبت فيه إلى سوريا بناء على رغبتها كانت قد تعرضت لعملية غسل دماغ من المنظرين.

#### زهرة وسلمى حلاني

شقيقتان توأم تنتميان لعائلة صومالية مهاجرة لجأت إلى بريطانيا، غادرتا بيهتما في تشولتلون- مدينة مانشستر في تموز/يوليو هذا العام بدون علم عائلتهما للانضمام لشقيقيهما في سوريا. وكانت الشقيقتان قد نجحتا في امتحانات الثانوية العامة.

وخططت سلمى وزهرة للهرب بطريقة محكمة حيث غادرتا البيت في الليل، وأبلغت عائلتهما الشرطة عن اختفاؤهما.

وتقيمان الآن في سوريا حيث تزوجتا من مقاتلين. وانتشرت صور لزهرة على وسائل التواصل الاجتماعي وهي بالنقاب وتحمل البندقية وتقف أمام علم الدولة الإسلامية.

#### أقصى محمود

وهناك أيضا أقصى محمود، وتعرف أيضا بأم الليث التي تركت بيتها في غلاسكو- اسكتلندا في تشرين الثاني/نوفمبر العام الماضي وتزوجت جهاديا، وتعتبر من الناشطات على وسائل التواصل الاجتماعي ولها «مدونة» تنصح من خلالها الفتيات حول كيفية السفر إلى سوريا والزواج من مقاتلين.

ووصفت أقصى صعوبة الحديث مع عائلتها وهي على الحدود التركية حيث أرادت إخبار والديها بختيها للقتال والشهادة وأنها ستراهم مرة أخرى في الجنة.

وكتبت تقول «أول مكالمة تقوم بها بعد اجتيازك الحدود هي أصعب مكالمة في حياتك، فوالداك قلقان عليك بما في الكفافية، أين ذهبت وإن كنت في حالة جيدة وماذا حدث لك»، وتقول إن «الآباء ممن لا معرفة دينية جيدة لديهم لا يستطيعون فهم السبب الذي يدفع ابنتهم أو ابنهم لترك حياته الجيدة وتعليمه والمستقبل المشرق وراءه ويذهب

وسافرت بالطائرة إلى اسطنبول ومنها طارت في رحلة داخلية إلى جنوب تركيا ومن ثم إلى الحدود مع سوريا. في أفيغتون، أخبر أهلها الشرطة عن اختفاؤها، وفتش شقيقها فؤاد عنها في كل مستشفيات المدينة وفتح حسابها على الفيسبوك ولكن بدون نتيجة، وفتش في خزانتها ولم يجد سوى الحجاب الذي بدأت ترتديه قبل فترة وجيزة من هربها.

وعندما سأل فؤاد زميلاتها في المدرسة عن سبب اختفاؤها ظهرت الحقيقة، واكتشفت عائلة الباثي أن نورا فتحت حسابا آخر على «فيسبوك» له علاقة بمجموعة تجند البنات لسوريا ووجدت العائلة على حسابها صوراً لنساء وهن يحملن الكلاشينكوف وتحثن شاعر «نعم، اقتل باسم الله».

ويقول فؤاد الذي عمل في الجيش الفرنسي أنه شعر بالصدمة «كان لديها حساب آخر على الفيسبوك وعبرت فيه عن رغبتها بالهجرة ولديها هاتف نقال آخر كي تتحدث مع الأخوات».

وتقول عائلتها إن نورا بدأت تتحدث عن ارتداء الحجاب ومساعدة السوريين خاصة الأطفال، وطلبت قبل اختفاؤها جواز سفرها من عائلتها بحجة فقدان هويتها الشخصية، ولم يكن أحد في عائلة الباثي يتخيل أنها تخطط للهرب «بالمطلق لم تكن نفهم ماذا يحدث؟» بعد ثلاثة أيام من اختفاء نورا، تلقت عائلتها مكالمة هاتفية، وتتبع الشرطة الفرنسية أثر المكالمة إلى الحدود التركية السورية.

وأخبرت نورا العائلة بأنها في صحة جيدة وسعيدة ولا تريد العودة مرة ثانية إلى فرنسا، وأرسلت رسالة هاتفية لشقيقها فؤاد قائلة إنها وصلت إلى حلب وأنها تفضل الحياة هناك. وفيما بعد تلقت عائلتها مكالمتين هاتفيتين من شخصين أحدهما يتحدث العربية وآخر يتكلم الفرنسية وطلبا موافقة والدي نورا على زواجها، وكان الجواب بالرفض.

وقرر فؤاد السفر إلى سوريا لإنقاذ أخته لكن السلطات التركية منعت من دخول الأراضي السورية، وأثناء وجوده هناك تلقى مكالمة من شقيقته وأخبرته أنها تعلمت استخدام الرصاص ووعدهت مع ذلك بعدم المشاركة في القتال.

وأخبره رجل آخر زعم أنه مسؤول عن الجهاديين الفرنسيين في سوريا إن أخته بامان وقد جاءت برفقتها

#### لندن - «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

منذ بداية الحرب الأهلية السورية وصعد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام اختفت الكثير من الفتيات الغربيات ومعظمهن في سن المراهقة، من بيوتهن ومهاجرن بحثًا عن الجهاد.

وتشير دراسة أجراها المعهد الدولي لدراسة التشدد والعنف السياسي في كلية كينغز في جامعة لندن أن فتيات لا يتعدى عمرهن 14 إلى 15 عاما يسافرن إلى سوريا للزواج من الجهاديين والإجاب منهم والانضمام لجنمع المقاتلين، ولكن التقرير يقول إن هناك قلة منهن حملن السلاح وشاركن في المعارك.

وأوردت صحيفة «الغارديان» التي نشرت جزءًا من نتائج التقرير تصريحات لسياسيًا غور، من «شبكة المسلمات البريطانيات» إن هناك معلومات قليلة متوفرة عن دوافع الفتيات المسلمات أو ما يجري لهن بعد خروجهن من بيوتهن

ووصفت الفتيات بالساذجة «بعض هؤلاء الفتيات مراهقات وساذجات جدا، ولا يعرفن عن طبيعة النزاع أو حتى تعاليم الدين ويتم التلاعب بهن بطريقة سهلة، وبعض يأخذن مهعن أبناءهن الصغار وبعض سافرن بكرة المشاركة في العمل الخيري والإنساني».

وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا مهما في تجنيد الفتيات والانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» حسب الكثير من الخبراء.

وظهرت بعض الجهاديات في صور وملصقات وهن يحملن «أي كي47»، وقنابل يدوية وفي بعض الحالات رؤوس مقطوعة وأقسمن الولا ل «داعش».

وفي المقابل يقمن بوضع صور للطعام والمطاعم والشمس المشرقة في سوريا لتقديم صورة إيجابية عن الوضع هناك ولدفع الفتيات في بريطانيا للسفر والانضمام للجهاد.

وتقول ميا بلوم المحاضرة في جامعة ماساتشوستس الأمريكية ومؤلفة كتاب «قنبلة: المرأة والإرهاب، إن عمليات التجنيد تقدم صورة «مثل ديزني، فيما قدم لبعض الفتيات حوافر مالية، مثل توفير تكاليف السفر وتعويزات عن الحمل والإنجاب».

وتستخدم النساء اللاتي يعشن في ظل «داعش» إعلام التواصل الاجتماعي بمهارة لتصوير سوريا كـ«يوتوبيا» ولجذب النساء الأجنبية للانضمام «لأخواتهن في الخلافة»، وتضيف «فكرة العيش في ظل الخلافة إيجابية وقوية وتؤمّن بها هذه النسوة بعمق».

لكن الواقع مختلف كما تقول. وتسرّى بلوم ورولف توفين، مدير المعهد الألماني لأبحاث الإرهاب وسياسات الأمن إلى أن البنات تعرضن للاغتصاب والإنجابات الجنسية وتم بيهن كالعقيق.

ويقول توفين «داعش حركة إسلامية متشددة، وحركة وحشية، تقوم بدمار السلطة فيها على الرجال الذين يتحكمون فيها».

وتشير الفتيات المبادلات على «التويتر» والتي قدمت في محكمة الشهر الماضي بين المقاتلين البريطانيين في صوف «داعش»، وزوجاتهم في بريطانيا أنهم تزوجوا من نساء أخريات.

وفي مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» وتحدث فيه عميل «عسى أي إيه» السابقان أكي بيرتز وتارا مولر عن موقف «داعش» من المرأة، قائلين «يركب المقاتلون أفلاحا جنسية مروعة على قاعدة واسعة».

وأضافا «في الشهر الماضي، مثلا، قالت الأمم المتحدة إن داعش أجبرت ما يقرب من 1.500 فتاة وطفل على الرق وعرضتهن للانتهاك الجنسي، فيما نشرت منظمة العفو الدولية تقريرا مفيرا أنشارت فيه لقيام داعش باختطاف عائلات في شمال العراق للإنتهاك الجنسي». وأضاف تقرير المنظمة «حتى في الأيام بعد سقوط الموصل، تحدثت الناشطات في مجال حقوق الإنسان عن حوادث متعددة قام فيها مقاتلون من داعش بالطواف على البيوت بيتا بيتا لاختطاف واعتصاب النساء».

#### مشاهير الجهاديات

من فرنسا نورا الباثي (15 عاما)، حيث كانت فتاة فرنسية عادية ترغب بالتحخصص في مجال الطب، نشرت صور لها قبل الذهاب إلى سوريا بالجينز والهداء الربايزي، مبسمة قرب برج إيفل في باريس.

تركت بيتها في مدينة أفيغتون- جنوبي فرنسا، كانت تحمل حقيبة المدرسة في صباح يوم من أيام كانون الثاني/يناير ولم يكن في تصرفها ما يوحي بالغرابة، ولكنها لم تعد للبيت عندما انتهت الفصول المدرسية، حيث ركب القطار وسحبت 550 يورو من حساب توفيقها وغيرت هاتفاها النقال.

## حكومة النور و«كنز الذهب» مجددا والجيش الأردني يقول «كلمته» وكبار تجار الحديد سيثيرون الغبار حول الحكومة بعد إغلاق مصانعهم

#### عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أقدم وأضخم أربعة مصانع حديد في الأردن أغلقت أبوابها تماما قبل عدة أيام ووجد مئات العمال والموظفين أنفسهم في الشارع لصالح «فرضية فساد» جديدة تحتاج الأوساط الاقتصادية وخصوصا العاملة بقطاع الحديد بعنوان «تمكين» تاجر حديد جديد ومغفور من التحكم المطلق بالسوق المحلي والمجاور.

لا توجد معلومات شفافة في هذا القطاع لكن سلطات القضاء بصورة بلاغات محتملة عن وجود «جريمة» واحتجاجات ومكرات العمال من المصانع التي أقلت أبوابها بدأت تصل ل مكتب رئيس الوزراء ونخبة المال والأعمال والإستيراد والتصدير تتهاوس بقصة شخصيات نافذة وطارئة إبتلعت أحد أهم القطاعات وأكثرها ربحا واحتكرت الأسواق.

الكلام يتناقله كبار رجال الصناعة في قطاع الحديد عن تمكين إحدى الشركات من إدخال كميات هائلة من الحديد الخام بدون رسوم أو ضرائب على أساس تصنيعها واعفاؤها من مدخلات الإنتاج وإعادة تصديرها لأسواق خارجية في الوقت الذي دخلت فيه هذه الشحنة الهائلة إلى الأسواق المحلية وبأسعار مخفضة بحيث تأثر الأمر بإغلاق أبواب المصانع الأربعة المعلاقة. مثل هذه القصة مألوفة في طبقة رجال

المال والسياسة الاردنيين لكن يفترض ان ضحايا هذه المسألة وهم مراكز قوى اساسية ليسوا في صدد هضم وإبتلاع ما حصل بل الاشتباك دافعا عن مصالحهم مما يعني تلقائيا عاصفة جديدة من التسريبات والشائعات والمعلومات على حساب سمعة البلاد ونشاطها الاقتصادي.

يحصل ذلك فيما لم تقلل بعد ملفات عالقة تحت عناوين الفساد والاحتكار فريس ادارة مكافحة الفساد الجنرال سميح بيثو خرج لإعلام قبل عدة ايام مستعرضا إنجازات ادارته وموحيا ضمئيا ان التحقيق لازال مستمرا في شركات كبيرة تنتمي لعائلة القطاع الخاص ملمحا في الوقت نفسه لصعوبة التحقيق عندما يتعلق الأمر ببعض القضايا والملفات بسبب مراكز قوى ونفوذ.

الساحة المحلية لا تحتمل المزيد من حروب الفساد او الإيحاء بصراع له علاقة بشركات كبرى في ظل انشغال مؤسسات بالوضع الإقليمي المتوتر خصوصا في العراق وسوريا وفي ظل الجدل العاصف الذي تثيره قضية كنز الذهب على مستوى الشارع والرأي العام.

النقاش في ملف الذهب السذي يعتقد انه ليخلل اركان الحكومة الحالية تعاطف على المستوى الشعبي حتى وصل الى ظهور رئيس الاركان والرجل الاول في مؤسسة الجيش الجنرال مشعل الزين الى جانب رئيس الحكومة الدكتور عبد الله النسور

في مؤتمر صحفي نادر عقد مساء الثلاثاء لاجابية حصريا على مسألة الذهب المتارة في كل الصد والمسارات.

لم يسبق مؤسسة القرار السياسي ان اضطرت للإستعانة بمرؤس مؤسسة الجيش السيادية بسبب فقدان الخطاب الرسمي للمصداقية على المستوى الشعبي.

لذلك يمكن اعتبار ظهور الجنرال الزين وهو لا عب مهم ومؤثر وقوي في هذه المرحلة الى جانب النسور في المؤتمر الصحفي اشارة مباشرة على تأكل وضع الحكومة من الداخل وضعف هوامش المبادرة والمناورة امامها خصوصا وان ملف كنز الذهب المزوم وصل الى مستويات غير مسبوقة من الإثارة والضحج.

اهالي مدينة عجلون شمالي البلاد أعلنوا التصعيد للضغط على الدولة والاعتراف باكتشاف ما يعرف محليا باسم كنز هرقل وعضو البرلمان عن كتلة الوسط الإسلامي الحليفة للدولة مصطفى العماوي عاد انتاج الجدل حول الكنز عندما قدم للإعلام شهادة متاخرة تفيد بأنه حضر في المكان وشاهد عمليات الحفر قائلا بأنها جرت تحت اشراف رجاين وسيدة لم يتمكن من معرفتهم أو تحديد هويتهم مشيرا الى ان السيدة شقراء قبلها والى ان الأجهزة العسكرية والأمنية المعروفة لم توجد في المكان متحديا بأن الحكومة نفسها لا تعرف شيئا عن تلك الحفريات التي شارفت على اسقاط حكومة الدكتور عبد الله النسور.

خطورة رواية الدكتور العماوي تنحصر في سجله المعروف باتزائه ومصداقيته مقارنة بالنواب السابق ريكو موجة كنز الذهب لتصفية حسابات مع الحكومة مما أضعف مسبقا حتى الرواية الرابعة التي قدمها



عبدالله النسور

النسور عن الشائعات في وقت حرج. حصل ذلك قبل إداء الجنرال مشعل ببيان الحقيقة من زاوية الجيش وعلى أساس عملية عسكرية لإزالة متفجرات وأجهزة إسرائيلية مزروعة في الأرض الأردنية منذ عام 1967 عبر الإستعانة بخبراء إسرائيليين وأجهزة إسرائيلية وبإشراف القوات المسلحة.

ضحايا أفتاق مصانع الحديد الكبيرة قروروا عدم الصمت وسيثيرون الغبار حول حكومة النسور خلال الايام القليلة المقبلة خصوصا بعد تجاهلهم والافتاق في احتوائهم من قبل وزير الصناعة والتجارة الدكتور حاتم الحلواني.

الجدل الذي تثيره معركة صناعة الحديد خلف الستارة قد لا يقل اهمية عن النقاش المهوس في ملف الذهب والكنز امام الشارع والاعلام والبرلمان، تطورات لافتة في النقاش العام في الأردن من المرجح ان يدفع ثمنها طرف واحد فقط وهو الدكتور عبد الله النسور.

## «هيومن رايتس»: السلطات اللبنانية

## فشلت في منع الاعتداءات ضد اللاجئین

## السوريين ومحاسبة المسؤولين

■ بيروت - من جاد يتيم: اعتبرت منظمة «هيومن رايتس» وأنهم كانوا بالفعل من الجنسية السورية او تم الشك بأنهم سوريون»، وعبر «كل الضحايا تقريبا، الذين التقمهم «هيومن رايتس»، عن أنهم «لا يتقن بأن السلطات اللبنانية ستقوم بحمايتهم او التحقيق في الهجمات ضدهم».

ولفت التقرير الـى ان اربع حالات اعتداء على الاقل «وقعت بحضور القوى الامنية اللبنانية التي لم تتدخل».

وقال نديم حوري، نائب مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في «هيومن رايتس»، انه «على قوات الامن اللبنانية حماية الجميع على الاراضي اللبنانية والا تتغض النظر عن محاسبة المجموعات التي تقوم بإرهاب اللاجئین»، مشددا على انه من واجب القوى الامنية «حماية جميع الاشخاص في لبنان بغض النظر عن جنسياتهم».

وطالبت المنظمة اللبنانية السلطات اللبنانية «باخذ الاعتداءات بجدية والتحقيق فيها من اجل محاسبة المسؤولين عنها». وادت معارك عرسال، التي استمرت 5 ايام، الى مقتل ما لا يقل عن 17 من عناصر الجيش اللبناني وجرح 86 آخرين، إضافة إلى خطف عدد منهم ومن القوى الأمن الداخلي، وقد أعدم «داعش» اثنين من العسكريين المحرضين ذبحا، وأعدمت «النصرة» عسكري آخر برصاصه في الرأس.

وحذر التقنيين، الذين لا يزالان محتجزان 25 عسكريا، مرارا من التعرض لأهالي عرسال أو اللاجئین السوريين فيها، مهددين بإمكانية اعدام العسكريين الاسرى لديهم.

# شبه نتياهو في تصريحات صحافية بأبي عمر البغدادي كزعيم للإرهاب عريقات لـ «القدس العربي»: في حال فشل مشروعنا ستتحمل اسرائيل مسؤولياتها كدولة إحتلال... وواشنطن أبلغتنا عزمها على استخدام الفيتو



صائب عريقات

وتابع ان «المستوطنين ترجموا خطاب نتيناهو بدعمهم في اريهايم باحتلال سبعية منازل اليوم في بلدة سلوان في القدس الشرقية المحتلة».

وتهم عريقات نتيناهو بأنه بخطابه أغلق كل الابواب امام حل الدولتين على حدود عام 1967 ويرفض أي حل سياسي جدي بل ويدعم ارباب المستوطنين كما هو البغدادي.

الى ذلك شبه عريقات في تصريحات له في اريحا امس بنيامين نتيناهو ورئيس وزراء اسرائيل بابي عمر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الاسلامية، وذلك ردا على تشبيهه نتيناهو في خطابه امام الجمعية العامة اول من امس، حركة حماس بالتنظيم المتطرف لتبرير الهجوم الاسرائيلي الاخير على قطاع غزة.

وقال عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية «ان نتيناهو اصّر على تحويل الصراع في المنطقة من صراع سياسي الى صراع ديني»، وأضاف ان «نتيناهو حاول تصدير الخوف من الدولة الاسلامية التي يقودها البغدادي، لكنه تناسى انه هو من يقود تنظيمنا (ارهايبا)».

وأوضح عريقات «نتيناهو يصر على تسمية دولة اسرائيل دولة يهودية، ويؤيد ويدعم مجموعات المستوطنين الراهبين الذين يقتلون ويدمرون ويحرقون المساجد والكنائس، وهم من احرق الفتى محمد ابو خضير (في القدس في حزيران/ يونيو)، مثلما تقوم مجموعات البغدادي باقتل والارهاب».

كما حصل في مشروع قرار الاعتراف بدولة فلسطين في عام 2011، الذي لم يحصل الا على 8 اصوات فقط.

يشير هنا الى ان الولايات المتحدة استخدمت الفيتو في تاريخ مجلس الأمن 79 مرة، منها 41، ضد قرارات تتعلق بفلسطين.

ويضم مجلس الأمن في دورته الحالية اضافة الى الدول دائمة العضوية وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا (صاحبة حق استخدام الفيتو) الى جانب كل من الأردن وتشيلي والأرجنتين وكوسمبورغ ونيجيريا وتشاد ولتوانيا ورواندا وكوريا الجنوبية وأستراليا.

والدول الأعضاء التي وعدت التصويت السى جانب المشروع، حتى الان حسب عريقات هي الصين وروسيا وفرنسا ولوكسمبورغ والأردن والأرجنتين ونيجيريا وتشيلي وتشاد، والعمل جار لإقناع المزيد خلال الفترة المتبقية، ويرجح عريقات ان يعرض مشروع القرار على التصويت، عندئذ ستضطر واشنطن الى استخدام الفيتو للمرة الـ 42 ضد فلسطين.

وكان السؤال لعريقات هو ما هي الخطوة التالية طالما ان الامر محسوم في مجلس الأمن، فقال مجيبا انه في حال عدم قبول المشروع، «سنباشر فوراً في اجراءات الانضمام الى المؤسسات والمنظمات الدولية وعلى رأسها محكمة الجنايات الدولية عبر الانضمام الى «اتفاق روما» المدخل الأساسي لمحكمة الجنايات».

ساكن واقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو بوقف التوسع الاستيطاني الذي يقطع اوصال الضفة الغربية وسيعيق قيام دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا.

وحاول الرئيس عباس شخصياً ان يقنع كيري بحله الذي وصفه «بغير التقليدي»، اثناء استقباله كيري في مقر اقامته في نيويورك الاسبوع الماضي اثناء مشاركته في الدورة الـ 69 للجمعية العامة للأمم المتحدة التي لا تزال متواصلة. وحاول كيري من جانبه ان يخفي الرئيس عباس عن قراره التوجه للامم المتحدة وهدد بعقوبات مالية وغيرها، ولكنه فشل في ذلك كما فشلت من قبله سلفه هيلاري كلينتون في عام 2011 في ثني ابو مازن عن موقفه وكذلك في 2012 عندما حصلت فلسطين على وضع «دولة غير عضو» في الامم المتحدة كما هو حال وضع الفاتيكان وتمتع بغالبية الحقوق باستثناء حق التصويت او الترشح.

ولكن ورغم الفيتو الامريكى المنتظر قال عريقات ان الرئيس سلم مشروعه للامم المتحدة عقب خطابه وان المشاورات بدأت مع المجموعة العربية التي ستدعيني المشروع وتقدمه الى مجلس الامن عبر الأردن العضو العربي الوحيد في مجلس الامن، وكذلك مجموعة دول عدم الانحياز ومجموعة الـ 77 (تعرف بمجموعة الـ 77). الامر يحتاج الى ما بين أسبوعين او ثلاثة حتى يعرض المشروع على التصويت بصيغته النهائية «الورقة الزرقاء».

ولندن - «القدس العربي»

من علي الصالح:

أبلغت الولايات المتحدة رسمياً السلطة الفلسطينية بانها ستستخدم حق النقض «الفيتو» ضد مشروعها لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، عبر الامم المتحدة، في حال وصل هذا المشروع الى مجلس الامن الدولي وهو ما تعمل من أجله السلطة بعد خطاب الرئيس محمود عباس الذي يوصفه البعض بـ «التاريخي».

هذا ما قاله صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية كبير المفاوضين وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وأضاف في تصريحات لـ «القدس العربي» ان الأمريكيين ابلغونا انهم سيستخدمون الفيتو ضد هذا المشروع.

وهذا يعني ان المشروع الفلسطيني الجديد لن يرى النور في مجلس الامن حتى لو حصل على اصوات الاعضاء الـ 14 الآخرين. يذكر ان الفلسطينيين حاولوا مرتين ان يكسبوا الولايات المتحدة الى جانب هذا المشروع الذي يرتكز بالأساس على مبدأ وضع سقف زمني لا يتجاوز السنوات الثلاث، لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وقد يعث الرئيس محمود عباس (ابو مازن) وفداً من كبار المسؤولين وهما عريقات وماجد فرج مدير المخابرات العامة، والاشنطن لإقناع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بتأييد المشروع، غير ان الأخير ابلغهم برفض الولايات المتحدة للكلفة مؤيديا في ذات الوقت حل الدولتين الذي يأتي بعد طولة المفاوضات، رغم فشله في نيسان/ ابريل الماضي وبعد 9 اشهر من الجولات المكثبة بين رام الله وقل البيب، في تحريك

مجموعة الـ 77: مجموعة الـ 77، هي تحالف مجموعة من الدول النامية، بهدف ترقية المصالح الاقتصادية لأعضائها مجتمعة، وخلق قدرة تفاوضية مشتركة ضمن نطاق الأمم المتحدة.

وبدأت المجموعة بـ 77 عضواً وتوسعت ليصل عدد أعضائها حالياً إلى 130، ورغم ذلك احتفظت باسمها عند التأسيس. تأسست هذه المجموعة في 15 حزيران/ يونيو من عام 1964، وأطلق «الإعلان المشترك لدول الـ 77»، في ختام الاجتماع الدولي الأول للحكومات العضوة في منظمة التجارة العالمية «الأنكاد»، والاضافات الجزائر في عام 1967 أول اجتماع رئيسي للمجموعة، تم فيه تبني إعلان الجزائر وإنشاء أساس الهيكل التنظيمي للمجموعة.

وتتقل المجموعة في كل من منظمة الأغذية والزراعة «الفاو»، ومقرها في روما ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» ومقرها في فيينا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة «اليونسكو» ومقرها باريس، وبرنامح الأمم المتحدة للبيئة «اليونيب» ومقرها نيروبي، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومقرها واشنطن.

## رداً على خطاب نتيناهو أمام الجمعية العامة السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة لـ «القدس العربي»: سيء جملة وتفصيلا وتتراحم فيه المغالطات وتزوير التاريخ والجغرافيا

العصور كل الديانات وكل الألقبيات وكل الأعراق وكل الثقافات وخرق منها نسيج غني من طراز فريد لا يتعصب ولا يتطرف ولا يرفض الآخر ولا يتعبنى الفكر التكفيري.

دعا نتيناهو العرب إلى التطبيع أولاً لتسهيل حل الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني وليس حل الصراع أولاً وصولاً إلى التطبيع، مارايكم في هذه المعادلة المقلوبة؟

■ كما قلتم في السؤال، إنه قلب للمعادلة ولن يتقبلها أحد، فالشعوب العربية قاطبة ما زالت تعتبر القضية الفلسطينية قضيةها المركزية ولن تشتري مثل هذه البضاعة الكاسدة التي تلعب الموازين وتغير الأولويات وتعمق الخلافات، فالعرب قدموا مبادرة اعتمدت في قمة بيروت عام 2002 تقول إن التطبيع والعلاقات العادية تلي قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وحل مشكلة اللاجئين حلاً عادلاً ببناء على القرار 194 وتسوية المسائل الأخرى كافة المتعلقة بتسليم الحدود والتعويضات.

أما أن تكافؤ إسرائيل على عدوانها المتكرر والاستمرار في احتلالها للأرض الفلسطينية وأراض عربية أخرى في سوريا ولبنان وحصارها للضالع لقطاع غزة منذ ثمانين سنة فهذا أمر غير مقبول وغير معقول أيضاً. ولا تستطيع دولة عربية أن تشد عن الإجماع العربي في ضرورة استقلال الدولة الفلسطينية بحد ذاتها في علاقات ثنائية عنيفة إذا شاءت.

إن الحرب الأخيرة والضحايا الأبرياء الذي سقطوا بسآلآلاف بغير وجه حق أعادوا تذكير العالم بالظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني منذ النكبة وحتى اليوم. لم يعد هناك متسع من الوقت بانتظار إنهاء الاحتلال واستقلال الدولة الفلسطينية ولذلك سيكون برنامجنا للمرحلة القادمة هو حشد الدعم الدولي وتضيق الخناق على محاولة تخطي الشرعية الدولية التي أقرت في أكثر من قرار بحق الشعب الفلسطيني في أن يعيش حراً وسعيداً في دولته المستقلة أسوة بكل دول العالم. وهذا الحق الآن مدعوم من الغالبية الساحقة من دول العالم ولم يبق إلا حفنة من الدول، صحيح أن بعض الدول يحمل وزناً كبيراً وله تأثير على الأحداث.

نحن ما لنا نذكر نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وعمه لآخر لحظة من قبل بعض الدول أيضاً، لكن تلك الدول أشرت في اللحظات الأخيرة أن تنضم إلى التيار العارف الذي كان يدعو إلى نهاية عصر الأبارتايد وبداية عهد جديد في جنوب أفريقيا بمتان البحرية والمساقاة والديمقراطية والتعددية والمواطبة المتساوية وتكافؤ الفرص وطى صفحة التمييز والظلم مرة وإلى الأبد. هذا ما تعلمناه من التاريخ.



فلسطيني نقل بعض اثاث منزله المهدم في شرق مدينة غزة أمس (رويترز)

غزة كانت رده المباشر على تشكيل حكومة الوفاق الوطني كي يعطها ويفركتها، لكن صلابة الشعب الفلسطيني ورفضه السدل والخنوع قد عزز من ذلك للتهرب من الاستحقاقات التي تفرضها عملية السلام بجهة أن الطرف المفاوض لا يمثل كافة أبناء الشعب الفلسطيني. لقد قالها نتيناهو أكثر من مرة إن عباس اختار حماس على السلام. وكاننا نفاوض عشرين سنة دون أن تحقق شيئاً على الأرض بل وعلى العكس تماماً إن معظم الأنظمة العسقلية بوحدة في وطنية متبعية.

إن محاولات نتيناهو اتهام طرف أساسي من مكونات الشعب الفلسطيني بتبني الفكر الإرهابي المتطرف هي محاولة بانسنة وتعكس ما أرق بعينه هو الـ الشعب الفلسطيني المعروف بتبنيه للفكر المعتدل والتسامح، فقد حضنت فلسطين على مر

لقد قبلنا بحل الدولتين وهناك شبه إجماع على هذا الحل تكرر في معظم كلمات الوفود. أعطني مثالا واحد على دولة تقول لا يستحق الفلسطينيون دولتهم المستقلة. إن نتيناهو يكابر ويعاند التاريخ والجغرافيا، فالفلسطينيون لن يخفوا عن وجه الأرض ولن يملوا من مواصلة النضال حتى استقلال الدولة الفلسطينية في حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

■ ما هو انطباعك العام عن خطاب نتيناهو؟

■ سيء جملة وتفصيلا وتتراحم فيه المغالطات وتزوير التاريخ والجغرافيا لدرجة أنك تعجب إن كان في الخطاب كله شيء من حقيقة. إن مثل نتيناهو كممثل الصياد الذي ذرف دمعاً كانها على عصفور كان يذبحه بسكين، فلما رآه الناس شرف دمعاً قالوا ما أرحم قلب هذا الصياد. فرد عليهم شيخ مجرب «أيها الناس لا تنظروا إلى دموع عينيه بل إلى فعل يديه»، إن تباكية أمام المجتمع الدولي لن يغير حقيقة الجرائم التي ارتكبتها جيشه في غزة ويرتكبها الجيش، والمستوطنون في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس. وإذا كان كلامه صحيحا في أن الجيش يتوخي الحذر ويطلب من المدنيين أن يشاروا والمناطق التي ينوي الجيش قصفها فلماذا قتل هؤلاء الآلاف من المدنيين بمن فيهم أكثر من 500 طفل بعدل عشرة أطفال في اليوم، كما قال المفوض السام للأنروا. هل يتوخي الحذر من يقصف بالمدفعية عن بعد؟ هل من يقصف المستشفيات والمدارس والملاجئ وسيارات الإسعاف يحاول أن يتجنب استهداف المدنيين؟ أي مغالطات أكثر من هذه؟ هل تم تحذير الأطفال الأربعة من عائلة بكر الذين كانوا يلعبون على الشاطئ عندما تصيدتهم الذنائب؟ هذه هي الحقيقة وأن ذرف الدموع على

الأرض؟ لو تفككت عن أصوله لتأكدت أن لا علاقة له بتلك الأرض، فقد يعود بجذوره إلى برونكس أو غيرها. إسأل أي فلسطيني عن أصله فسيسلسل لك عائلته إلى عشرات الأجيال. نحن الذين نعرف هذه الأرض ولنتصق بها وغزة كثيرون مروا منها وغادروها. نحن أهمل البلاد منذ بداية التاريخ. الأرض تعكس صورتنا ونحن نعكس صورتها والفرغاء لا مكان لهم فيها. إن القوة الغاشمة من تحموا الحقوق فتوة الحق في النهاية أقوى من حق القوة، ومن لا يتعلم من التاريخ فلن يتعلم من حق فكهم من قوة استعمارية غاشمة حكمت واضطهدت وظلمت وقتلت وانتهى بها الأمر إلى مزابيل التاريخ.

نيويورك - (الامم المتحدة)

«القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

بعد خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو الذي خصصه لكشف ما وصفه بـ «الكاذب عباس» ومحاولة تشويه صورة النضال الفلسطيني بتشبيهه حركة حماس بتنظيم داعش، وكذلك السلاح النووي الإيراني، التقت «القدس العربي» ممثل دولة فلسطين في الجمعية العامة رياض منصور الذي وصف الخطاب بـ «السيئ» جملة وتفصيلا وتتراحم فيه المغالطات وتزوير التاريخ والجغرافيا.

ورفضت الولايات المتحدة على لسان المتحدث باسمها التشبيه بين حماس وداعش. وفي ما يلي نص الحوار.

■ ما هو انطباعك العام عن خطاب نتيناهو؟

■ سيء جملة وتفصيلا وتتراحم فيه المغالطات وتزوير التاريخ والجغرافيا لدرجة أنك تعجب إن كان في الخطاب كله شيء من حقيقة. إن مثل نتيناهو كممثل الصياد الذي ذرف دمعاً كانها على عصفور كان يذبحه بسكين، فلما رآه الناس شرف دمعاً قالوا ما أرحم قلب هذا الصياد. فرد عليهم شيخ مجرب «أيها الناس لا تنظروا إلى دموع عينيه بل إلى فعل يديه»، إن تباكية أمام المجتمع الدولي لن يغير حقيقة الجرائم التي ارتكبتها جيشه في غزة ويرتكبها الجيش، والمستوطنون في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس. وإذا كان كلامه صحيحا في أن الجيش يتوخي الحذر ويطلب من المدنيين أن يشاروا والمناطق التي ينوي الجيش قصفها فلماذا قتل هؤلاء الآلاف من المدنيين بمن فيهم أكثر من 500 طفل بعدل عشرة أطفال في اليوم، كما قال المفوض السام للأنروا. هل يتوخي الحذر من يقصف بالمدفعية عن بعد؟ هل من يقصف المستشفيات والمدارس والملاجئ وسيارات الإسعاف يحاول أن يتجنب استهداف المدنيين؟ أي مغالطات أكثر من هذه؟ هل تم تحذير الأطفال الأربعة من عائلة بكر الذين كانوا يلعبون على الشاطئ عندما تصيدتهم الذنائب؟ هذه هي الحقيقة وأن ذرف الدموع على

## فتح: حملة التحريض ضد الرئيس إمتداد لإرهاب دولة تمارسه إسرائيل

العالمي، واصفاً حديث نتيناهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة به الجرم الذي يدافع عن نفسه.

لكن إسرائيل، بحسب أبو عبيدة، لن تنجح بالساس بشرعية ومكانة الرئيس عباس، ولن تنجح في إخفاء جرائمها، بعد أن شاهد العالم حجم الجرائم والمجازر والدمار، الذي الحقه الاحتلال الإسرائيلي بالشعب الفلسطيني. ورغم هذه الحملة الإسرائيلية الملتنة، ضد الرئيس الفلسطيني، إلا أن الولايات المتحدة، تسير عكس التيار، خاصة قبل لقاء سبيعم الرئيس الأمريكي براك أوباما، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو. فقد صرح الناطق بلسان البيت الأبيض، أن زعماء الطرفين في إسرائيل وفلسطين، سيخضرون مزيد من الضغوط، ليس فقط في حال التوجه إلى استخضاع الأسرة الدولية أو الولايات المتحدة، اتخاضها بدلاً منهم.

وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس أوباما ووزير الخارجية جون كيري، وقادة آخرين في المجتمع الدولي، سيباؤون الضغط على الطرفين لاتخاذ هذه القرارات، وهو الأمر الذي يعني ان الفلسطينيين سيخضرون مزيد من الضغوط، ليس فقط في حال التوجه إلى المنظمات الدولية، أو أية خطوة قد تزج الأمريكيين وترج الإسرائيلييين.

في ظل ما وصفته به «تعت، أبو مازن. وذكرت المصادر الإسرائيلية، أنه وفق التقييمات الأولية لدى أجهزة الأمن في إسرائيل، فإن الأمور تشير إلى تحول جذري جرى في موقف الرئيس عباس، من العملية السلمية، وأنه لم يعد يناور، وتوقعت المصادر أن يؤثر ذلك على التنسيق الأمني بين الفلسطينيين وإسرائيل، وأن يشهد تراجعاً ملحوظاً.

من جهتها، اعتبرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، أن حملة التحريض والتشويه والتشكيك الإسرائيلية، ضد الرئيس محمود عباس، هي إرهاب منظم، يهدف إلى التغطية على جرائمها، مؤكدة فشلها بالساس بشرعية الرئيس ومكانته الرموقة، محلياً وعربياً ودولياً.

وقال فايز أبو عبيدة، المتحدث باسم حركة فتح، في بيان رسمي، إن حملة المصادر المبرمجة التي تقوم بها إسرائيل ضد الرئيس عباس، تعتبر امتداداً لإرهاب الدولة الذي مارسه، عندما ارتكب جيشها عشرات المجازر بحق الأطفال والنساء، أثناء عدوانه الأخير على أهنا وشعبنا في قطاع غزة.

وأضاف أبو عبيدة، أن هذه الحملة التحريضية مخططة لها مسبقاً، ويقف على رأسها نتيناهو - ليبرمان، للتغطية على الجرائم التي ارتكبت بحق أطفال ونساء فلسطين، ولتضليل الرأي العام

نقلت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي «جالي تساهال»، عن مصادر دبلوماسية إسرائيلية وصفتها بـ «برفاعة المستوى»، أن الأسابيع المقبلة ستشهد تصعيداً غير مسوق، ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، بعد خطابه التاريخي في الأمم المتحدة وهدومه غير المسبوق على سياسات إسرائيل وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني، والتأكيد مجدداً أن لا أحد سيخلف من العقاب. وأصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، تعليمات إلى سفراء تل أبيب وقناصلها في دول العالم، واللوبي الصهيوني المؤيد لإسرائيل لا سيما في الولايات المتحدة والدول الأوروبية، بشأن حملة دبلوماسية كبرى معاكسة على أبو مازن، تركز على وصف أنه «منهض للسلام ومعاد للسامية واليهود».

وقالت المصادر ذاتها أن الحملة ستتركز على أن الرئيس عباس ليس شريكاً للسلام، وأن على الفلسطينيين استبداله إذا أرادوا إحداث أي تقدم في المفاوضات والحل السياسي، ملحة في الوقت ذاته إلى استعداد فلسطينيين آخرين لتحقيق السلام بين الشعبين،

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

نقلت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي «جالي تساهال»، عن مصادر دبلوماسية إسرائيلية وصفتها بـ «برفاعة المستوى»، أن الأسابيع المقبلة ستشهد تصعيداً غير مسوق، ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، بعد خطابه التاريخي في الأمم المتحدة وهدومه غير المسبوق على سياسات إسرائيل وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني، والتأكيد مجدداً أن لا أحد سيخلف من العقاب. وأصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، تعليمات إلى سفراء تل أبيب وقناصلها في دول العالم، واللوبي الصهيوني المؤيد لإسرائيل لا سيما في الولايات المتحدة والدول الأوروبية، بشأن حملة دبلوماسية كبرى معاكسة على أبو مازن، تركز على وصف أنه «منهض للسلام ومعاد للسامية واليهود».

وقالت المصادر ذاتها أن الحملة ستتركز على أن الرئيس عباس ليس شريكاً للسلام، وأن على الفلسطينيين استبداله إذا أرادوا إحداث أي تقدم في المفاوضات والحل السياسي، ملحة في الوقت ذاته إلى استعداد فلسطينيين آخرين لتحقيق السلام بين الشعبين،

محكمة في غزة ترفض استئنافا لطلب ملكية اليهود لأرض في المدينة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

رفض إحدى محاكم مدينة غزة استئنافا لحكم صادر في وقت سابق، قدم من وكيل ما يسمى بـ «كارين كيمت»، حول ملكية قطعة أرض كبيرة في المدينة لصحة اليهود.

وتحصلت نيابة دعوى الحكومة في غزة على حكم بتأييد رد الدعوى المقدمة من وكيل ما يسمى «كارين كيمت» بملكية الأرض اليهودية من محكمة الاستئناف، بالمساحة المقرة 105 دونات شرق مدينة غزة.

وأصدرت هيئة المحكمة قراراً بتأييد رد الدعوى بما يدعي الصندوق اليهودي، واستمرار نفاذ الأمر المصري الذي بموجبه وضع أموال اليهود في الأرض الفلسطينية بمملوكة الدولة

## حقوقية فلسطينية لـ «القدس العربي»: توجه فلسطين للجنايات الدولية يحشر إسرائيل في الزاوية

الناصرة - «القدس العربي»:



هالة خوري بشارت

تؤكد حقوقية فلسطينية مقدور السلطة الفلسطينية التوجه لمحكمة الجنايات الدولية وتنبه لأهميتها كوسيلة سياسية فعالة تحشر إسرائيل بالزاوية وتساهم بردها عن مواصلة انتهاكاتنا بحق الفلسطينيين.

وتوضح أن المكانة القانونية للسلطة الفلسطينية باتت مختلفة منذ الاعتراف الأممي فيها كدولة غير عضوة عام 2012 بأغلبية 138 دولة، منوهة لقدرتها التوجه لمحكمة الجنايات الدولية والمطالبة بفتح تحقيقات حتى لو كانت دولة عضو مراقب، فقط بالأمر المتحد.

وتستذكر هالة خوري بشارات المحاضرة الجامعية بالحقوق أن السلطة الفلسطينية سبق وتوجهت بعد حرب «الرصاص» المصوب» للمدعي العام في محكمة الجنايات الدولية من أجل التحقيق والبت بشبهات باركتاب جرائم حرب في غزة، لكن المحكمة الدولية لم تكن قادرة على ذلك قبل أن يعترف بفلسطين دولة وتكون عضوا في نظام روما ولاحقا اصطلحت السلطة الوطنية بالفيتو الأمريكي عند التصويت في مجلس الأمن وعندما توجهت للجمعية العامة واعترف بها دولة بصفة مراقب.

وتؤكد الحقوقية الفلسطينية أن بوسع فلسطين اليوم من الناحية القانونية أن توجه للجنايات الدولية التي انطلقت بأعمالها في 2002 وتطلب فتح تحقيق بشبهات ارتكاب جرائم حرب في غزة خلال عدوان «الجرف الصامد»، وتوضح أن ذلك ممكن من خلال إحالة مجلس الأمن وموافقة الأعضاء الخمسة الدائمين للقضية إلى محكمة الجنايات وهذا غير متوقع بسبب الفيتو الأمريكي التقليدي، أو من خلال توجه واحدة من دول الصراع المشاركة في نظام روما، متابعة أن «فلسطين لم تنضم بعد ليناظر روما لأنها تعتبر ذلك ورقة أخيرة في ظل مخاوف الصراع المشتركة في نظام روما، متابعة أن «فلسطين لم تنضم إلى المحكمة الدولية من أجل دفع الرئيس عباس للتشاور مع قادة الفصائل ببعده الخصوص كسي يكون القرار بالتوجه للمحكمة الدولية قرارا وطنيا. لكنها لا ترى بمسألة الطرفين عاقلا أو مبررا دون مطالبة الجانب الفلسطيني بفتح تحقيق بالحرب على غزة، وترى أن مسالة أو حتى إدانة بعض قادة المقاومة هو جزء من الثمن الذي سيسدده الفلسطينيون عندئذ. كما تنبه أن حسابات الربح والخسارة أيضا تدفع باتجاه قيام الجانب الفلسطيني بالتوجه بإجراءات قانونية بهذا الاتجاه لأنه بالحصول النهائية فإن عدد القتلى الكبير من المدنيين في غزة يرمز لوقوع شبهات بجرائم الشامل في القطاع جراء الحرب.

وتؤكد خوري - بشارات أن قيام السلطة الفلسطينية بذلك من شأنه أن يدخل إسرائيل في حالة ضغط شديد ولذا فهي تعتبرها وسيلة سياسية ناجعة تساهم في وقف انتهاكات إسرائيل

## غرد سوية مع نتنياهو وليبرمان حول السلام مع العرب أولا يعلنون: إسرائيل لن تنسحب من الضفة الغربية



موشيه يعلون

من الضفة الغربية بادعاء أنه يمكن إطلاق صواريخ باتجاه مطار اللد أو مدينة تل أبيب. وتابع القول محاولا استنكار مخاوف الإسرائيليين من المستقبل «سنمنح استقلالية الجيش في الضفة بعد اعتقال 93 مخربا من شبكة إرهابية جندتها وأعنتها حماس، والسلطة الفلسطينية لم تعتقل أفرادها».

وأوضح أن الحديث لا يدور عن حماس فقط وإنما عن الجهاد الإسلامي أيضا وهي إرسالية إيران. وأضاف «لن نسمح بوجود كيان جديد في الضفة الغربية وبينغي البحث عن اتجاهات أخرى جديدة».

وتثير أقوال نتنياهو وتصريحات يعلون جدلا داخل إسرائيل بين من يؤيدها ويعتبرها ردا شافيا على «كاذيب عباس»، كما قال رئيس الائتلاف الحاكم في الكنيست ياريف لافين وبين من يرى فيها توفيتا لفرصة تاريخية لإنهاء الصراع، محذرا من أن الحكومة الحالية تقود نحو تحويل إسرائيل لدولة ثنائية القومية، وذهب الشاعر الإسرائيلي البارز ننان زاخ لحسد القول إن نتنياهو وزمرته يدفون نحو خراب إسرائيل.

نقلت صحيفة «يديעות احرونوت»، أمس عن مصدر قريب من الوفد الأمريكي في الجمعية العامة، أن «خطاب نتنياهو كان متوقعا، ومن المؤسف أنه لم يحمل أي بشري، ولا أي شئ يمكنه دفع أي عملية سياسية إيجابية، ولم يتضمن الاقراة العالم الإسلامي».

في تخطيطها لشكل ظهور نتنياهو أمام الجمعية العامة، كشفت صحيفة «يديעות احرونوت»، حقيقة الجوقة التي كانت تقف على أقدامها بين الحين والآخر وتصفق لنتنياهو، في الوقت الذي خلت فيه نصف مقاعد القاعة من الحضور الدبلوماسي.

في خطابه الذي لم يمسح أي إرضاء أو مبادرة سياسية، كما جمعت غالبية الممثلين الإسرائيليين، شتم نتنياهو هوجوما على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وصلت حد تحميله المسؤولية عما أسماها «جرائم الحرب» التي يدعي أن شركاءه عباس في حماس، ارتكبوها بحق الإسرائيليين والفلسطينيين.

واستحطن خطاب نتنياهو تبنيا لدعوة ليبرمان لغاوة العرب بدل الفلسطينيين، وشدّد النائب احمد الطيبي (العربية الموحدة) في حديث للقناة الإسرائيلية الثانية على «أن خطاب نتنياهو كان تخويفا من السلام، وافقند الى جوهر سياسي وشمل تهمجا شخصيا ووحشيا وكاذبا ضد ابو مازن».

بدلا من مواصلة التمسك بمفاهيم ومعتقدات متقادمة وانهارت مرة تلو الأخرى، فالطريق الطويلة هي الطريق الأقصر».

يشار الى أن يعلون قد استعرض رؤيته الأمنية والسياسية في كتاب أصدره قبل خمس سنوات بعنوان «طريق طويل طريق قصير» اعتبر فيه أن الفلسطينيين يسلموا بوجود إسرائيل فقط عندما تكون قوية وتستخدم القوة المفرطة من أجل كسب وعيهم، مشددا على استحالة إنهاء الصراع بتسوية الدولتين، وهو بذلك يتناقض مع نتنياهو بالتمسك بما يعرف بـ «أرض إسرائيل الكاملة» مع منح الفلسطينيين حكما ذاتيا في كاتنونات داخل المدن الفلسطينية في الضفة الغربية.

ويسندل من خطاب نتنياهو ويعلون أنها تبنيا مزاعم وزير الخارجية الإسرائيلي رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغور ليبرمان الذي يزعم أن الحل يتأتي فقط ببناء علاقات سلام مع العرب أولا يقوم على مصلحة مشتركة ضد إيران والإسلام السياسي المتطرف، وأن تسوية الدولتين غير ممكنة لعدم وجود «شريك فلسطيني».

ولذا لم يتردد يعلون بالقول إن إسرائيل لن تنسحب

الناصرة - «القدس العربي»:

من وديع عوادة:

يتوقع وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون جولات جديدة من المواجهة مع المقاومة الفلسطينية في غزة لأنه لا توجد «ضربة قاضية»، وقال إنه لم يكن الوقت الكافي من أجل التثبيت ما إذا كانت إسرائيل قد حازت على قوة ردة مقابل الفلسطينيين، لافتا إلى أن هذا سيبان لاحقا عاجلا أم آجلا.

ضمن محاضرتة في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب أمس تطرق يعلون لمداوات المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر خلال الحرب على غزة ولأهدافها المحددة من قبله، وزعم أنه اتخذ قرارا بعدم تحديد إسقاط حكم حركة حماس كهدف لـ «الجرف الصامد» في تلك الظروف ونظر للإمكانات القائمة بالنسبة لاستقبال القطاع.

ووجد يعلون أنه من المناسب أن يواصل «تبادل الغمز واللمز» مع نفتالي بينيت وزير الاقتصاد ورئيس حزب المستوطنين «البيت اليهودي» الذي يوجه انتقادات لإدارة الحرب، وقال يعلون (ليكون) في محاضرتة إن بعض أعضاء المجلس الوزاري المصغر صوت في اجتماع المجلس الوزاري المصغر مع القرار بعدم إسقاط حماس

وخارج الاجتماع أدلى بتصريحات مخالفة مما أدى لخلق هوة بالتوقعات لدى الجمهور ومشاعر خيبة وتفاوت فرصة، وتابع «القيادة لا تقاس بالشعبوية». وأوضح يعلون أنه يتبنى تقديرات الاستخبارات العسكرية بأن حماس لم تخطط للدخول في حرب طويلة مع إسرائيل، وثلك بخلاف تقديرات المخابرات العامة (الشاياك) بأن المقاومة الفلسطينية حددت شهر تموز/ يوليو الماضي موعدا للحرب، بشار أن وزراء إسرائيليين حملوا على الشياك الشهر الماضي ونقوا تلقيهم إشارات في الربيع الفاضت بأن حماس تخطط للحرب في الصيف.

وتعقبا على خطاب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة و«الأق السياسي الجديد» الذي تشكلت بعد الحرب على غزة قال يعلون إن نتنياهو التفتيش عن اتجاهات جديدة، مشيرا إلى أن نتنياهو أتج لها في خطابه، يعلون المعروف بمواقفه السياسية المتشددة أعتبر أن المشرق الأوسط تغير وخلق محاور جديدة. وتابع «وهنا ينبغي البحث عن آفاق جديدة

## توتر في سجن النقب بسبب الإهمال الطبي وتفتيش ذوي الأسرى ثورة الأسرى في السجون الإسرائيلية باتت وشيكة

رام الله - «القدس العربي»:

من فادي أبو سعدي:

النقب الصحراوي، أعربوا لحماني الهيئة أن حالة من التوتر تسودهم بفعل الإهمال الطبي المتعمد، والإجراءات التعسفية التي تمارسها الإدارة بحق ذويهم أثناء الزيارات.

وقالت الهيئة في بيان رسمي إن الأسرى في سجن النقب تكسروا الحاميا فادي عبيدات، أن الإدارة تتعمد الإهمال الطبي بحق الأسرى المرضى، وتماطل وتساهم بشكل مستمر في تقديم العلاجات اللازمة لهم.

وذكر الأسير مصطفى عواد (47 عاما) من جنين والمحكوم بتسع سنوات منذ عام 2006 للحمامي، أنه يعاني من شلل في اليد اليسرى والقدم اليمنى، بالإضافة إلى أنه يعيش يرته واحدة جراء إصابته بعيار نار قبل الاعتقال.

وأكد أن ما يعانيه من شلل جاء بسبب الاعتداء عليه يوم اعتقاله في 10 تشرين الأول/ أكتوبر من عام 2006. وأنت الإصابة إلى تلف بالركبة، وتم علاجه بمستشفى العفولة وهو حاليا بحاجة إلى زراعة ركبتيه، والإدارة تماطل في تقديم العلاج منذ ثمانية أعوام.

أما الأسير سامي سليم زيد (38 عاما) من جنين، والمحكوم بالسجن 12 سنة منذ عام 2007 فقد ذكر أنه يعاني من إصابة بالربقية والكل من يوم اعتقاله، وقد تم نقله إلى مستشفى «رميم»، وهناك تلقى العلاج وأجريت له عملية جراحية، ولكن أدت الإصابة إلى صعوبة كبيرة في البلع أثناء الزيارات، سواء بالتفتيش المهين، أو بسبب تأخير الدخول للزيارات، الأمر الذي يؤدي لفوصات طبية لحالته الصحية، وأبلغ

## «العاد» الإستيطانية تستولي على بنايات سكنية في حي سلوان المستوطنون يصعدون هجمتهم على مدينة القدس التفكجي لـ «القدس العربي»: هذا ليس سوى جزء من مخطط كبير

خلال ذلك مصادرة نحو 2000 دونم، بدوره أكد خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في بيت الشرق، والخبير في شؤون الاستيطان والخرائط لـ «القدس العربي» أن قضية سلوان ليست سوى جزء صغير من مخطط تهودي كبير، حيث أن إسرائيل تسعى لبناء مستوطنات جديدة، وتوسيع أخرى قائمة، والاستيلاء والبناء داخل التجمعات السكنية الفلسطينية في القدس المحتلة.

وقال إن هذا المخطط مقسم إلى قسمين رئيسيين، الاول منع إعادة تقسيم مدينة القدس المحتلة، والثاني إحداث تغيير ديموغرافي لصالح إسرائيل في المدينة المقدسة، وهي سياسة متشابهة لربط ثلاثة عناصر ببعضها البعض. فإسرائيل بحسب التفكجي تريد القول «ولا إن هنا كان لنا تاريخ قبل ثلاثة آلاف عام، وثانيا الناحية الدينية وقربها من ساحة البراق، وقضية الهيكل المزعوم، وثالثا القضية السيادية لتقول «إننا نحن من يسيطر على البلاد».

وذكر التفكجي أن الأسبوع المقبل سيشهد افتتاح 22 وحدة استيطانية في جبل الزيتون، ما يعني أن إسرائيل أرسلت رسائل للفلسطينيين أن في شرق ومغرب مدينة القدس تحت السيطرة الإسرائيلية، ورسائل أخرى للعالم أن القدس هي لليهود فقط، والبناء فيها كما البناء في تل أبيب كما قال نتنياهو، وهذه هي خطورة ما تم في سلوان.

وإدان نيبيل أبو ردينة، المناطق الرسمي باسم الرئاسة، بشدة استيلاء المستوطنين على بنايات وشقق سكنية في حي وادي حلوة في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك، بدعم من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى المبارك. وقال في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن العدوان الإسرائيلي السافر على القدس والمسجد الأقصى، لا يترك أي خيار أمام القيادة الفلسطينية، سوى التوجه إلى المنظمات الدولية، لحاسبة إسرائيل على جرائمها، وإجبارها على وقف الاستيطان.

وأنت هذه التطورات على وقع اقتحام أكثر من مائة وخمسين مستوطنا يهوديا من المتطرفين للمسجد الأقصى المبارك، عبر باب المغاربة، ونفذوا جولات «سياحية»، وطقوسا دينية قبل مغادرتهم عبر باب السلسلة، تحت حراسة عسكرية إسرائيلية مشددة.



فلسطيني يقف أمام منزل سيطر عليه المستوطنون في حي سلوان في القدس المحتلة (أس (رويتر)

كل الجهات، والقضاء على أي التوسع العمراني للبلدة، كما أنها ستؤدي لفصل منطقة جنوب القدس عن بيت لحم من جبل أبو غنيم حتى قرية الولج.

ويشكل هذا المشروع قفزة نوعية في مشروع تهود القدس 2020، الذي يقضي بتوسيع مستوطنات موجودة، وإقامة أخرى جديدة، فاستيلاء المستوطنات والطرق الالتفافية من

وحدة استيطانية، وتمت المصادرة هذه لا تحتاج سوى الماضي على بناء 2561 وحدة استيطانية في مستوطنة جفجات همتوس، التي ستقام في أراضي بلدة بيت صفا جنوب القدس أيضا، وجزء من أراضي مدينة بيت جالا في بيت لحم. يذكر أن الحكومة الإسرائيلية صادقت على إنشاء المستوطنة، من خلال اللجنة اللوائية، التي تختص بالمصادقة على أوامر الاستيطان،

وأعدت صحيفة «معاريف» العبرية وغيرها من وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن الشق الثاني احتلها المستوطنون في سلوان، تم شراؤها من قبل شركة أمريكية أسماها «كيندل فينس».

وسبق عملية الاستيلاء هذه مصادقة الحكومة الإسرائيلية على بناء مستوطنة ضخمة جنوب مدينة القدس، ضمن مشروع «القدس 2020»، الذي يستهدف إنشاء 58 ألف

وأعلن المركز أن بعض المنازل قد تكون سربت من بعض السكان بطرق ملقوية، واعتبر المركز هذه العملية الأخطر في القدس المحتلة، مستنكرا الهجمة الاستيطانية غير المسبوقة في البلدة، بالقول «حتى لو كان هناك تسرب فهي عملية استيلاء غير شرعية على المنازل العبرية، تنفذها جمعية العاد الاستيطانية، التي تطبق على مدى السنوات الماضية، أجدتها بطرق مختلفة».

وطالب المركز السلطة الفلسطينية والمؤسسات والقوى الوطنية والإسلامية محاسبة وملاحقة المبررين قانونيا، كما طالب السكان بمقاومتهم، وبهذا الاستيلاء ارتفع عدد البؤر الاستيطانية في سلوان ليصبح 29 بؤرة استيطانية، 26 منها في حي وادي حلوة، حيث استولت جمعية لإعاد على أول منزل في سلوان عام 1987، ثم شنت حملة استيلاء واسعة عام 1991.

## هيئة الانتخابات: الملفات المرفوضة لم تلتزم بشرط الترتيبات والضمان المالي قبول 27 مترشحا للرئاسة التونسية من أصل 70 بينهم امرأة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلنت هيئة الانتخابات التونسية الثلاثاء عن قبول 27 ملف ترشح للانتخابات الرئاسية (بينهم امرأة) من أصل 70 تم تقديمها للهيئة، مشيرة إلى تحديد فترة لتقديم الطعون القضائية بالنسبة للاسماء غير المقبولة.

وقال عضو الهيئة المستقلة للانتخابات لسعد بن حمد لـ«القدس العربي»: «تم رفض 41 ملفا وانتساب مرشحين، وسيتم الاتصال بجميع المرشحين لإعلامهم بالنتيجة بشكل رسمي، وأمام المرشحين غير المقبولين ثلاثة أيام لتقديم الطعون لدى المحكمة، على أن تستمر فترة التقاضي ثلاثة أسابيع يتم في نهايتها إعلان القائمة النهائية للمرشحين للرئاسة».

ومن أبرز المرشحين الذين تم قبولهم الرئيس الحالي منصف المرزوقي ورئيس البرلمان مصطفى بن جعفر ورئيس «دواء تونس» الباجي قائد الشابي، إضافة إلى المرشح المستقل مصطفى كمال النابلي والقاضي كلثوم كتو.

وأشار بن حمد إلى أن الملفات المرفوضة تضمنت عددا من الإخالات بالشروط المطلوبة للترشح وأبرزها «عدم توفير الضمان المالي البالغ 10 آلاف دينار (حوالي 6 آلاف دولار) والخلل في الترتيبات المطلوبة والبالغة 10 آلاف تونسية وغيرها». وكانت الهيئة منحت قبل يومين 25 مرشحا مهلة جديدة تمتد لـ48 ساعة لاستكمال قوائم



منصف المرزوقي



الباجي قائد السبسي



مصطفى بن جعفر



كلثوم كتو

بإيداع ضمان مالي يقدر بحوالي 6 آلاف دولار في الخزينة العامة للدولة، لا يتم استرجاعه إلا عند حصول المرشح على ثلاثة في المئة من الأصوات. من جانب آخر، قدمت هيئة الانتخابات شكوى قضائية إلى النيابة العامة بالحكمة الابتدائية في العاصمة تضمنت الدعوة إلى فتح تحقيق حول وجود شبهة للتزوير في تزكيات أحد المرشحين للانتخابات الرئاسية.

ويوضح بن حمد الأمر بقوله «الموضوع يتعلق باكتشاف موظفة في الهيئة، مكلفة بإدخال الترتيبات في منظومة الإعلامية (المعلوماتية)،

وجود اسمها ضمن قائمة المرشحين لأحد المرشحين علما أنها لم تقم بتزكيته، فقدمت تقريرا في هذا الموضوع وأرثات الهيئة أن تحيل الملف إلى النيابة العامة». وأشار إلى أن عددا من الناخبين اتصلوا بالهيئة بعدما وجدوا أخطاءهم في قائمة المرشحين لمرشحين لم يقوموا بتزكيته، فافتحرت عليهم الهيئة توجه إلى النيابة العامة وتقديم شكوى قضائية بهذا الشأن.

وكان القيادي في «الجمية الشعبية» خير الدين الصوابي استغرب في تصريحات صحافية

مؤخرا وجود اسمه في قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية، مطالبا بحاسبة من قاموا بهذا الأمر، ولم يرد أي تعليق حول الموضوع من قبل القائمين على الحملة الانتخابية للنايبي. فيما توعد النائب عن «الحزب الشعبي التقدمي» هشام حسني بكشف أسماء النواب الذي «باعوا» أصواتهم لبعض رجال الأعمال المرشحين للرئاسة، متهما أيضا بعض الأحزاب السياسية بشراء ندم، بعض المواطنين في إطار حملاتها الانتخابية.

من جانب آخر، دعت منظمة «هيومن رايتس

التي قالت إنها ما تزال ناقصة في بعض الدوائر. ويشترط الفصل 41 من القانون الانتخابي «تزكية المرشح للانتخابات الرئاسية من قبل عشرة نواب من مجلس نواب الشعب أو من أربعين من رؤساء مجالس الجماعات المحلية المنتخبة أو من قبل 10 آلاف من الناخبين والموزعين على الأقل على عشر دوائر انتخابية على أن يقل عدد الناخبين في الدائرة الواحدة عن خمسمئة ناخب». كما يلزم القانون أيضا المرشح للرئاسة

## المرزوقي رفض ربط الإسلام بالعمليات الإرهابية التي تحدث في العالم مؤتمر دولي في تونس يدعو إلى التسامح والتقارب بين الأديان

كما عبر عن «رفضه التام أن يقال إن الإسلام له أي يدي في كل العمليات الإرهابية العنيفة والبشعة التي تحدث في العالم».

من جانبه قال مفتي الديار التونسية حمدة سعيد إن «الدين الإسلامي يقدم السلام على الحرب ويقدم التفاهم على الخلاف ويحرم كل فتنة وأن الفتنة أشد من القتل وهي من تؤدي إلى الصراع والتقاتل والإرهاب ويكفي أن كلمة السلم ذكرت في القرآن الكريم 140 ولم تذكر كلمة الحرب إلا 6 مرات».

وأضاف في كلمته أمام المؤتمر أن «جميع الأديان السماوية تدعو إلى هدف موحد واحد هو حث الإنسانية باختلاف الأجناس والثقافات على التعايش السلمي والتعارف والمحبة وعلى الإخاء وهو ما يبعث على الراحة والطمأنينة في العلاقات البشرية».

كما اعتبر أن «الإسلام وباقي الأديان السماوية براء من قضية الإرهاب والقتل المستهدف في العالم التي لا دين لها».

من جانبه دعا كبير الأخبار في تونس (ممثل

تونس - من يسرى وناس: قال رئيس الجمهورية التونسي محمد المنصف المرزوقي إن «سبب التفرة بين الشعوب والأديان اليوم هو السياسة بشقيها المتطرفين في الحرب أو الصراع من أجل السلطة هي السؤولة عما يعانها العالم».

واعتبر المرزوقي في كلمة ألقاها خلال المؤتمر الدولي لشباب أديان من أجل السلام المتقدّم أمس الثلاثاء في تونس أن «السياسة حاولت تاريخيا استقطاب الدين وجعله أداة من أدوات السلطة وتحويل وجهه الدين والسطو عليه لتفويضه من أجل السلطة».

كما أدان الرئيس التونسي «الاستعمال السياسي للدين واستغلاله كمطية للبقاء في السلطة وأنه لا بد من تحرير الدين من رقة السياسة».

وأضاف أنه «من يريد السلطة فلا يجب أن يكون له برنامج سياسي فالديانات على اختلافها جعلت تقرب الناس ولم تجعل للتفرقة والتبايع».

واعتبر المرزوقي في كلمة ألقاها خلال المؤتمر الدولي لشباب أديان من أجل السلام المتقدّم أمس الثلاثاء في تونس أن «السياسة حاولت تاريخيا استقطاب الدين وجعله أداة من أدوات السلطة وتحويل وجهه الدين والسطو عليه لتفويضه من أجل السلطة».

كما أدان الرئيس التونسي «الاستعمال السياسي للدين واستغلاله كمطية للبقاء في السلطة وأنه لا بد من تحرير الدين من رقة السياسة».

وأضاف أنه «من يريد السلطة فلا يجب أن يكون له برنامج سياسي فالديانات على اختلافها جعلت تقرب الناس ولم تجعل للتفرقة والتبايع».

## خلال ندوة سياحية في العاصمة المغربية تطمينات مغربية وتونسية بشأن مستقبل السياحة رغم التهديدات الإرهابية

الواقع مختلف». واعتبرت الوزيرة أن «عوامل الاستقرار تتعزز في تونس وعلى رأسها تبني دستور جديد، في انتظار الانتخابات الجارية كإحدى المراحل الأخيرة للانتقال السياسي، والتي تستعزز هذا الاستقرار، وتونس تسترح عافيتها منذ الثورة».

من جانبه قال طالب الرفاعي الأمين العام للمنظمة الدولية للسياحة «تقديراتنا برغم الظروف الصعبة التي نمر بها ونديرها تماما، إيجابية، فنحن لا ندعو لسياحة ضمن أوضاع صعبة أو مستحيلة، ولكننا على ثقة أن الاستثمار في تعزيز البنية التحتية هام جدا».

وعرضت إسبانيا عن طريق خوسيه مانويل صوريا، وزير السياحة الإسباني كان حاضرا في الرباط «إمداد جيراننا بالخبرة الطويلة التي اكتسبناها في القطاع»، باعتبار بلادها ثالث أكبر وجهة سياحية في العالم (60,6 مليون سائح خلال 2013 و45 مليون خلال الثمانية أشهر الأولى من 2014).

وتتوقع المنظمة العالمية للسياحة نموا عالميا للقطاع بنسبة 3,3% حتى 2030، وسترتفع هذه النسبة إلى 5,2% بالنسبة لأفريقيا حتى 2020.

الرهينة الفرنسية. من جانبه قال لحسن حداد وزير السياحة المغربية «الإرهاب اليوم صار دوليا وليس هناك بلد اليوم في مأمن من الإرهاب بشكل عام، وأنا أظن أنه أحسن رسالة في الاستمرار في السفر والتعارف بين الشعوب لهزم الإرهابيين».

وأوضح علي غنّام رئيس الفدرالية المغربية للسياحة في هذا الشأن أنه قد «كوتت في المغرب خلية يقظة فيها فاعلون من وزارات السياحة والمالية والخارجية والداخلية، مهمتها الأساسية الرصد المستمر لكل التطورات».

وفي تعليقه على تنامي التهديدات الإرهابية في المنطقة قالت أمال كربول وزيرة السياحة التونسية «عانت تونس على مستوى صورتها أكثر مما حصل على أرض الواقع، فمئذ ثلاث سنوات، أي منذ الثورة، لم يحصل هناك أي اعتداء على أي أجنبي، ونحن نبذل كافة جهودنا في الحكومة لفظ الأمر على ما عليه».

وأضافت الأسلف الصورة في أوروبا مختلفة عن الواقع، وتم الترويج لغياب الأمن، وهو أمر ليس حقيقيا على أرض الواقع، فصار ما يتكلمه الشخص هو ما يعتبره واقعا، وبالتالي فإن عدنا هو تغيير تصور الناس حول ما يجري لنئين أن

الرباط - أ ف ب: أكد مسؤولون مغاربة وتونسيون على «الثقة في الاستقرار» في البلدين، في ظل التهديدات الإرهابية للتهديدات الإسلامية المتطرفة وذلك بمناسبة ندوة سياحية في العاصمة المغربية الرباط.

وقال عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربي في تصريح لفرانس برس، حول مدى تأثير تنامي التهديد الإرهابي «تأسف فعلا لما حصل للمواطن الفرنسي في الجارة الجزائر، لكن تقفنا في الأجرة لا الأمنية أعطت أكلها، وسيبقى المغرب بلدا مستقرا يتعاون الجميع».

وحظف المواطن الفرنسي ايرفيه غورديل (55 سنة) في 21 ايلول/سبتمبر، على يد جماعة إسلامية متطرفة شرق العاصمة الجزائرية، في إحدى أبرز المعالم السياحية التي تحولت خلال تسعينيات القرن الماضي الى معقل للمجموعات الإسلامية المسلحة.

وأعلنت الخارجية المغربية الاثنين من جهتها لكن ميناء الزويتينة الواقع إلى الغرب من بنغازي في ليبيا نفسها «انصار الدولة الإسلامية في المغرب الأقصى»، توجد على علاقة بما يسمى «الجمدة الخلافة» في الجزائر والذي أعلن مؤخرا ولاءه لتنظيم «الدولة الإسلامية» بعد تبنيه إعدام

## تركيا تجلي نحو 400 عامل من ليبيا بسبب تردي الأوضاع الأمنية

استطنبول - د ب أ: أجلت تركيا 396 عمالا من مدينة أوباري الواقعة جنوب ليبيا بسبب الأوضاع الأمنية السيئة التي تمر بها المدينة منذ فترة.

وتذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية أن الطائرة التي تقل العمال إلى مطار «أتاتورك» الدولي بمدينة استطنبول وصلت فجر الثلاثاء قادمة من مطار مدينة غات، الواقعة على الحدود الليبية الجزائرية، وفق تعليمات من وزارة الخارجية التركية، التي استجرت الطائرة.

وقال مسؤول الأمن إن المحتجين في أبو الطفل وأقوا أيضا شاحنات وقود كانت في طريقها إلى محطة السرير للطاقة ومنعوا 65 من سائقي الشاحنات المصريين من مغادرة المنطقة.

وزاد انتاج النفط في ليبيا إلى نحو 900 ألف برميل يوميا أي زيادة تسعة أضعاف عما كان عليه قبل شهر قليلة بعد إعادة فتح ثلاثة موانئ في الشرق بموجب اتفاق مع مجموعة مسلحين سيطروا على موانئ التصدير للضغط من أجل الحكم الذاتي.

واستولى المحتجون أيضا على طائرة تابعة لشركة وأغلقتا مهبط للطائرات وطريقا برييا مؤديا إلى مدينة أجدابيا الساحلية القريبة من ميناء الزويتينة النفط. وقال مسؤول أمني وناشط محلي إن خطوط أنابيب تربط الميناء بحقل أبو الطفل.

لكن ميناء الزويتينة الواقع إلى الغرب من بنغازي ما زال مغلقا. ويطلب عمال النفط فيه بتغيير في إدارة الشركة التي تشغل الميناء.

وقال المسؤول الأمني إن المحتجين في أبو الطفل وأقوا أيضا شاحنات وقود كانت في طريقها إلى محطة السرير للطاقة ومنعوا 65 من سائقي الشاحنات المصريين من مغادرة المنطقة.

وزاد انتاج النفط في ليبيا إلى نحو 900 ألف برميل يوميا أي زيادة تسعة أضعاف عما كان عليه قبل شهر قليلة بعد إعادة فتح ثلاثة موانئ في الشرق بموجب اتفاق مع مجموعة مسلحين سيطروا على موانئ التصدير للضغط من أجل الحكم الذاتي.

## محتجون يغلقون حقلًا نفطيا ثانيا في شرق ليبيا ويستولون على طائرة

ليبيا - رويترز: قال مسؤول أمني وناشط أمس الثلاثاء إن محتجين يغلقون حقل أبو الطفل النفطي الليبي أغلقوا حقلًا ثانيًا وطريقًا واستولوا على طائرة تابعة للشركة.

ويغلق سكان حولين حقل أبو الطفل وهو مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للنفط وشركة إيني الإيطالية منذ عام للمطالبة بوظائف في إطار موجة احتجاجات في منشآت نفطية بدأت في تموز/ يوليو 2013.

استمر إغلاق حقل أبو الطفل في مدينة جالو الواقعة في شرق ليبيا المضطرب. وإلى جانب حقل أبو الطفل الذي كانت تبلغ مساحته الانتاجية 60 ألف برميل يوميا أغلق المحتجون حقل جالو 59 القريب التابع لشركة الواحة النفطية.

وقال المتحدث باسم المؤسسة الوطنية للنفط الحكومية يوم الأحد إن الإغلاق أدى إلى تراجع الانتاج النفطي للبلاد بمقدار 25 ألف برميل يوميا ليصل إلى 900 ألف برميل يوميا.

## الأمم المتحدة في ليبيا: اتفاق خلال الحوار على تدابير لبناء الثقة واجتماعات لاحقة

طرابلس - د ب أ: التقى عدد من البرلمانيين من مجلس النواب الليبي الاثنين في مدينة غدامس غرب ليبيا لإجراء نقاشات تصعيدية حول سيل الغضب على التصور في الثقة داخل صفوف البرلمانيين ولحل الجمود السياسي الراهن في البلاد.

وقال موقع «بغثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا» فقد ضم الاجتماع 22 برلمانيا وبرلمانية من مجلس النواب في طريق بالإضافة إلى البرلمانيين الذين تغيبوا عن جلسات مجلس النواب. واتفق البرلمانيون على عقد جولة ثانية من المباحثات بعد عييد الأضحي لعلاجية كل الخلافات العالقة في إطار عملية سياسية وعلى الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في كافة أنحاء البلاد.

كما اتفق الطرفان على تدريبين لبناء الثقة، يتضمن هذان التدريبان العمل سويا لمعالجة الحاجات الإنسانية الملحة، خاصة الأبور المتعلقة بالجرحى عند كافة الأطراف وكذلك تسهيل استئناف العمل العادي في كافة المطارات الرئيسية في البلاد بمساعدة الأمم المتحدة.

كما تعهد البرلمانيون بالعمل معا بسرعة معالجة الخلافات المتعلقة بعمل مجلس النواب وشدوا على أن الطريق الوحيد للمضي قدما لمعالجة الأزمة الراهنة هو عبر الحوار السياسي ونبد استخدام القوة. وسيتم الاتفاق خلال الأيام القادمة على جدول الأعمال ومكان وتوقيت انعقاد جولات إضافية بعد العيد، والتي سيقوم بتسييرها الممثل الخاص للأمم لعام للامم المتحدة برناردينو ليون، وفريق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

## قرار المنع طال «مجموعة مناهضة للعنصرية والدفاع ومواكبة الأجانب» أكبر منظمة حقوقية مغربية تدين «المنع المنهج» لأنشطتها

الرباط - أ ف ب: أدانت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أكبر جمعية حقوقية في المغرب، خلال ندوة صحافية الاثنين ما اعتبرته «المنع المنهج» لأنشطتها خلال الأشهر الأخيرة، في ضوء تزايد التوربين السلطات المغربية وجمعيات حقوق الإنسان.

وقال أحمد الهايج، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان خلال ندوة صحافية الاثنين، «لقد صار منع أنشطتنا أمرا ممنهجا، ليس في الأماكن العمومية فقط، لكن أيضا في الأماكن الخاصة كالقنادق».

وأضاف المسؤول الحقوقي «إن هذا يوضح بشكل جلي أن هناك تراجعات وإنسانيات في حقوق الإنسان التي صار يضامنها دستور 2011، الذي تم تبنيه في ظل حراك شعبي، في سياق الربيع العربي، ووجه رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان نداء إلى السلطات لوقف هذا التصعيد غير المنبسط الذي تعتبر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أكبر ضحاياها».

وأحضت الجمعية في وثيقة وزعتها على الصحافة، «أكثر من 15 منعا مارسته السلطات المغربية، ضد نوابها التوعوية أو الداخلية أو الفكرية منذ تموز/يوليو الماضي، ما اعتبرته الجمعية «منعا ممنهجا».

وأكد أحمد الهايج أن «الجمعية ستلجأ إلى القضاء من أجل استعادة حقوقها»، ضد دولة تعتبر نفسها فوق القانون «عبر إجراء انتهاك التعسفية، مشيرا إلى انتقاد وزير العدل نفسه لبعض حالات المنع.

وحذر مصطفى الرميدي وزير العدل والحريات قبل أسبوع، خلال توقيع اتفاقيات شراكة مع عدد من جمعيات حقوق الإنسان في الرباط، في رسالة مبطنة موجهة إلى وزارة الداخلية، مما أسماه «الرجوع إلى الخلف»، فيما تعرض له جمعيات حقوقية من منع لتنظيم أنشطتها في الأماكن العامة، مشيرا إلى أن الواقفين وراء هذا المنع «يشغلون خارج الشرعية».

وطالبت الجمعية وزير العدل بتفعيل كلامه و«معالجة هذه الوضعية عبر إعطاء أوامره للنواب العامة، باعتباره رئيسها، لفتح تحقيق في التجاوزات المذكورة وترتيب الآثار القانونية بصددها، حتى لا يظل

مرتكبوها بعديين عن المساءلة والعقاب». ولم ترد السلطات المغربية على أسئلة «فرانس برس» في الموضوع، في وقت تزايدت فيه حالات المنع والتصنيف على النشطاء المنتمين لجمعيات وطنية أو دولية، وطال قرار منع الداخلية للجمعيات «مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع ومواكبة الأجانب»، التي قادت «قافلة التضامن مع المهاجر» في اتجاه مدينة طنجة شملا، حيث قتل مهاجر سنغالي مؤخرا واندلعت مواجهات، تم على إثرها ترحيل مهاجرين غير نظاميين بشكل قسري، حسب هذه الجمعية.

ومنعت الداخلية المغربية أيضا فريق قناة «تي في 5» الفرنسية من مشاركة بعض بعديين عن المساءلة والعقاب». ولم ترد السلطات المغربية على أسئلة «فرانس برس» في الموضوع، في وقت تزايدت فيه حالات المنع والتصنيف على النشطاء المنتمين لجمعيات وطنية أو دولية، وطال قرار منع الداخلية للجمعيات «مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع ومواكبة الأجانب»، التي قادت «قافلة التضامن مع المهاجر» في اتجاه مدينة طنجة شملا، حيث قتل مهاجر سنغالي مؤخرا واندلعت مواجهات، تم على إثرها ترحيل مهاجرين غير نظاميين بشكل قسري، حسب هذه الجمعية.

ومنعت الداخلية المغربية أيضا فريق قناة «تي في 5» الفرنسية من مشاركة بعض بعديين عن المساءلة والعقاب». ولم ترد السلطات المغربية على أسئلة «فرانس برس» في الموضوع، في وقت تزايدت فيه حالات المنع والتصنيف على النشطاء المنتمين لجمعيات وطنية أو دولية، وطال قرار منع الداخلية للجمعيات «مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع ومواكبة الأجانب»، التي قادت «قافلة التضامن مع المهاجر» في اتجاه مدينة طنجة شملا، حيث قتل مهاجر سنغالي مؤخرا واندلعت مواجهات، تم على إثرها ترحيل مهاجرين غير نظاميين بشكل قسري، حسب هذه الجمعية.

ومنعت الداخلية المغربية أيضا فريق قناة «تي في 5» الفرنسية من مشاركة بعض بعديين عن المساءلة والعقاب». ولم ترد السلطات المغربية على أسئلة «فرانس برس» في الموضوع، في وقت تزايدت فيه حالات المنع والتصنيف على النشطاء المنتمين لجمعيات وطنية أو دولية، وطال قرار منع الداخلية للجمعيات «مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع ومواكبة الأجانب»، التي قادت «قافلة التضامن مع المهاجر» في اتجاه مدينة طنجة شملا، حيث قتل مهاجر سنغالي مؤخرا واندلعت مواجهات، تم على إثرها ترحيل مهاجرين غير نظاميين بشكل قسري، حسب هذه الجمعية.

ومنعت الداخلية المغربية أيضا فريق قناة «تي في 5» الفرنسية من مشاركة بعض بعديين عن المساءلة والعقاب». ولم ترد السلطات المغربية على أسئلة «فرانس برس» في الموضوع، في وقت تزايدت فيه حالات المنع والتصنيف على النشطاء المنتمين لجمعيات وطنية أو دولية، وطال قرار منع الداخلية للجمعيات «مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع ومواكبة الأجانب»، التي قادت «قافلة التضامن مع المهاجر» في اتجاه مدينة طنجة شملا، حيث قتل مهاجر سنغالي مؤخرا واندلعت مواجهات، تم على إثرها ترحيل مهاجرين غير نظاميين بشكل قسري، حسب هذه الجمعية.

ومنعت الداخلية المغربية أيضا فريق قناة «تي في 5» الفرنسية من مشاركة بعض بعديين عن المساءلة والعقاب». ولم ترد السلطات المغربية على أسئلة «فرانس برس» في الموضوع، في وقت تزايدت فيه حالات المنع والتصنيف على النشطاء المنتمين لجمعيات وطنية أو دولية، وطال قرار منع الداخلية للجمعيات «مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع ومواكبة الأجانب»، التي قادت «قافلة التضامن مع المهاجر» في اتجاه مدينة طنجة شملا، حيث قتل مهاجر سنغالي مؤخرا واندلعت مواجهات، تم على إثرها ترحيل مهاجرين غير نظاميين بشكل قسري، حسب هذه الجمعية.

ومنعت الداخلية المغربية أيضا فريق قناة «تي في 5» الفرنسية من مشاركة بعض بعديين عن المساءلة والعقاب». ولم ترد السلطات المغربية على أسئلة «فرانس برس» في الموضوع، في وقت تزايدت فيه حالات المنع والتصنيف على النشطاء المنتمين لجمعيات وطنية أو دولية، وطال قرار منع الداخلية للجمعيات «مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع ومواكبة الأجانب»، التي قادت «قافلة التضامن مع المهاجر» في اتجاه مدينة طنجة شملا، حيث قتل مهاجر سنغالي مؤخرا واندلعت مواجهات، تم على إثرها ترحيل مهاجرين غير نظاميين بشكل قسري، حسب هذه الجمعية.

تغطية القافلة التضامنية مع المهاجرين، وحجزت كاميرا الفيديو وقامت بمسح صور.

ومنعت السلطات أيضا منظمة العفو الدولية في مطلع ايلول/سبتمبر من تنظيم مخيم صيفي لحقوق الإنسان، اعتاد فيها المغربي تنظيمه منذ 16 عاما بمشاركة شباب من شمال أفريقيا والشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي. وتثير الضائقات والاهتمامات غير المسبوقة للسلطات، حفظة الجمعيات الحقوقية، التي طالبت 47 منها الحكومة ب«الاعتذار بدل التمادي في التحامل على التنظيمات الحقوقية»، بعد تصريحات لوزير الداخلية اتهمها فيها ب«خدمة أجندة خارجية».



## ارتفاع نسبة المقيمين العرب في المغرب

# مفوضية اللاجئين تخصص مساعدات بقيمة 158 مليون دولارا للدول المضيفة

**الرباط - «القدس العربي»**

**من محمود معروف:**

شكل الاستقرار والأمن في المغرب وقربه من الضفة الشمالية للبحر المتوسط في منطقة مضطربة ولجأ أكثر من اللازم والمغرب محفزا للنمو المهاجرين على أرضه إن كان للاستقرار أو لجوء أو اتخاذ محطة مؤقتة للفرار نحو أوروبا جنة الخلد بالهروب من الضفة الجنوبية.

وقال تقرير لكتاب الهجرة الدولي، أن المغرب أصبح ملجأ لأكثر من 60 ألف مواطن عربي، اختاروا الإقامة بشكل دائم في المغرب، منهم 20 ألف جزائري، بعد أن دفعت الأحداث التي مرت منها الجزائر في العشرية الأخيرة من القرن الماضي، بـ 20 ألف جزائري إلى الاستقرار في المغرب، كما نكر التقرير أنه وإلى اليوم ما يزال عدد المهاجرين الجزائريين نحو المغرب في تزايد، مرجعا السبب في ذلك إلى أن المغرب أصبح يغري الجزائريين الراغبين في الاستقرار، نظرا إلى الحركة الاقتصادية التي يعرفها البلد.

وذكر التقرير أن عدد العريقين الذي يقيمون في المغرب بشكل نهائي هم 10 آلاف مواطن خلال الأربع سنوات الماضية، وهو نفس العدد الذي يمثلته المواطنون

السعوديون الذين اختاروا المغرب مقرا دائما لإقامتهم. وأشار التقرير إلى أن الحرب والنزوح كانتا سببا رئيسيا لانتقال مواطنين من العراق وسوريا مثلا، وأن عدد السوريين الذين انتقلوا إلى المغرب، منذ اندلاع الحرب زاد عن 5 آلاف سوري. ومن جهتها قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي استئنائية لتسوية وضعية الأجانب المقيمين بصفة غير قانونية، سنتهني أجالها نهاية كانون الأول/ ديسمبر القادم.

وقالت نشرة للمفوضية لهذا العام أنها سجلت ارتفاعا واضحا في عدد اللاجئين القادمين للتراب المغربي، إلى 3 أضعاف خلال السنوات الأربعة الأخيرة، خاصة من جانب المواطن السوريين، الذين تسببت الأزمة السياسية والأمنية السورية، المتدلعة منذ مطلع 2011، في ارتفاع تدفقهم إلى منطقة الشمال الإفريقي، بما فيها المغرب، لاعتبار عامل

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

وأضاف: «الجزائر في الطليعة لمكافحة الإرهاب. لعينا دورا رئيسيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي من أجل صياغة نصوص تنظم التعاون الدولي ضد الإرهاب». الجزائر بخيرتها وبقاعتها وبممارساتها في مجال مكافحة الإرهاب، قدمت كثير للمجموعة الدولية، وأشاد لعامة. إلى الأبعاد الثقافية والعقائدية والاجتماعية والاقتصادية في استئصال الإرهاب إلى جانب الشق العسكري والأمني. كما جاز من أن تتحول هجمات التحالف الدولي إلى كارثة إنسانية على السكان

وقال لعامة: «عقيدتنا المتعلقة بعدم الانحياز لا تسمح لنا لا باستقبال قواعد أجنبية على أراضيها ولا الزج بقواتنا في مهام خارج حدودنا».

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الرباط - سارة آيت خرسة: لم يؤد انسداد الأفق الدبلوماسي وتعثر المبادرات السلمية على مدى أربعة عقود لحل النزاع الإقليمي في الصحراء، بين المغرب المتمسك بسيادته على هذا الإقليم، وجارته الشرقية الجزائر الداعمة لخيار الانفصال، إلا إلى استعارة سباق التسلح بين البلدين وضاعفا اتفاقهما العسكري على الجيوش الرابضة على الحدود، تحسبا لأي مواجهة محتملة، وحفاظا على موازين القوى في المنطقة.

فحالة الشد والجذب التي تعيش على وقعها العلاقات المغربية الجزائرية منذ سنوات، جعلت الجزائر، بحسب آخر تقرير صدر عن معهد ستوكهولم لإبحاث السلام، على قائمة الدول الإفريقية المستوردة للأسلحة، يليها مباشرة المغرب «فرغيا التقليدي» في المنطقة.

استمرار النزاع الإقليمي في الصحراء، في وسط جوار عربي يشهد تحولات متسارعة منذ اندلاع الربيع العربي، ودخول منطقة الساحل والصحراء منعقفا خطيرا مع تزايد نشاط الجماعات الجهادية المقاتلة، لم يدفع صناعات القرار في البلدين إلا إلى مواصلة «الإفراق العسكري السخي» على جيوشهم.

اتفاق يرى فيه سياسيون ومثقفون مغاربة، «هدارا للمل العام، على حساب مشاريع مغربية، ملموسة يستفيد منها المواطنون في معيشتهم اليومية»، وانجرارا غير محسوب، لخاصة عسكرية مع الجزائر، بدل وضع «استراتيجية عقلانية ومقاربة سياسية ودبلوماسية مقرة

بشكل ديمقراطي» لحل الخلافات العالقة معها. هذه المقترحات وغيرها، تضمنها نداء أطلقته أكثر من 83 شخصية سياسية وحقوقية وثقافية تنتمي لتيارات فكرية مختلفة في المغرب الشفهر الجاري، يدعو إلى مسالة ضارب القرار في البلاد حول مآلات ثروتها والمستفيدين منها، وفي مقدمتها ميزانية الجيش المغربي التي لا تخضع إلى النقابات السياسية والدبلوماسية لحد أي نزاع.

ويناقش البرلمان الجزائري خلال الأسابيع القليلة المقبلة، ميزانية استثنائية تستخصن لقوات دفاعه العسكرية السنة القادمة تقدر بحوالي 13,1 مليار دولار، هو رقم يجعل الجزائر بحسب تقارير صحافية على قائمة 15 دولة في الأكثر إنفاقا على التسلح في العالم، ويأتي ذلك في وقت كانت الجزائر قد أعلنت أنها بصدد إعادة بناء ترسانتها الحربية في أفق عام 2017، مستندة إلى ميزانية تدعمها عائدات النفط والغاز.

هذا السياق المحموم على اقتناء الأسلحة، وتعزيز القوات الدفاعية وتطويرها يدفع، حسب مراقبين، المغرب إلى مجاراة جارتها الشرقية التتمية والتعليمية والصحة، فيما يُصر آخرون أن الإفراق على الجيش ضرورة من ضرورات الأمن

بشكلا ديمقراطي» لحل الخلافات العالقة معها. هذه المقترحات وغيرها، تضمنها نداء أطلقته أكثر من 83 شخصية سياسية وحقوقية وثقافية تنتمي لتيارات فكرية مختلفة في المغرب الشفهر الجاري، يدعو إلى مسالة ضارب القرار في البلاد حول مآلات ثروتها والمستفيدين منها، وفي مقدمتها ميزانية الجيش المغربي التي لا تخضع إلى النقابات السياسية والدبلوماسية لحد أي نزاع.

بشكلا ديمقراطي» لحل الخلافات العالقة معها. هذه المقترحات وغيرها، تضمنها نداء أطلقته أكثر من 83 شخصية سياسية وحقوقية وثقافية تنتمي لتيارات فكرية مختلفة في المغرب الشفهر الجاري، يدعو إلى مسالة ضارب القرار في البلاد حول مآلات ثروتها والمستفيدين منها، وفي مقدمتها ميزانية الجيش المغربي التي لا تخضع إلى النقابات السياسية والدبلوماسية لحد أي نزاع.



لاجئون سوريون في المغرب

الاستقرار في البلاد. وأشارت المفوضية إلى استجابة الحكومة المغربية لدعوتها في الحماية المؤقتة لطالبي اللجوء، عبر تشكيل لجنة متخصصة في الأول/ سبتمبر 2013، وعقبها توجيهات ملكية مطلع العام الجاري بضرورة تسوية الأوضاع القانونية للاجئين والمهاجرين غير

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الدعم الإجمالي البالغ 167 مليون دولار، والذي حازت مصر حصة الأسد فيه بأكثر من 63 مليون دولار، متبوعة بموريتانيا (حوالي 30 مليون دولار) ثم الجزائر (28 مليون دولار)، فيما خصصت المفوضية دعما ماليًا لكتيبا في العيون وتندوف قدر بـ 10.38 مليون دولار.

وتسلم المغرب مساعدات مالية مخصصة للاجئين في ترابه، خلال العام الحالي، 3.52 مليون دولار فقط، مقابل 8.84 مليون دولار خصص للصحراويين بالمنطقة السبعية (المغرب، مصر، الجزائر، تونس، موريتانيا، ليبيا ومالي) إلى 171.3 مليون دولار عام 2012، ليتوقف العام الحالي عند رقم 158.5 مليون دولار.

وأوضحت نشرة المفوضية أن مير هذا الارتفاع يأتي استجابة للآزمات المتعددة التي تواجه اللاجئين، التي اشتدت مع اندلاع الأحداث في فترة «الربيع العربي» إلى جانب الصراع الدامي في شمال مالي، مشددة على أن الأزمة السورية جعلت عددا كبيرا من اللاجئين يتدفقون إلى الشمال الأفريقي، بمن فيها المغرب.

وتكشفت المفوضية الأممية «HCR»، أن المغرب نظمت عام 2013 دعما ماليا قدر بحوالي 3.27 مليون دولار فقط، من

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه

الجزائر تدعم التحالف الدولي ضد «داعش» لكنها ترفض الانضمام إليه



# وزارة الخارجية مجرد واجهة تدار من داخل القصر الرئاسي... ولم تعد مدرسة لتخريج خبراء الدبلوماسية

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

رغم أن الغالبية الساحقة من المصريين ومنذ مدة لم تعد تهتم بالأحداث ذات الطابع السياسي، الخارجية والداخلية على السواء، بما فيها مظاهرات الإخوان كل يوم جمعة والعمليات الإرهابية، وتركز اهتمامها على الأوضاع الداخلية التي لها صلة بالمشاكل الاقتصادية والأسعار، فإنها هذا الأسبوع لم تهتم إلا بحدثين سياسيين الأول كلمة الرئيس السيسي أمام الأمم المتحدة، التي لاقت تأييداً كبيراً وإحساناً بالفخر، والثاني الدهشة من هجوم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على السيسي، سواء في كلمته أمام الأمم المتحدة، التي ألقاها يوم الأحد أمام المنتدى الاقتصادي، أو في أسطنبول، وسيدة إحساس بالغضب من عدم رد مصر عليه، وهو ما قامت به وزارة الخارجية ونشرته صحف أمس الثلاثاء 30 سبتمبر/اليسول، وكان رداً قوياً، لأنه أورد الإجراءات التي اتخذها أردوغان ضد الصحافة والصحافيين والقضاة والمظاهرات وتقرير

الاتحاد الأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان، ضدها. واتهامه بدعم منظمات إرهابية في ليبيا وسوريا والعراق، ومطالبه المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات ضده، إلا أن أهم ما في البيان كان اتهامه صراحة بالعمل على إعادة الخلافة العثمانية للسيطرة على العالم العربي، واتهامه أيضاً بطريقة غير مباشرة أنه إخوان مسلمين، وهو ما ورد بالنص في عبارة «ذلك يعكس منظور أردوغان الأيديولوجي الضيق الذي يرتبط بتوجهاته الفكرية وطموحاته الشخصية وأوهام استعادة الخلافة العثمانية، بعيداً عن المصالح الوطنية لبلادهم وشعبهم»، كما أن البيان شدد على أهمية الروابط بين الشيعين المصري والتركي وتقويتها، وهو ما أسعدني لأن لي شقيقة حاصلية على الجنسية التركية ومقيمة هناك ولها أبناء من زوجها التركي خريج الأزهر المرحوم رمضان يشار الفاتحة له. وأشارت الصحف إلى قيام قوات مشتركة من الجيش والشرطة في الشيخ زايد ورفح بمهاجمة إرهابيين، وذكر البيان الصادر بذلك، تصفية أربعة إرهابيين وتمير ستة منازل وحرق اثنتي عشرة عشة، كما ألقى القبض على عدد آخر من الإخوان المسلمين

المطوبين. وقام المستشار خفيف الظل شعبان الشامسي رئيس محكمة الجنایات، الذي يحاكم الرئيس السابق محمد مرسي وخمسة وثلاثين آخرين في قضية الخابرس بتأجيل الجلسة إلى الرابع عشر من أكتوبر/تشرين الأول لأسباب أمنية. واستمرار شكوى الزارعين من نقص الأسمدة، وإعادة المياه المقطوعة عن حي مدينة نصر بالقاهرة، والإعلان عن تقديم البنك الدولي قرضاً ميسراً بمبلغ خمسمئة مليون دولار لمشروع إصلاح أربعة ملايين فدان. أما الأخبار الأكثر إثارة لاهتمام الغالبية فلا زالت كما هي، العبد وأسعار اللحوم والخراف في المجمعات وعند الجزارين وأعداد الحدائق والمصايف لقضاء الأجازة وصرف المعاشات قبل العيد، لا الانتظار في موعدها المعتاد، وهو العاشر من الشهر والبحث عن تذاكر في قطارات الصعيد وأخبار الحجاج، وإلى شيء من أشياء كثيرة عندنا...

## الإخوان راعوا مصلحة قطر

ونبدأ بالفحة التي أصابت حزب النور وجمعية الدعوة السلفية بسبب الإجراءات التي اتخذتها قطر ضد الإخوان المسلمين وطلبها مغادرة بعضهم أراضيها، وكذلك عدم ممارسة أي أنشطة سياسية من جانب من سيجي منهم، فقد اعتبر الحزب ذلك انتصاراً للموقف وطلب الإخوان بالاعتراف بأخطائهم وممارسة النقد الذاتي، وفي جريدة «الفتح»، التي تصدر كل يوم جمعة عن جمعية الدعوة السلفية التي خرج منها حزب النور، كتب الشيخ عادل نصر معلقاً على ما قاله الإخواني خفيف الظل حمزة زوبع: «استمعت لجزء من حوار الدكتور حمزة زوبع على قناة الجزيرة، إثر قرار الاستبعاد، أو طلب المغادرة الطوعي لبعض قيادات الإخوان من قطر، ولفت نظري واستوقفتني ما قاله عن أهمية قراءة الواقع، والنظر في المتغيرات، وذلك في معرض حديثه عن الضغوط التي تمارس على قطر بسبب وجودهم فيها، وكيف أنهم راعوا مصلحة قطر، نظراً للمتغيرات الدولية والمستجدات في المشهد، وأن هذا ما يلزم السياسي والثوري ألا ينتظر حتى تقع المطر. فضلاً عما ذكره أيضاً وكذلك غيره من وجوب المراجعة لما حدث في الفترات الماضية فقلت والقلب يعترض لما وأسى، الآن أرحمكم أهمية قراءة الواقع ووجوب استكشاف المخاطر والنظر في المآلات والعواقب، الآن وبعد أن ضاعت كل الفرص وخسرت جل المكتسبات، بل كلها وخابت كل المراهات، الآن بعد أن سالت الدماء وأزهقت الأرواح وعظمت الخسائر وشوهت الصورة ولحق الضرر والقريب والبعيد، الآن وبعد ظهور العواقب والتأثيرات التي أتت عندهم أنه لا بد للسيسي من قراءة الواقع والاستجابة للمتغيرات.



نوم الأطفال، خصوصاً أنها تدخل السرور والبهجة على الأطفال ويجوبون مشاهدة الشخصيات الكرتونية ويتأثرون بها، ويمكن نشر الفضائل عن طريقها بعد عرض التلفزيون المصري في شهر رمضان الماضي المسلسل الكرتوني»

## ظاهرة المسجيات الختلفات

ومن ميكي وبطوط وبرهامي إلى معركة أخرى خاضها يوم الأحد أيضا في جريدة «وطني» زميلنا سليمان شفيق عن السيدة المسيحية قريية جيل الطير بقوله: «بخفاء النبات المسجيات، الذي غالبا ما يسميه المجتمع القبطي «مختلفات» أو «الختلقات»، يدفع أهلهم لإعلاء العار الطائفي على العار الاجتماعي، وبعد إلغاء ما يسمى بـ«جلسات النصح والإرشاد»، التي كانت تعقد لن يرشد المتحول عن دينه ليجلس مع رجال دين إسلامي ومسحجي ثم يقرر موقفه.

أصبح الأمر غامضا وسقط اتهامات للامن بالانحياز، فإذا اختلفت فتاة مسلمة كانت المعاملة تختلف عما لو كانت الختلفة مسيحية، وهذا لا بد من عودة التمييز والارشاد، وهناك اقتراح لنس قانون للتحويل الديني من الفقه القانوني د. هشام صادق يقصر التحويل على سن واحد وعشرين عاما ويكون أمام محكمة ويعطى المتحول فرصة عام، ولا يكون التحويل بسبب علاقة عاطفية، لكن بات معروفا أن مثل هذه الاقتراحات تصطدم بصخرة الأزهر، الذي يرحب بالتحويل إلى الإسلام، لكن يحظر مغادرة المسيحية لأي دين آخر، إننا أمام مشكلة مزمنة يجب أن نخرج من يد أجهزة الأمن التي لا بد أن تتفرغ لمكافحة جرائم الإرهاب والجرائم الجنائية الأخرى».

## اختفاء سيدة مسيحية يؤدي لصدامات بين مسلمين وأقباط

وما أن سمع زميلنا وصديقنا عبد الرحيم علي رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة «البوابة»، التي تصدر كل يوم الإثنين باسم الأمن في هذه القضية حتى شن هجوماً ضد وزير الداخلية، وقال عن اختفاء السيدة المسيحية: «سارع زوجي إلى اتهام أحد أفراد فريقهم من المسلمين بحطفها، إنها الصيغة الأسهل التي يلجأ إليها من يجد نفسه في هذا الموقف، وكانت النتيجة طبيعية، صدامات عنيفة بين المسلمين والأقباط جعلت المحافظة على شفا الاستعمال، وكان لابد أن تقتحم أجهزة الأمن قلب الأزمة حتى لا تتحول إلى كارثة متكاملة، حين وصلنا إلى تصريح أهلها به السيد اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية، قال فيه إن السيدة إيمان تزوجت من مسلم بعد أن أشهرت إسلامها، ولم يكن التصریح دقيقاً بما يكفي فبعد عودتها يوم الجمعة الماضي إلى القاهرة ثبت أنها لم تسلم، رغم أن هناك محاولات من البعض لجعل إسلامها حقيقة مؤكدة، وهي محاولات فيها من التدين والتضليل ما يكفي لأن ترفض أي رواية من الروايات التي تتبنى فكرة إسلامها من الأساس. لماذا تسرع وزير الداخلية وأولى بهذا التصريح؟ الإجابة الواضحة والقاطعة أن هذا هو ما دأب عليه وزارة الداخلية في عصر مبارك في التعامل مع الأحداث الطائفية».

## قطاع الزراعة ينتظر إنصاف النظام الجديد

والى الذكرى الرابعة والأربعين لوفاة خالد الذكر، الذي قال عنه يوم الإثنين زميلنا المفكر الاقتصادي الكبير ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام أحمد السيد النجار في «الأهرام»: «لم يستعد الفلاح المصري كرامته إلا مع السياسات العقلية والرشدة، التي تبناها وزير الراحل جمال عبد الناصر، وعلى رأسها الإصلاح الزراعي وبناء سد مصر العالي لإنقاذ الريف المصري من الفيضانات المدمرة من كوارث الجفاف ومن زوايا عدم انتظام جريان النيل على مدار العام، لكن كلاً من الرئيس الراحل أنور السادات والرئيس الخلوغ مبارك ارتدا علم تلك السياسات، بما سمي برفع الحراسات في عهد السادات والقانون 96 لسنة 1992 في عهد مبارك، وانتهى الأخير إلى جملة من السياسات المخربة لقطاع الزراعة وللصناعات القائمة على المواد الخام الزراعية.

## جمال عبد الناصر سمع بنف السارح المصري

وفي عدد «الأهرام» نفسه قال زميلنا وصديقنا العزيز رئيس مجلس الإدارة الأسبق مرسي عطا الله في عموه -كل يوم- «لا يملك أحد أن يجادل في أن مرحلة حكم جمال عبد الناصر كانت هي الأنجح في قراءة وفهم بنف السارح، الأمر الذي مكثها من صياغة رؤية وطنية للاستقلال الوطني، الذي لا يتوقف عند غايته إنهاء الاحتلال وإجلاء الاستعمار البريطاني، وإنما بصيغة استقلال شامل ترفض الدخول في تلك الألاف الأجنبية، وتؤكد استقلالية القرار المصري وتعيد بعث الشعور القومي بتأكيد حتمية الانتماء العربي وتوسيع دوائر الارتباط لتشمل الدائرة الإسلامية والدائرة الأفريقية ودائرة عدم الانحياز».

## جمال عبد الناصر ابن عصره

ومن «الأهرام» إلى «المصري اليوم» و«زميلنا في «الأهرام» الدكتور عمرو

النسبي «صلى الله عليه وسلم» يقول: «كل ابن آدم خضاء وخير الطائين التوابون»، فلا أحد يدعي العصمة مهما علت مرتبته، غير الأئمة والمرسلين، ورغم العصمة من الذنوب «يعني تعمد مخالفة المولى صل جلا وعلا، وهذا يشمل الصفات الكبار والصفات الباردة التي كانت تترك معصومين من الخطأ والسيئان كعوارض بشرية، إلا بشأن البلاغ، فقد سجل القرآن لنا أقراراً فحاشاً واعتذاراً به عنه، نحن نحتاج إلى هذه العقاقير، أو قل هذا الخلق في الساحة الإسلامية التي لها حياة، سواء على مستوى الجماعات والأحزاب، فكل ما يحدث في المنطقة الآن من أحداث جسسام نتيجة لعدم الاعتراف بالأخطاء والتمادي فيها خوفاً من المواجهة والسماة، فافسر طريق لإنهاء المشاكل مع الاعتراف والاعتذار. ومن سمات القيادة الجيدة أنها تعترف بأخطائها ولا تخاف ولا تتردد في مواجهة أخطائها».

## حسن البناء لم يكن تكفيريا

هذا من «الفتح» وفي «المصري اليوم»، يوم الأحد واصل صديقنا الأستاذ في جامعة أسيوط النائب الأول لمرشد الإخوان السابق الدكتور محمد حبيب عملية التقييم التي بدأ بها الحسن النبطا فقال: «الحقيقة أن البناء لم يكن يوماً ولا يجب أن يكون فوق مستوى النقد، لأنه في النهاية بشر يصيب ويخطئ، وقد أقر الرجل في البند السادس من «الأصول العشرين»، التي وضعها أساساً لفهم الإسلام، بأن كل أحد يؤخذ من كلامه ويتروك إلا المصنوع» صلى الله عليه وسلم، وكل ما جاء عن الصفات الباردة من الله عليهم موافقاً للكتاب والسنة قبلها، والإفتاب لله وسنة رسوله أو لي بالإنعاز، ولكننا لا نعرض للأشخاص في ما اختلف فيه بلطن أو تجريح، ولكنكم في إنتاجهم وقد أفضوا إلى ما قدموا، كما أن البناء لم يكن تصادمية إلا الأفكار أو الموقف اللعاقبة المناهضة، فقد كان يستوعبها، ومن المؤكد أن البناء لم يكن تكفيريا والذي يفرضه البعض الآخر «الأصول العشرين» يتعين له ذلك بوضوح، يقول الرجل «لا تكفر مسلماً أقر بالمشاهدين وعمل بمقتضاها»، وأدى الفرق الفخس، إلا أن أقر بكلمة الكفر -أكثر معلوماً من الدين بالضرورة- أو كذب صريح القرآن أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال، أو عمل عملاً لا يحتمل تأويلها غير الكفر». ولم يحدث أن استعمل مصطلحا مثل «دار الحرب أو دار الإسلام أو الجاهلية أو الحامية» كما قد فعل على استشهاد البناء 65 عاماً حدث خلالها متغيرات كثيرة، وكان من الضروري أن تقوم قيادات الجماعة بمراجعة مجموعة رسائله التي تضمنت رؤيته الفكرية والسياسية والاجتماعية، فضلا عن المنهج والوسائل والحركة والبناء التنظيمي والإداري، بحيث ترق ما تراه مناسباً وتستجيب ما تراه متصامداً، أو حتى غير متوافق مع مستجدات العصر.

والحقيقة أن قيادة الجماعة في منتصف الثمانينات أعلنت قبولها بالديمقراطية واستندت على البناء السياسي الثوري والمرأة، من حيث اعتبارها القوى ملزمة وليست معاملة، وأن للمرأة حق الترشيح للمجلس النيابي كما هي نائبة، أما مسألة استخدام القوة عندما لا يجدي غيرها حسب تغيير البناء، فقد كان موقف الجماعة منها مطلقاً، وهو إرادة العنف ورفضه مطلقاً ولم يحدث في الفترة من 1975 حتى 2012 حادثة عنف واحدة، لكن هذا لم يكن يكفي فقد كان ضرورياً أن تحل الجماعة تيرؤها مما جاء برسائل البناء خاصة في ما يتعلق بهذه القضية».

## فتوى عدم جواز تعليق صور ميكي

### في عرف الأطفال غير صحيحة

والسى العارك والردود والمركة الأولى استكون من نصيب صديقنا العزيز العالم وكبير السابق الشيخ محمود عاشور، وهو مه على الشيخ ياسر برهامي بسبب فتواه عن تحريم تعليق صور ميكي ماوس وبطوط، وقال في حديث نشرته له مجلة «روز اليوسف»، وأجراه معه زميلنا محمد تسماح: «كل فتاوى ياسر برهامي غير صحيحة، لأنه ليس عالماً بأمور الفقه والحديث، ولم يقرأ صحيح الإسلام وينطق كلامه ويقول كلاماً ليس من الدين، ويخالف ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله «صلى الله عليه وسلم»، ويحاول أن يلفت انتباه الراي العام والناس إليه، بعدما اتصفوا عنه ومعهم من اعتلاء المنابر بالمساجد، إن السلفين يأخذون من الدين ما يخدم أغراضهم فقط، وقد يأخذون باليسر في الفتوى حتى إن كانت غير صحيحة، ويقفون عن أنفسهم صفة التشدد الديني، فتوى برهامي بعدم جواز تعليق صور بطوط وميكي في حجره نوم الأطفال غير صحيحة، ودل على أنه يأخذ بظاهر النص من دون علم معناه، حين استند إلى قول الرسول «صلى الله عليه وسلم، «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو صورة»، فالعلماء اجتمعوا على أن المقصود من الصور في الحديث الشريف هي التماثيل وليست الصور المرسومة بالقمع أو المعكوسة بالكاميرا، إن الصور التي تمنع دخول الملائكة هي الجسدة التي لها ظل، لذلك فأن صور ميكي ماوس وغيرها من الشخصيات الكرتونية ليست تماثيل ولا صوراً حقيقية، وعليه يجوز تعليقها في غرف



نوم الأطفال، خصوصاً أنها تدخل السرور والبهجة على الأطفال ويجوبون مشاهدة الشخصيات الكرتونية ويتأثرون بها، ويمكن نشر الفضائل عن طريقها بعد عرض التلفزيون المصري في شهر رمضان الماضي المسلسل الكرتوني»

والشويكي وقوله: «قوة عبد الناصر لا تكمن فقط في نزاهته الشخصية ولا في شعبيته الجارفة، ولا في بوره كيهل تحرر وطنسي، إنما في تفرد بالقدرة على تقديم مراجعة واعتراف بالخطأ، عقب هزيمة 1967 وتقديمه استقالته، صحیح أن ثورة عبد الناصر لم تكن ديمقراطية وأسست نظاماً غير ديمقراطي قام على الحزب الواحد، وتساوى مع زعماء العالم الثالث والدينيين والعسكريين، الذين أسسوا نظام الحزب الواحد أيضاً، متصورين أن مواجهة الاستعمار في الخارج وتحقيق التنمية في الداخل، يتطلبان نظماً تعويية من هذا النوع، وحدث الهند استثناء واضحاً من كل تجارب التحرر الوطني بتأسيسها تجربة ديمقراطية لم تخل من مشكلات أيضاً. عبد الناصر لم يبق نظاماً غير ديمقراطي لأنه عسكري، كما يردد البعض، نتيجة العمى الأيديولوجي، وتصفية الحسابات مع ثورة يوليو/تموز، وعدم قراءة الواقع على حقيقته، وليس كما تخيله الأوهام السياسية المسيسة، لن نستنسخ عبد الناصر جديداً، ونفشل كل من حاول القيام بذلك المهمة من السابقين واللاحقين، لأنه ابن عصره وإن كان سيظل لهما الكثيرين قكائد تحرر وطني وبطل قومي نادر».

## عبد الناصر أنجاز

### للبيضاء فحان قلوبهم

أخيراً خاتماها مسك مع الجميلة زميلتنا في «الأسبوع» تهاني ترك وقولها: «عندما تولى عبد الناصر الحكم، انجاز للبيضاء وكانت تركيته الشخصية ومشاعره الطيبة تجاه الفقراء مفتاحه للنجاح مع قلوب جماهير الشعب، فاصدر قراراته التي غيرت مسار الكثيرين، ففتح المجال أمام مجانية التعليم، وبنى المدارس الحكومية، وفتح المجال واسعاً من خلال الوظائف التي كانت تنتمي للقوى العاملة، وفتح المجال واسعاً أمام تكافؤ الفرص، وهو ما أحدث نوعاً من الحراك الاجتماعي فاصبح أصبح الفلاح مهندساً وطيبياً وأستاذاً جامعياً وقاضياً، وكان للعامل نصيب أيضاً من القرارات التي ضمنت له حقوقه وضعت تحت مظلة التأمينات الاجتماعية، وتم تبنى الألف من فرص العمل من خلال إنشاء المصانع التي تولي تشييدها أبو الصناعة المصرية عزيز صدقي «رحمه الله»، وكانت قرارات القطاع العام هي حجر الزاوية أيضاً في النهوض بالصناعة المصرية الخاصة، وتم بناء المشروع الصناعي العملاقة، مثل شركات الحديد والصلب في حلوان، ومصنع الألوأنيوم بنجع حمادي، بالإضافة إلى العديد من المصانع في جميع المجالات الأخرى. عبد الناصر الذي كان مثلاً للامانة والعدل لم تطرأ عليه حياة تخفيرا كغيره خلال فترة توليه رئاسة الجمهورية، كان شديد البساطة في مآكله وملبسه وكل حياته، وكان لا يعرف من الطعام سوى ما يأكله غالبية المصريين من خضار وأرز ولحم وخبز البيض وفول، حتى إن كاتينا ورفيق رحلته محمد حسن هيكل مازحه يوماً بقوله إن هناك أصنافاً أخرى من الطعام يمكن أن تتناولها يا ريس غير التي تعرفها».

## ماذا تريد مصر من تركيا...

### المواجهة أم المصالحة؟

وننتقل إلى «المصريون» وموضوع الساعة الذي يتناول ردود الأفعال العامة للامم المتحدة ومقال رئيس تحريرها التقيدي محمود سلطان الذي عنوانه «الخارجية المصرية مع أردوغان ضد السيسي»: «لم أتحدث عن الليل الإعلامي، في السرد على أردوغان... ولكن أتحدث عن رد فعله الخارجية المصرية، التي استخدمت مبدأ «لا تعاريني ولا أعاريك»، والتي أخذت الهدف وأكدت -بدل أن تنفي- صدقية انتقادات أردوغان للحكومة المصرية، لا تريد أن تظلم الخارجية، لأنها كمؤسسة -وبصراحة شديدة- ليس لها «لزمة» منذ ستين عاماً مضت، عندما انتقلت مهامها إلى مؤسسة الرئاسة، وهو العرف الذي استقرت عليه هذه المهمة، منذ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وحتى الآن. عندما أقول إن الخارجية فشلت في مواجهة الأزمة الإعلامية للتنظيم الدولي للإخوان، فإنه تعبير مجازي، لأننا -على الأقل- لدينا مبنى مكتوب عليه وزارة الخارجية، ووزير مسكين لا حول له ولا قوة... ولها ميزانية ضخمة، وتصف كوزارة سيادية، واختيار وزيرها حصرياً برئيس الجمهورية... ومع ذلك باتت واجهة تدار من داخل القصر الرئاسي، وبالتالي فإنها لم تعد مدرسة لتخريج خبراء الدبلوماسية، أو سياسيين احترافيين، حتى بات من الصعب أن تجد مواظنا يعرف اسم وزير الخارجية... فتوح النموذج داخل هذه المؤسسة الخفي، إلى درجة عدم الشعور بوجودها على خريطة الحقائق الوزارية، إلا في مناسبات التعديلات أو في حالة تشكيل حكومة جديدة. تجلج ذلك في البيان الذي أصدرته الخارجية يوم 29-9-2014، للرد على انتقادات أردوغان القاسية والعنيفة ضد الأوضاع الجديدة التي ترتبت على اليوم التالي لعزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في 3 يوليو/تموز 2013. البيان استند إلى قدر من السداجة، لم تحسب حساباً، لما يمكن أن تستحضره من مقارنات بين السيسي من جهة وأردوغان من جهة أخرى، فإذا كان أردوغان -وكما ورد في بيان «الخارجية»- ديكاتوراً، فمأذا نتوقع من رد ومن أي طرف في تصفية السيسي... وإذا كان أردوغان غير ديمقراطي فلماذا يمكن تصفية السيسي؟ «ببإا الخارجية وضع الرئيس المصري في مقارنات لا يمتحان حال أن تكون مصطلحات التلقائية لصالحه... وإنما لصالح نظيره التركي، ويسود لي هنا كما همز صانع السياسات الخارجية في مجلة العدل الانقلاب والثورة مع التنظيم الدولي للجماعة... فإنه حتى اللحظة -بيدو مندفعاً نحو هزيمة مشابهة، في الزمنه مع تركيا. السياسة الخارجية -يمكن أن تدار على طريقة الإعلام الزائف والأهبل الذي

انصرف عنه المصريون في الداخل، وإنما من خلال أدوات عاقلة ورسنية تعرف أين تضع قدمها وماذا تريد... وتحدد البات تحقيق ما تريد... ولعلنا نسنال الآن ماذا تريد مصر من تركيا... المواجهة أم المصالحة؟ وإني على يقين بأن هذا السؤال غير حاضر في العقل الدبلوماسي المصري، الذي يستند إلى مبدأ البيعة بمفهومه الديني، ويعتقد بأن في ربة العالم بيعة لصرو... وعليه أن يسمع ويطلع».

## أحسن الله أعيادنا

ونبقى في «المصريون» ولكن مع موضوع آخر يثير اهتمام الجميع هذه الأيام وهو موضوع عيد الأضحى المبارك، الذي لا نفضلنا عنه إلا أيام معهودات، ووجهة نظر الكاتب فوزي فهمي محمد غنيم الذي يقول: «حينما يكون بينك وبين واحد خصومة، وبعد ذلك يأتي العيد، فإذا زرته في يوم العيد فما الذي كسر كبرياءك؟ هو يوم العيد. بسمة منك، وبسمة منه وينتهي كل شيء.. إذن فاحداث المسرات التي ينشئها الله تعالى في الزمان والمكان فإنما ينشئها ليستقر الإنسان بكبريائه فيها.. أراد الحق سبحانه وتعالى بالتسريع الأعياد للناس أن تكون وسيلة ليستتر فيها كبرياء النفس البشرية، فإنه تعالى لما خلق النفس متعالية منطرفة شرع المكان الحرم والزمان الحرم، شرع الزمان الحرم، لأنه إذا قامت حرب بين دولتين مسلمتين، فكل طرف ينتشئ بكبريائه، ولا يخضع للحق، فإنه تعالى يحرم زماناً من الأزمنة، ويحرم فيه الكفالات... فإنا وإن كنا نستنتر وراء تحريم الله للقتال في ذلك الزمن، وعيد الأضحى المبارك الذي يحمل من المعاني الإسلامية الكثير التي يجب أن نعيشها في هذا اليوم لتكون منهاجاً لنا طوال العام، فقد أمرنا الإسلام بوضاوة غير القاديرين ومساعدة المتوقفين بجانبهم، والتعطف على اليتامى وترد القضاة، وإحلال الحب محل الخلاف والشقاق، فيعيش المسلمون أوقات أقياء، يسعد بعضهم بعضاً، ويسعد بهم المجتمع بما يقدمونه من إنتاج وقيرو، ومن علم يستخدمونه لتلاقفه به إلى مصاف الدول المتقدمة، من معاني العيد أيضاً أن يلتقي المسلمون في المسجد لأداء صلاة العيد وتهنئة بعضهم بعضاً، وعيد الأضحى ينفرد بميزان خاصة وهي ذبح الأضحية وتوزيع ثلث لحمها على الفقراء وثلث على الأهل وثلث على الأصقلاء، وهذا هو المعنى الكبير في الترابط والترامح، فأحسان إلى الفقير وبير الأهل من الأمور التي دعا إليها الإسلام، وليس في الإسلام إلا طريقة واحدة للأضحية وتقدمها، وهي أن تذبح ذبحاً شرعياً ويذبح الله عليها ثم يتم التصديق بها، والأضحية سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، لحديث أنس الذي رواه البخاري ومسلم، أن النبي ضحي بكباشين أمحين أقرنين ذبحهما بيده وأسمى وكبر... وفي الماضي كانت الجميلة تجمعنا وتكلم شامنا، خاصة في أيام العيد، وكنت تجد أو لاد عمك وزلاءك وكل من تعرفه يزورون ويطمئن عليك، خاصة في عيد العيد لأن العبد هو الله سبحانه وتعالى، ويجب أن نصلل رحمتنا فإن نزرر بخصنا. فإله جعل الزمان والمكان وأعياد الخير مناسبات لتستقر فيها النفس البشرية من كبريائها وعزتها الظالة للأمة... والواجب على المسلم أن تكون له القدرة والأسوة في قصص القرآن الكريم لكي يكون من الفائزين في الدنيا والآخرة. أحسن الله أعيادنا وكل عيد وعمام وانتم قلوبكم بخير ومحبة وسلام».

## سيمفونية كاملة

### في فنون التعذيب الجماعي

بين الحين والآخر، تفاجئنا وزارة الداخلية بتصرفات فجة معادية للانسون، تعيد لنا ذكرياتنا الأليمة مع ضباطها وأمناء شرطتها قبل ثورة 25 يناير/كانون الثاني، وكان حسنى مبارك وولده جمال لا يزالان يطمحان مصر... هذا ما بدأ به محمد عصمت مقالته في «الشرق» عدد أمس الثلاثاء موصلاً: «في الأسبوع الماضي، عرفت لنا الشرطة سيمفونية كاملة في فنون التعذيب الجماعي، حينما شننا هجومًا مضاداً على بيوت الأقباط في قرية جبل الطير بمرکز مسالوط بمانيا، ردا على رشق بعضهم نقطة الشرطة بالحجارة وزجاجات المياه الفارغة، احتجاجاً على ما زعموا أنه تفاهة -أو توأوم- من الشرطة في إعادة السيدة المسيحية المختفية، التي قيل إنها أسلمت، وهو ما نفته هي بنفسها بعد ذلك. صحيح أن هؤلاء الأقباط الغاضبين خالفوا القانون، وكان ينبغي إحالتهم للمحاكمة، لكن الشرطة -المكلفة بتطبيق القانون- استخدمت المنطق غير القانوني نفسه، واعتدى أفرادها بالضرب المرح على عشرات المسيحيين، والهجوم منازلهم والقوا القبض على 14 مواظنا منهم، حيث تخلل كل هذا الخروج من القانون، توجيه أسباب ل هؤلاء المسيحيين وسحل بعضهم إيماناً في إهانتهم، وهو ما دعا قوى سياسية عديدة للمطالبة باستقالة وزير الداخلية اللواء محمد البراهيم. أما المواطن محمد السيد محمد الشرفاوى فقد تم القبض عليه، بشكل يبدو عشوائياً، بزعم مشاركته في مظاهرة إخوانية بمدينة دنهوير بمحافظة البحيرة، وجاء بمحض ضبطه أن المظاهرة كانت ترفع شعارات «حركة ضنك»، ولقائنا مناهضة للدولة، وأن المتهم بمنتهى البراءة -أو قل السداجة- قال إن عضو تنظيم الإخوان الإراهي، رغم أن شهوده عيان يؤكدون أن هذا الإخواني الخطير نفسه شارك هو وزوجته وأولاده الثلاثة في مظاهرة أمام مبنى محافظة دنهوير وميدان الساعة، لعديد من الحافظات، فالتفتير من الأبرياء ألقى القبض عليهم بجرايات خاطئة، أو لوجودهم بسبب حظهم العاثر بجوار اشتباكات بين الشرطة ومظاهري الإخوان، ومهزلة القبض على أحد المسيحيين خلال اعتداء جماعة الإخوان الإرهابية على قسم شرطة مطاي بمانيا، وقتلهم نائب المأمور داخل المستشفى، لم تسقط من الذاكرة بعد!

تجاوزات الشرطة لا تقتصر فقط على هذه الأخطاء الدرامية فمنها ما يتندر تحت باب الكوميديا السوداء، فقد أقسم لي أستاذ جامعي مرموق أنه فوجئ بتوقيع غرامات موروية غير منطقية ببالرة على سيارته، تتعلق إحداها بتجاوزه السرعة المقررة في ميدان الجزيرة الشهير بازدمامه باختلاف أنواع السيارات من الأوتوبيسات حتى الكارو، والثانية تتعلق بالسير في المنوع، رغم أنه في التوقيت نفسه كان يقود سيارته في إحدى محافظات الصعيد، ومع ذلك فقد دفع عدة آلاف من الجنيهاً كغرامات لتجاوزات لم يرتكبها!

هذه التجاوزات يعتبرها كثيرون، حتى من معارضي الإخوان، سياسة أمنية منمنجة كانت عماد دولة مبارك، للسيطرة على حركة الشارع، بهدف تعميم إجراءات اقتصادية تشقيسية سيستحل تكلفتها الأساسية الفقراء ومحدودي الدخل، ومن هنا فإن هناك توجهاً في السلطة يتمسك بوجود جهاز شرطة يفتقر إلى المهنية والكفاءة، ويستند في عمله إلى خرق القانون وقهر المواطن بالاعتقال العشوائي والحبس الاحتياطي مفتوح الدأ!

استقالة وزير الداخلية ليست حلاً، فالأزمة أكبر من الداخلية، يقع حلها على عاتق الرئيس السيسي الذي ينفذ مشروعات اقتصادية مشروعة لتحصين حياة الفقراء ومحدودي الدخل، بدون أن يصاحبه مشروع سياسي واضح يحدد انتماءات فكرية محددة في قضايا الحريات وكفالة حقوق المصريين السياسية والاجتماعية... ودون حل هذه الإشكالية، لن ينهي دولة مؤسسات حقيقية، ولن نحظى ببدلالية، تترك أن نجدها في عملها يرتبط بتنفيذها للقانون بدون تجاوزات ولا أخطاء ولا تغيير وزير بوزير».

## قراءة في «نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق»

# شيء من الحنين وكثير من السياسة والألم

### علي الصكر

يا بلاداً حبيبا تيمّني

عراقي درس في مدرسة الإليانس اليهودية ببغداد ودرس الفرنسية والإنكليزية وشيئا من العربية والمّ بالسريانية ودرس العربية على اللغوي المعروف أستاذنا ماري الكرملى وتلقّد عدة حقائب وزارية في العهد الملكي) نشر كتابه عام 1924 أي قبل ربع قرن من قيام العصابات الصهيونية بطرد الفلسطينيين وإعلان دولتها على أنقاض منازلهم. لم تكن مشاعر العداة بين الشّعبين قد استعرت بعد، تلك الأيام كان يهود العراق «يشعرون أن البلاد وطنهم وأن الحكومة العربية العراقية هي الحكومة التي يجب عليهم معاضدتها ويتوقون أن يروها عزيزة الجانب ثابتة الأركان» بلاد يقول عنها الشاعر اليهودي العراقي أنور شاؤول:

يا بلادا حبيبا تيمّني  
لك في قلبي غرامٌ أبدي  
وأيام كان العراق «يقتر بوحده الوطنية... ولا شيء في عرف الوطنية اسمه مسلم ومسيحي وإسرائيلي، بل هناك شيء يقال له العراق، والمتكلم هنا الأمير فيصل (الذي سيصبح الملك فيصل خمسينيات القرن الماضي) فيلاحظ أن اليهود النازحين من البلاد العربية يعانون من العزلة في إقامتهم الجديدة ويمتحن البعض منهم البغاء بينما يعيش اليهود الأفاقة من التسول أما الفئة الأكثر ثراء على الإطلاق فهم يهود العراق. ولعل ذلك يفسر الكثير من التوسلجاتي والوشيجة التي ربطت يهود العراق بالوطن الأم طوال سنين.

لكن روابط التاريخ بين العراق واليهود تعمق من ذلك بكثير كما يحاول أن يبيّن بجدّ بليغ الكتاب الذي بين أيدينا، في المقدمة، يقول يوسف زرق الله غنيمية عن كتابه «نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق» أنه «الأول في بابيه والفرد في جنسه ويبقى مرجعا للذين يعالجون هذا الموضوع بعدنا». ورغم أن أنه يدع نفسه إلا أن الرجل لا يذمها قط، فكتابه صدر عام 1924 (أعدت دار الوراق في بغداد طبعه أربع مرات أخراها في 2010) فهو حقا عمل رائد في دراسة موضوع شائك ومعقد ومثير مثل تاريخ اليهود في العراق وهو حقا مرجع فرد في جنسه لأنه ليس عمل هارو أو متحمس يسعى لنشد الثأريء ويغنا ويؤين مثير كما يفعل الصحافيون بل إنه عمل منهجي ضخم يتبع بحرفية عالية قواعد البحث العلمي الرصين ويستعين به أسفار التوراة والمباحث التي دونها العلماء الكتبايون في أوروبا، بالإضافة إلى دأثره معارف التوراة (بالإنكليزية) ودأثره المعارف البريطانية وترجمة قصيدة كلاكاش البابلية «كما يلاحظ رئيس الهيئة الإدارية لليهود العراق مير بصري في ملحق الكتاب (1996) ومن المصادر العربية يستعين الباحث بتاريخ الطراني ومعجم البلدان والكامل لابن الأثير وأغاني أبي الفرج الأصفهاني والمستطرف والحويان وصحيح الأشتي و..... وكل ذلك بإشارات مرجعية دقيقة صريحة مبادئ البحث الأكاديمي لا تغفل الإشارة حتى إلى رقم الصفحة، لذا سأجافز بالزعم أن هذا العمل الموسوعي الذي يضاهي أي حد كبير موسوعة عبد الوهاب المسيري الشهيرة، ورفيقه من المباحث (اليهودية الصهيونية) الصادر في القاهرة عام 1999 التي جهدت في رصد جذور الفكرة الصهيونية في تاريخ الشعب اليهودي بمنظور أيديولوجي تلميه الطب الصغير العربي الإسرائيلي المحتدم. لكن يوسف غنيمية (1885 – 1950 مسيحي كلداني



عائلة يهودية عراقية



في عهد الجلاء في آداب أي لغة كانت تلك القصيدة الغراء التي بدأت في الفصل الأربعين من سفر أشعيا حتى نهاية الفصل الخامس والخمسين والمطهعا: عزوا عزوا شعبني يقول الهمم، وأضحت بابل حاضرة ثانية لأثوارات بطورهم ولغتهم «وعظم هذا قطر بابل وزادت خبوره في تاريخهم القوي بعد أن خرب الرومان اورشليم، ليذهب أخيرا مع القائلين «بأن اللغة العربية الأورشليمية العريقة حفظت في بابل أكثر مما حفظت في بلادها»، وينفخ المنهج الرصين يبدف غنيمية إلى تاريخ يهود العراق في عهد العرب ثم عهد المغول والتتار فحكم الأتراك وصولا إلى عهد الإحتلال البريطاني والحكومة العربية.

لم يخل، بالطبع، تاريخ اليهود في العراق من الأضطهاد والأحداث الدامية «التي تشييب لها رأس الزريع» لكن الباحث، في سعيه وراء المسار العام للتاريخ، لا يفتن في الحوادث المفردة ولا يخوض في تفاصيلها وعموماً فإن ما تعرض له يهود العراق من العنفل لا يضيحي بل يقل كثيرا عن ما تعرض له

يهود البلدان العربية الأخرى، في منتصف القرن التاسع عشر، مثلا، يكتب الرثائي عن اليهودي بنيامين المثلثاني: «في بغداد 3000 يهود يهودي ويساعد علمهم وصناعتهم وترقيم على إمتداد التجارة والنشاط العام وإزدهار هذا القطر، وفضل حالهم على سائر يهود المشرق وقال إنهم يعيشون في رخاء» ويقول عن يهود الموصل: «في هذا البلد 450 بيتا ولا يحق ليهب الشكوى من حالهم فإن كثيرا منهم يتعاطون تجارة واسعة وأن كنيستهم مسيحية، أما (الحدث الجليل) في تاريخ يهود العراق مطلع القرن العشرين فهو تعيين (مغالي) ساسون أفندي حاخام حسيقل) وزيرا للمالية في أول حكومة عراقية تشكلت عام 1920، لينتشر في منصبه عدة سنوات ولينعم عليه ملك بريطانيا بلقب السير.

ساسون حسيقل رجل سياسة وإقتصاد محك يحظى بقبول حسن لدى العراقيين ليومنا هذا وعند وفاته عام 1932 سيرثه النشاع معروف الرصافي بقصيدة رائعة يصف فيها يهود العراق (شيخ البرلمان) ويختتمها بهذا البيت:

لئن كان، يا ساسون، غيبك الردى  
لا ينسى الباحث غنيمية أن يذكر أهم المزارات الدينية اليهودية في العراق ويوثق تاريخ نشوتها ومقها الحالي وهي مواقع معروفة لدى العراقيين اليوم مثل قبر عزرا الكاتب (الجزير في محافظة ميسان) ومدفن النبي حزقيال (الكفل قرب الكوفة حاليا) وقبر يوشع كوهن في جانب الكرخ من بغداد قرب مدفن المتصوف زبيد ومرفد السحاحي وبقوار قبر السنت كنيس اليهود في رصافة بغداد.

ملحق الكتاب الذي يضيفه عام 1996 الأديب مير بصري (آخر رؤساء الطائفة في العراق 1911 – 2005) يكمل من حيث انتهى الباحث غنيمية لينكسل إضافة غنيمية

\* كاتب عراقي

## الرواية والديمقراطية

### محمد غرناط



أكدت الناقدة الفرنسية مارث روبيرت بصورة قوية على العلاقة التي تربط الرواية بالديمقراطية، واعتبرتها الجنس المجتمع البورجوازي الديمقراطي بامتياز، وذلك لأن العلاقة بينهما هي علاقة تكامل، وترايط، وتفاعل، وقد تعنى في هذا السياق أن وجود الاثنين يكاد يكون واحدا، لذلك يمكن القول أن الديمقراطية بما هي نظام يقوم على الحوار والاعتراف بالآخر بعيدا عن العنف وتطورا واما تطور الكتابة الواعية والهادفة بصورة عامة.

عندما عالج النقاد فيصلا دراج موضوع نشأة الرواية العربية، وذلك بالارتكاز على ما فهم الباحث الروسي ميخائيل باختين، وفي مقدمتها مفهوم الحوارية، أكد أن الرواية العربية من الناحية التاريخية تنتمي إلى زمن العداة بوضوح الزمن التي تسود فيه العلاقات التي تقوم على التمدد والاختلاف، لكن بالنظر إلى طبيعة المجتمع العربي أكد أن ميلاد الرواية العربية اقتصرت على زمن لا يتعدى التمدد والاختلاف، ولهذا فإنها ولدت كجنس أدبي مزول بحسب تعبيره، وإذا علمنا أن المجتمع العربي يتعثر كلما حاول التوجه نحو بناء ديمقراطي أصيل، لإضافة فيه الأزياف المتكاثرة في ظل سيطرة النخب العديدة من المسائل التي تعترضها في هذا النطاق، كما أمكنا أن نذكر، في من أن الأوامر، أن سيادة الديمقراطية التي تنتمي معها مظاهر الاحادية والنطية والهيمنة والنسل والاستبداد بمختلف ألوانه وتحدياته، بقضوها أحداث تحول عميق ليس للحضبة على مستوى الكتابة الواعية والهادفة بصورة عامة.

الأنماط التعبيرية، حينما تشكلت الرواية كجنس أدبي في أوروبا خلال القرن الثامن عشر كانت الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية قد تغيرت بتجاه قيم العدالة والاختلاف واحترام حقوق الغير بما فيها حقها في التعبير، وأمن كتاب الرواية الذين أسسوا الفعل ابداعي جديد يقوم على هذه المبادئ، اتخذ هذا الجنس شكلا ثوراني في صوته الكائن لصالح المتكلمين في الرواية كما قوتت اللغة الاحادية لصالح لغات التعددية على عكس ما كان سائدا قبل هذه الفترة، وبهذا برزت أصوات الشخصيات التي تعبر عن أفكارها وأحاسيسها ورغباتها المختلفة في إطار يحفظ قيمة كل العناصر الكوينة للرواية، حتى أن بعض الدارسين اعتبروا أن هذا طرازا لازما لنشوء الرواية وتطورها.

ويعني لانا هذا أن الكتابة الروائية محصورة في هذه الفترة بل كما أوضح جورج لوكاش الذي درس الرواية على أساس تصور بربوط نشأتها وتطورها بالمجتمع البورجوازي الحديث، أن هناك أنماطا كتابية متونة قد قديمة لها علاقة بالرواية، لكن الصفات النموذجية المعزاة لها تشكلت بعدما صارت هي الشكل التعبيري النموذجي للمجتمع البورجوازي الذي يبني على مقومات العدالة وفي مقدمتها مفهوم الديمقراطية التي لا بد أن تكون، سواء من قبل المؤسسات أو الأفراد، حقيقية وتامة غير منقوضة، أما إذا كانت عبارة عن شعارات ومظاهر شكلية فإن مسأولا تكون أخطر في كل المجالات الفنية والاجتماعية، بل أن مساؤلها قد تكون مدرة للفتنة كما للمجتمع.

وما إنكش في أن العرب وهم في ذلك يختلفون عن بقية الشعوب لهم تراثهم السريدي، لذلك يفضل طرا من حولات بنوية على الحياة العربية والاحتكام بالضرورة الغربية الذي كان من آثاره التأثير بظواهرها على كل المستويات من الأفكار إلى الأجناس الأدبية كما أكد على ذلك محمد كامل الخطيب وباحثون آخرون انهتوا بالكتابة الروائية في الوطن العربي وإن اختلفت مناهجهم ورواهم. وهكذا عرف تاريخ الأدب العربي تجارب روائية استوعبت تقاليد الجنس الروائي بما جسده من وعي عميق بفضائها الشكل وظائفه المختلفة جماليا وفكريا، ثم بوظيفة الكاتب وما تتقبله من قدرة على التعامل مع الأحداث والشخصيات بصورة لا يدارس فيها هيمنة على النص على القانون وكونهات لكن في مقابل ذلك نجد نصوصا روائية لم يتخلص أصحابها من الرؤية الاحادية على مستوى نوعها اللغة ومضامين الشخصيات بحيث ظل الصوت الواحد هو المهيمن والستبدان إلى حال بعضهم إيهام الفراء بأجواء الحوار، لكنه في الحقيقة حوار مسوري يفتي على صميم التعمق الأدي في بناء النص الروائي كفا وأدق.

إن الديمقراطية الحقبة التي تتناسب على القانون والحقوق الغربية وقد التمدد اللغوي والفكري، على مستوى ما يتغلغل بقاعات الحوار وموقف الشخصية، وعلى مستوى الأجواء العامة التي تحيط به سياسيا واجتماعيا وثقافيا، جعل من الرواية شكلا أدبيا متفخحا إلى الواقع وأصنافا للتعبير والتفكير التي يحولها بآلياته الخاصة إلى مادة أدبية تتوخى أفق الحداثة والتجديد.

\* روائي مغربي

## «صولو» للأردني مهتد العرب: عزف منفرد على هموم الإنسان

### نادية الأزمي

ومن يحاول خلق مدى أرحب من مجرد نظرة، في قصة «أفاق» نقراً ما يلي:

«في غمّة السجون، ينظر السجان إلى السجين من كوة الباب».

أما السجين فيملا بعينيه بالنظر من شرخ في الجدار، إلى الأفق الرحب، ص 11.

ويكثر السؤال وتداخل المساحات، إذ نلاحظ أن الزوجة التي يمارس عليها الكبت/ السجون، في تلك العلاقة الجدلية، وذلك التشابه المولم بينها وبين العصفور، تحلق معه، في محاولة، ذمينة، لك الحصار المحروب عليها، تقول قصة «أقاص» «بعد أن يغلغق زوجها عليها أبواب المنزل ونوافذه، وتبقى وحيدة».

تلتفت إلى العصفور الذي في القفص، وفتحت له الباب... نظل يطير يطير ويطير في الغرفة... سجنته معاً؟ ص 13.

في علاقات إنسانية تفقد طبيعتها الانسانية في واقع الحياة، فترصدنا عين السرد في لحظة حميمية، وننثر دفعا على المحيط الذي يدثر المشاعر وحجمها من صقيع الخواء، وحسبنا هنا أن نشرب في قصة «برد» التي تؤكد حاجة الإنسان لدفء أخيه:

«بعد أن أيقن أن أصدقاءه الذين دعاهم للاحتفال معه ليلة رأس السنة، لن يأتوا... ويولد ورأس السنة، وعندما فتح له، أخبره أن مصدر الدفء عنده نفذ، فدعا له للدخول... ولكن... من الجمع الذي يفيض بالفرح والألفة، ص 17 حتى الحيوانات في «صولو» العزب تبحث عن دفئها، عبر مساحات فحصى شبه مكشوفة تلبق الأوزار، وتنتظر للراشح في غولتنا من زاوية مختلفة، فتضغط على الجرح، ليضحي مركب الأمان المعهود له بالولفاء والصدق مناظ شك وريبة، فنحن من وجهة نظر يانظر إلى فراشه، وحسبنا هنا أن نشرب في قصة «وجه» التي يقول في قصة: «حيوات»

«فتى في لحة، يقطف لفتاة في صورة مجاورة، زهرة من بستان على السجادة المدودة على الأرض، في البيت الجهور»، ص 57.

هي عزف منفرد لأنها تشد أنفاس القارئ من بدايتها إلى نهايتها، وتسافر به في عمق الإنسان، وتوقفه من سبانه، وتخبره بالحياة بعيدا بعيد عن غمته الموت، منلما يبعد بعد شخصية ماجس ذلك الشخس من تغلب ينظر إلى فراشه، وهذا تماما ما نقرأه في قصة ماجس:

«كلما نظرت إلى أرو التعلب الملقق في غرفته في ليلة شتوية، يبعد فكرة أنه قد قتلته، ويكفر أن كل ما في الأمر، أن التعلب يركض مسلوخا في العراء»، ص 95.

تلك النظرة العاجزة الحمية التي تجعلنا نعلم بأن العالم أكبر براءه، دون أن نحاول الانتباه إلى عدم تكرارها والخروج منها بخلاص مفيدة، والنظر إلى الجحيم عين لا تخفيها شغوة في إصرار عجيب على كمال متخيل لا يتحقق إلا في ذهن عاجز عن الفعل الحقيقي.

مساحات مكشوفة من كوة الاختناق

ثمة عديد من القصص في المجموعة تصنع كمالها السردية اعتمادا على نقص الإنسان، فترصد في لحظة الدهشة صورة المقعد والكفيف، فتضيء للقارئ ليل الشخصية في لحظة نادرة، وهنا نقرأ بسبغة:

«الطفل صاحب اليد القطوعة، ينتمي

بداية قصة «سراب الازواء» حيث نجد: «بالقرب من الضمام الذي يجري فيه المتساقون، يجلس على كرسيه المتحرك وإلى جانبه كثير من زجاجات الماء البارد، التي ينالها البعض، تجلس أمة كوة قريب».

وفي نهاية السباق، عندما تبقى بعض الزجاجات تقول له: أشرب.. ينهمس ابتسامة عابرة، ثم ينظر لأثار المتساقين على الأرض، ويجيب: أتمنى لو أكون عطشا «مطلب» ص 14.

أمنية الحصول على الماء هنا تنسحب على الآخرين الأكثر قرة، بينما يصيح لدى حضره مجرد سرراب، يملؤه بالتمني: سوربالية المشهد المركبة، تنرك لدينا بقاعات أن أي قراءة للوضع المثبت، ستخرج وراء غير واعية في حضرة الغياب أو العزب، وها هي ذي قصة «رؤى العزب» تنحو المحنى ذاته، وتخلق من الفقدان أنشودة ربيع محتل:

«ينهمس الأم عندما تشاهد طفلها الكفيف، ناثما بين إخوته، فكلمهم الآن مغمضي الأعين، بيرون الأحلام»، ص 31.

تلكم هي الطبيعة التي تتشابه في الأم في العطاء، وتشتدح لحظة للفرح في وضع قد لا يكون بذلك الإمكانية الحقيقية، ولكنه وضع قادر، على الأقل، أن يحقق التوازن اللحظي الذي تعدد الألام بهالة الإتحاف المتشود. أمنيات شبيهة أخرى تظل عادة طي النفس، ولكنها، في موضع الجراح السردية تتجاسر في محاولة لك أسرار اللحظة الحاضرة عن الذات، الخروج بها إلى بر الأمان، وهذا ما نقرأه في قصة «أر»: «الشاب الذي أحرق في صغره، يخرج من البيت ليلا، ليعهد لنفسه نارا على الشاطئ ثم يربعا المند القادم وهو يطفئ تلك النار، ليبقى وحده المشتعل»، ص 33.

هي نارة ظلمة، وقد أكت جزءا من لحم الصبي الذي يريد أن يجعل منها بردا وسلاما على الآخرين.. هذا الخروج عن الواقع، يشبهه ما سبقه.. فهي إذا كلها أحلام قد تبدو بسيطة للغاية العنصر، ولكنها تفرق في الاستحالة، ولا يتفحصا من لحظتها غير فكرة تسكن عقل مبدع، وها هو ذا مهتد العرب يؤكد ذلك في قصته «أحلام بسيطة»:

«الطفل صاحب اليد القطوعة، ينتمي



إدراك ما يجول في ذهن المقعد أو الأعمى، في سعيهما للتحرك من سجنهما، إنه الأمل المظن في أمية تبدو عادية لأخرين، ولكنها قد تتجاوز كل التوقعات، لتتحلق بنا في أفق إنسانا مُقعد تتحدث عن قصة «أين»:

«في القهفي، عندما يتحدثون عن كرسي لرائر جديد، كم يود المقعد أن يعطيه كرسيه ويمضي»، في قصة أخرى يكشف العزب عجزنا نحن الأسوياء عن البركون إلى ما هو واقع، وهنا بالضبط تفتق عين السارد، لكي ترصد لحظة من اللحظات الإنسانية النادرة، حيث العاهة ثيمة تشترك فيها الكثير من قصص الجموعة، ليس من منظور يوس وشيقة، بل إنها تتجاوز هذا المنظور الكلاسيكي وتقدم جرعة أمل، هي نظرة العنايت عن فراح المحتل، تسكن الإنسان في بخته الحثيث عن غير محتمل، على نحو ما نجد في قصة نواص:

«عندما انقطع التيار الكهربائي، وانطفأ النور... شارق الطفل الأيكمن أن يبكي، فأشاراته لم يعد لها أي فائدة في العتمة... ولكن حين شد على يده رفيقه الكفيف، لم يبك واكتفى بدفء الدين»، ص 41.

وفي نظرة ثاقبة تحمل الجموعة عبء عامة الإخفاق لنا نحن الأصحاء الذين لا نستطيع

إدراك ما يجول في ذهن المقعد أو الأعمى، في سعيهما للتحرك من سجنهما، إنه الأمل المظن في أمية تبدو عادية لأخرين، ولكنها قد تتجاوز كل التوقعات، لتتحلق بنا في أفق إنسانا مُقعد تتحدث عن قصة «أين»:

«في القهفي، عندما يتحدثون عن كرسي لرائر جديد، كم يود المقعد أن يعطيه كرسيه ويمضي»، في قصة أخرى يكشف العزب عجزنا نحن الأسوياء عن البركون إلى ما هو واقع، وهنا بالضبط تفتق عين السارد، لكي ترصد لحظة من اللحظات الإنسانية النادرة، حيث العاهة ثيمة تشترك فيها الكثير من قصص الجموعة، ليس من منظور يوس وشيقة، بل إنها تتجاوز هذا المنظور الكلاسيكي وتقدم جرعة أمل، هي نظرة العنايت عن فراح المحتل، تسكن الإنسان في بخته الحثيث عن غير محتمل، على نحو ما نجد في قصة نواص:

«عندما انقطع التيار الكهربائي، وانطفأ النور... شارق الطفل الأيكمن أن يبكي، فأشاراته لم يعد لها أي فائدة في العتمة... ولكن حين شد على يده رفيقه الكفيف، لم يبك واكتفى بدفء الدين»، ص 41.

وفي نظرة ثاقبة تحمل الجموعة عبء عامة الإخفاق لنا نحن الأصحاء الذين لا نستطيع

لقد ذهب القاص مهتد العرب أبعد من مجرد عرض العاهة، فتعمق داخل نوات الشخصوس؛ ليعدو لنا بحلم، واضح المعالم تتقاسمه شخصوس الحكايات، حتى إننا يمكن أن نجد اللهجة التي تسكن فائد الشني، وتجعله يرغب أن يشاركه الآخرون في إحساس الفقد، حيث تجده يقدم لنا نموذجا خاليا من الأزياف، يعيدنا إلى أحلام طفلة «تقتلع الطفلة الكفيفة عيني دميها، ثم تقف أمام السورفة، حيث يلاسن زائد الحجر وجنتيها كأنه الدم»، ص 57.

ومثل تلك التجربة التي قد تحمل الإسم العادي إلى الشعور بالنعمة التي وبت له، وتجعله يدرك صعوبة التناغم مع الفقدان نجد تكرارها لفي قصة «سفسفة» (ص 55) وفي قصة «الم» حيث يدفع الطفل إلى الاختراع أمية يدسها في جيب إخوته، كي يستشعرها مدى ما يقاسيه؛ «الطفل الكفيف، يبحث عن الإنترنت عن طريقة لشراء سسكات عمياء من تلك التي تعيش في قلب المحيط، ليضعها في حوض أسماك إخوته»، ص 61.

هي أمية إذا يتحتم من خالها أن تتحقق العدالة والإنصاف، فما لا يدرك حاضرا، يتوجب تغييره، وإن كان ذلك التغيير في صيغة أمية، تسعى إلى خلق حياة متوازنة.

الموت مرادف الحياة ومحرص عليها

إلى جانب الحياة التي يكاد يشغ نورها في أمنيات تظل حبيسة في جدران القلب، تتألم الشخصيات

.....  
\* أدبية وإعلامية مغربية

## مهرجانات تتقاضى المال مقابل مشاركة الفنانين فيها

# جهد العامري: عشائرية النقد تؤخر المشهد التشكيلي الأردني

عمان - «القدس العربي» - من أية الخوالة:

اكتشف الفنان التشكيلي الأردني جهد العامري ولعه بالمكان وتتبع اثر الكائنات الحية فيه، فتأثر بالاندلس ورداهات قصر الحمراء، ورسم الخطوط المعمارية ووجوه النساء الاندلسيات على سطح الماء في النوافير والبرك المنتشرة في ارجاء القصر، وذلك في سبيل إعادة احياء الجنة المغفورة بحسب قوله.

العامري من الفنانين الاردنيين الذين تخصصوا في إعادة احياء المكان والمخطوطات الاندلسية وشعراءها، حاز على العديد من الجوائز والتكريمات الفنية، ويعمل الان أستاذاً في كلية الفنون في الجامعة الأردنية. شارك في مهرجان «خان الفنون» الذي اقيم في العاصمة الأردنية عمان التي جانب عدد من الفنانين العرب، وبداية الحديث كانت حول اهمية فكرة المهرجان، موضحاً: «الساحة العربية الثقافية في حاجة لمثل هذه المهرجانات التي تقوم على فكرة الشبك بين الفنانين والشعراء والموسيقيين لإنتاج عمل فني موحد، والمراتب للأسماء المشاركة، يجدهم من الفنانين الغالين والمؤثرين، وخاصة أن اغلب المهرجانات التي تقام في الوطن العربي، ليست متخصصة ولا تعنى بقيمة الفنان والشاعر، بل ان بعضها منها يتقاضى المال مقابل مشاركتهم. وفي بعضها الآخر يضعون صاحب الخبرة الى جانب الفنان الهاموي، وأنا لست ضد فكرة الاشتياك، إنما الى جانب اختيار اصحاب الخبرة لإشاعة الثقافة وتطوير مفهوم النص البصري».

■ اندلس لها الاثر الاكبر في مجمل اعمالك «ستارة اندلسية و»خشم في مكان»، فما هو اثر المكان وروحه عند العامري؟

■ عملي الفني يقوم على تتبع اثر الكائنات في الأمكنة وفي كل محطة مرتب بها سواء اكانت بغداد، مسقط رأسي غور الأردن أو اسبانيا.

■ اما فيما يخص الأندلس حيث اكملت دراسة الدكتوراة، ضمت هناك بالوروث العربي وخاصة قصر الحمراء، فالباحث في الجماليات، يرى قيم جمالية حافظ عليها العرب انذاك تحذى بالجمال والمرأة والشعر والخطوط المعمارية وأشعة الشمس التي خصصت لها المنافذ لتعكس على اسطح البرك والنوافير، ومن هنا قدمت بورتريهات لنساء اندلسيات والبحث في تفاصيل وجوههن على الماء.

■ في معرضك «شاعرين على قيد الحياة» جمعت بين لوركا ومحمود درويش، هل من الممكن ان تتكرر التجربة بأسماء جديدة؟

■ انا من عشاق لوركا ومحمود درويش منذ الصغر، وحينما زرت الاندلس وجدتها «الجنة المغفورة»، كما هي حال القدس ايضا ومن هنا عملت فنياً على مفردة «الخسارة» اي فقدان الحضارة والقيم والتأسيس لمنظومة اجتماعية كبيرة وهائلة بالمعالم والفن والعلم، ولكنني لا أعلم اذا كنت ساكرها.

■ ما رأيك ان تحمل كل لوحة اسم، هل تحدد وتحبس مخيلة الناظر لها؟

## «أليس» لسوسن بوخالد: السرير مسرح للعب... والخشبة ملعب لمسرحية الحلم

بيروت - «القدس العربي»

من يارا بدر:

عرض «أليس» الذي استضافته مؤخرا خشبة مسرح «دوار الشمس» - بيروت، يتوقّع «سوسن بوخالد» تاييفا وانداء يقلب المعادلة القديمة التي بُنيت عليها في العام (1865) كحكاية «أليس في بلاد العجائب». اليوم نقودنا «أليس» إلى عجائبها الداخلية، ولا يحدو ذاك العالم السحري، اللبكي الذي تضع فيه «أليس» الحكاية الشعبية سوى فضاءً تُشكّله هو اجسنا، أحلامنا، ومخاوفنا، ومفردات واقعا القاسية كذلك، فالوحوش تسكن في مُخيلتنا، هي وحوش اليوميّ في حيواتنا وقد ظهرت متصوّرة بما يتناسب ومخيّلة طفولية، ما بين هذا اللعب الطفولي، والنضج المنحني من عيش اللحظة الراهنة، يترنح العرض، لغةً وبناءً.

أليس السيدة مُدّعة على سريرها تحاول النوم، أليس لا تحمل هويّة، لا تعرف عمرها، مهنّتها، يظهر أنّها عازبة، ولكنها ليست معلومة مؤكّدة، تبدو وحيدة، ولكن هذا ليس بالضرورة واقعا فعليا، أليس

بجسدها النحيل، وطولها المتوسط (سوسن بوخالد) يمكن لها أن تكون فتاة بافاعة، ويمكن لها أن تكون سيدة في الثلاثين، تفتح «بوخالد» عرضها بالحديث عن الخيار الذي تضعه على عينيها كل يوم، لمقاومة الزمن والتجاعيد. على بساطة الأمر، فإنه يتحوّل مفتاحا لقراءة شخصيّتها التي ترفض مغادرة عوالم الطفولة، بل التي تهرب إلى تلك العوالم من واقعا الذي تتخلل مُفرداته سردها الحركي واللغوي لكوايسها وأحلامها اللبليّة.

عن ماذا حدّثنا هو اجس «بوخالد»؟! وهل يهَيّب بوحها النفسي هذا للعرض هويّة نسويّة؟! أم يبيّنه في إطار النقد الإنساني العام، نقد الوجود اليومي الذي نعيشه في خضم لحظتنا الراهنة؟! هل كانت تحلم أم أنّها لا تحلم؟! حين تضاء الخشبة يبدأ المسرح واللعب، في حياة «أليس» حين تطفئ السماء نورها ويغدق الليل ظلامه يتحوّل سرير أليس مسرحا للتعجب، وعليه فإننا لم نعد نشاهد حدثا بصفتها (هنا.. والأّن)، وإنما نحن أمام مسرحة لأحلام أليس. لكن إن كانت «أليس» نجحت في نهاية الحكاية التي كتبها عالم الرياضيات الإنكليزي «تشارلز دونجسون» في العودة إلى حياتها الطبيعية، وقد ودّعت رفيقها الأرنب الذي قادها إلى جحره حيث بلاد العجائب السحريّة، فإنّ عرض «بوخالد» لا يحتمل فرحا



جهد العامري



لوحة من المهرجان

وظيفته وصف المعرض، من دون الدخول في نقد الاعمال الفنية، من دون دراية بأصول النقد التشكيلي، ذلك يمكن أن يضر بالعمل الفني والفنان ويربي ذاتقة فنية خاطئة عند المتلقي.

■ كونك استاذ للفنون في الجامعة الأردنية ما رأيك في مستوى طلاب كلية الفنون التشكيلية؟

■ لو استعطينا اخراج فنان واحد من كل دفعة، هو انجاز كبير، علما ان الدفعة تضم ما بين خمسين وسبعين طالبا. مستوى الطلاب بشكل عام ممتاز، وذلك من خلال متابعتي للاسئلة التي يطرحونها، إلا ان هنالك فرق كبير بين من يمتلك الأدوات واهم امر سهل يتم بالممارسة، وبين من يمتلك رؤية الفنان وهذا بحاجة الى وعي كبير وثقافة.

■ منذ عام 1980 ولغاية الان لم تقدم سوى فنانين اثنين فاعلين في الساحة الفنية التشكيلية، وهذه كارثة بسبب فشلهم في المنهاج ومنظومة التعليم.

■ هنالك ايضا مشكلة في عدم الاهتمام بالطلبة ورعايتهم بعد انتهاء

الدراسة، ولذلك ينتهي اغلب الطلاب المتقوقين بتدريسهم مادة الفنون في المدارس أو في الوظائف التي لا تمت بصلة للفن.

■ ما هو العمل الفني الذي تعدد الان، وما هي مشاريعك المستقبلية؟

■ عمل فني متعلق بروح المهرجان ويقوم على اشعار الشاعر الاندلسي ابن الخطيب، واعتمد فيه على الطباعة اليدوية، بعيدا عن التكنولوجيا، اعمالا لـديكاسو ورامبرنت.

■ في حوارى مع احدى الفنانات الفرنسيات، قارنت بين حال النقد التشكيلي العربي القائم على المعقوية والأوروبي القائم على التحليل والتخصص فكيف تجد الطريقتين؟

■ النقد العربي هو سبب تاخر الفنون التشكيلية في الساحة الفنية العربية، وهو على عكس ما يحدث، فمن المفترض ان يكون النقد اساس تطور الشعوب في كافة المجالات.

■ وعلى الرغم من وجود اسماء نقدية جادة في الأردن إلا ان النقد قائم على العشائرية ومنظومة الصداقة والعلاقات الاجتماعية، كما ان المختصين في النقد قليلين جدا، معظم ما نراه عبارة عن انطباعات صحافية جادة ومنها غير المختص، فالصحافي برؤيتهم.

سرمود لويس (إضاءة) على إنتاج قضاء ربح من مساحة محددة هي مساحة السرير التي تقارب المترين والمتر، التي لا تتحرك «بوخالد» كثيرا خارج أطرها المفترضة، فهي إن خرجت قليلا بعيداً عن حافتيها، فإنها لا تتجاوز في حركتها المدى الذي حدّته أعراف السرير التي يعترتها «بوخالد» في سردها المسرحي. بل هو السرير يتحوّل إلى أفقاص تعقل الحريّة، تعيّد الحركة، لكنها لا تقوى على أسر الخيّلة.

من هنا يُحسب للعرض قدرته على اللعب بفرق السرير- السرير الذي يكاد يكون وحدّه طوال العرض - ومدته حوالي 50 دقيقة - خشبة مسرحة أحلام وهو اجس أليس، فقيه تسكن الوحوش التي تخافها، وفي كل طبقة منه يُخفي حسين بيضون غرضاً من أغراض المسرحة التي تحتاجها أليس في بناء فضاء

حكايتها. هذه الأعراف التي شكّلت مع بعض المفردات اللغوية وسبيلة الوصل الوحيدة بين متخيّل امرأة وحيدة، طفولي، وبين الفرد العربي الذي يعيش كل التحوّلات الكبيرة في زمن الثورات والانكسارات هذا. إذ ربما ستلاشي من ذاكرة أغلب جمهور العرض كل جمل البوح ومونولوجات المعندي المزخرف الذي يصلح إطاراً لمرآة وإطاراً للوحة عائليّة، لوحة شاب جميل أو عروس فتية وقد شتم الرّجّاج المطر بما يشبه الطلق الناري في مكان العين تحديداً، هذه الصورة حين حملت «أليس» الإطار ووضعتهم أمام وجهها، من الصعب ان تتناساها الذاكرة بسهولة.

اللبيّة الجديدة التي يشتغل الثلاثي عليها في هذا الفضاء المتحوّل والتبدّل كما «أليس» والطفلة و«أليس» المرآة تكون بواسطة

تكون لويس (إضاءة) على إنتاج قضاء ربح من مساحة محددة هي مساحة السرير التي تقارب المترين والمتر، التي لا تتحرك «بوخالد» كثيرا خارج أطرها المفترضة، فهي إن خرجت قليلا بعيداً عن حافتيها، فإنها لا تتجاوز في حركتها المدى الذي حدّته أعراف السرير التي يعترتها «بوخالد» في سردها المسرحي. بل هو السرير يتحوّل إلى أفقاص تعقل الحريّة، تعيّد الحركة، لكنها لا تقوى على أسر الخيّلة.

من هنا يُحسب للعرض قدرته على اللعب بفرق السرير- السرير الذي يكاد يكون وحدّه طوال العرض - ومدته حوالي 50 دقيقة - خشبة مسرحة أحلام وهو اجس أليس، فقيه تسكن الوحوش التي تخافها، وفي كل طبقة منه يُخفي حسين بيضون غرضاً من أغراض المسرحة التي تحتاجها أليس في بناء فضاء

حكايتها. هذه الأعراف التي شكّلت مع بعض المفردات اللغوية وسبيلة الوصل الوحيدة بين متخيّل امرأة وحيدة، طفولي، وبين الفرد العربي الذي يعيش كل التحوّلات الكبيرة في زمن الثورات والانكسارات هذا. إذ ربما ستلاشي من ذاكرة أغلب جمهور العرض كل جمل البوح ومونولوجات المعندي المزخرف الذي يصلح إطاراً لمرآة وإطاراً للوحة عائليّة، لوحة شاب جميل أو عروس فتية وقد شتم الرّجّاج المطر بما يشبه الطلق الناري في مكان العين تحديداً، هذه الصورة حين حملت «أليس» الإطار ووضعتهم أمام وجهها، من الصعب ان تتناساها الذاكرة بسهولة.

اللبيّة الجديدة التي يشتغل الثلاثي عليها في هذا الفضاء المتحوّل والتبدّل كما «أليس» والطفلة و«أليس» المرآة تكون بواسطة

تكون لويس (إضاءة) على إنتاج قضاء ربح من مساحة محددة هي مساحة السرير التي تقارب المترين والمتر، التي لا تتحرك «بوخالد» كثيرا خارج أطرها المفترضة، فهي إن خرجت قليلا بعيداً عن حافتيها، فإنها لا تتجاوز في حركتها المدى الذي حدّته أعراف السرير التي يعترتها «بوخالد» في سردها المسرحي. بل هو السرير يتحوّل إلى أفقاص تعقل الحريّة، تعيّد الحركة، لكنها لا تقوى على أسر الخيّلة.

من هنا يُحسب للعرض قدرته على اللعب بفرق السرير- السرير الذي يكاد يكون وحدّه طوال العرض - ومدته حوالي 50 دقيقة - خشبة مسرحة أحلام وهو اجس أليس، فقيه تسكن الوحوش التي تخافها، وفي كل طبقة منه يُخفي حسين بيضون غرضاً من أغراض المسرحة التي تحتاجها أليس في بناء فضاء

حكايتها. هذه الأعراف التي شكّلت مع بعض المفردات اللغوية وسبيلة الوصل الوحيدة بين متخيّل امرأة وحيدة، طفولي، وبين الفرد العربي الذي يعيش كل التحوّلات الكبيرة في زمن الثورات والانكسارات هذا. إذ ربما ستلاشي من ذاكرة أغلب جمهور العرض كل جمل البوح ومونولوجات المعندي المزخرف الذي يصلح إطاراً لمرآة وإطاراً للوحة عائليّة، لوحة شاب جميل أو عروس فتية وقد شتم الرّجّاج المطر بما يشبه الطلق الناري في مكان العين تحديداً، هذه الصورة حين حملت «أليس» الإطار ووضعتهم أمام وجهها، من الصعب ان تتناساها الذاكرة بسهولة.

اللبيّة الجديدة التي يشتغل الثلاثي عليها في هذا الفضاء المتحوّل والتبدّل كما «أليس» والطفلة و«أليس» المرآة تكون بواسطة

تكون لويس (إضاءة) على إنتاج قضاء ربح من مساحة محددة هي مساحة السرير التي تقارب المترين والمتر، التي لا تتحرك «بوخالد» كثيرا خارج أطرها المفترضة، فهي إن خرجت قليلا بعيداً عن حافتيها، فإنها لا تتجاوز في حركتها المدى الذي حدّته أعراف السرير التي يعترتها «بوخالد» في سردها المسرحي. بل هو السرير يتحوّل إلى أفقاص تعقل الحريّة، تعيّد الحركة، لكنها لا تقوى على أسر الخيّلة.

من هنا يُحسب للعرض قدرته على اللعب بفرق السرير- السرير الذي يكاد يكون وحدّه طوال العرض - ومدته حوالي 50 دقيقة - خشبة مسرحة أحلام وهو اجس أليس، فقيه تسكن الوحوش التي تخافها، وفي كل طبقة منه يُخفي حسين بيضون غرضاً من أغراض المسرحة التي تحتاجها أليس في بناء فضاء

حكايتها. هذه الأعراف التي شكّلت مع بعض المفردات اللغوية وسبيلة الوصل الوحيدة بين متخيّل امرأة وحيدة، طفولي، وبين الفرد العربي الذي يعيش كل التحوّلات الكبيرة في زمن الثورات والانكسارات هذا. إذ ربما ستلاشي من ذاكرة أغلب جمهور العرض كل جمل البوح ومونولوجات المعندي المزخرف الذي يصلح إطاراً لمرآة وإطاراً للوحة عائليّة، لوحة شاب جميل أو عروس فتية وقد شتم الرّجّاج المطر بما يشبه الطلق الناري في مكان العين تحديداً، هذه الصورة حين حملت «أليس» الإطار ووضعتهم أمام وجهها، من الصعب ان تتناساها الذاكرة بسهولة.

اللبيّة الجديدة التي يشتغل الثلاثي عليها في هذا الفضاء المتحوّل والتبدّل كما «أليس» والطفلة و«أليس» المرآة تكون بواسطة

تكون لويس (إضاءة) على إنتاج قضاء ربح من مساحة محددة هي مساحة السرير التي تقارب المترين والمتر، التي لا تتحرك «بوخالد» كثيرا خارج أطرها المفترضة، فهي إن خرجت قليلا بعيداً عن حافتيها، فإنها لا تتجاوز في حركتها المدى الذي حدّته أعراف السرير التي يعترتها «بوخالد» في سردها المسرحي. بل هو السرير يتحوّل إلى أفقاص تعقل الحريّة، تعيّد الحركة، لكنها لا تقوى على أسر الخيّلة.

من هنا يُحسب للعرض قدرته على اللعب بفرق السرير- السرير الذي يكاد يكون وحدّه طوال العرض - ومدته حوالي 50 دقيقة - خشبة مسرحة أحلام وهو اجس أليس، فقيه تسكن الوحوش التي تخافها، وفي كل طبقة منه يُخفي حسين بيضون غرضاً من أغراض المسرحة التي تحتاجها أليس في بناء فضاء

حكايتها. هذه الأعراف التي شكّلت مع بعض المفردات اللغوية وسبيلة الوصل الوحيدة بين متخيّل امرأة وحيدة، طفولي، وبين الفرد العربي الذي يعيش كل التحوّلات الكبيرة في زمن الثورات والانكسارات هذا. إذ ربما ستلاشي من ذاكرة أغلب جمهور العرض كل جمل البوح ومونولوجات المعندي المزخرف الذي يصلح إطاراً لمرآة وإطاراً للوحة عائليّة، لوحة شاب جميل أو عروس فتية وقد شتم الرّجّاج المطر بما يشبه الطلق الناري في مكان العين تحديداً، هذه الصورة حين حملت «أليس» الإطار ووضعتهم أمام وجهها، من الصعب ان تتناساها الذاكرة بسهولة.

اللبيّة الجديدة التي يشتغل الثلاثي عليها في هذا الفضاء المتحوّل والتبدّل كما «أليس» والطفلة و«أليس» المرآة تكون بواسطة

تكون لويس (إضاءة) على إنتاج قضاء ربح من مساحة محددة هي مساحة السرير التي تقارب المترين والمتر، التي لا تتحرك «بوخالد» كثيرا خارج أطرها المفترضة، فهي إن خرجت قليلا بعيداً عن حافتيها، فإنها لا تتجاوز في حركتها المدى الذي حدّته أعراف السرير التي يعترتها «بوخالد» في سردها المسرحي. بل هو السرير يتحوّل إلى أفقاص تعقل الحريّة، تعيّد الحركة، لكنها لا تقوى على أسر الخيّلة.

من هنا يُحسب للعرض قدرته على اللعب بفرق السرير- السرير الذي يكاد يكون وحدّه طوال العرض - ومدته حوالي 50 دقيقة - خشبة مسرحة أحلام وهو اجس أليس، فقيه تسكن الوحوش التي تخافها، وفي كل طبقة منه يُخفي حسين بيضون غرضاً من أغراض المسرحة التي تحتاجها أليس في بناء فضاء

حكايتها. هذه الأعراف التي شكّلت مع بعض المفردات اللغوية وسبيلة الوصل الوحيدة بين متخيّل امرأة وحيدة، طفولي، وبين الفرد العربي الذي يعيش كل التحوّلات الكبيرة في زمن الثورات والانكسارات هذا. إذ ربما ستلاشي من ذاكرة أغلب جمهور العرض كل جمل البوح ومونولوجات المعندي المزخرف الذي يصلح إطاراً لمرآة وإطاراً للوحة عائليّة، لوحة شاب جميل أو عروس فتية وقد شتم الرّجّاج المطر بما يشبه الطلق الناري في مكان العين تحديداً، هذه الصورة حين حملت «أليس» الإطار ووضعتهم أمام وجهها، من الصعب ان تتناساها الذاكرة بسهولة.

## العقل الثقافي ورهاب الاستعمالات السياسية

علي حسن الفوزان \*

■ تضعنا الأفكار المتصارعة دائماً عند جدل عاصف، وعند مناطق متوترة في الخلاف، إذ يأخذ هذا الجدل والخلاف قوة مضخمة للبحث عن الجديد، والبحث عن الغاير، خاصة وأن مفاهيم الجديد والخلف باتت أكثر إثارة في عصرنا المفتوح على كل شيء، ولعل ما يثيره البعض من كتابنا من حوارات فكرية ومن رؤى لنقد تاريخ هذا الصراع أو هيمنة بعض حلقاته، يضعنا في صلب هذه المواجهة، بوصف هذه المواجهة باتت أكثر تملّكاً لعملية الكشف والبحث والمراجعة، وإثارة ما يتجلى من ظواهر وأسقاطات مست جوهر النظر إلى استعمال الأفكار الغائبي، والتعاطي مع التباوت، ومنها تابوت السلطة والحريّة والجسد والخطاب الديني.

■ سوسيلوجيا البحث عن جوه الأزمة التي يعيشها العقل السياسي والثقافي العربي الان، هو ما يعيننا بشكل خاص، لأن هذه السوسيلوجيا تحولت من كونها عملية إجتماعية في توصيفها إلى عملية مواجهة وتصفية حسابات بين الأفكار والتيارات والجماعات وما تحمله من قيم، خاصة مع انهيار نظام التابو السلطوي العربي مع ماسمي ب(ربيع الثورات العربية) وبروز تابوت أكثر خطورة وأكثر تأثيراً على العقل المجتمعي العربي، ومنها ما يتعلق بإزمة وعي الغائب والأيديولوجيات، وإزمة الحاكمية والحريّات، والنظر إلى الآخر في ضوء معطيات صراعية معقدة، وكذلك إعادة قراءة مفاهيم العدو والصديق والحرم والمحلل وكيفية التعاطي بدون أشام مع عقد ظاّرة وظاغطة في ميخايلنا السردية، خاصة في النظر إلى عقد الحدائة والسلفية، أو عقد الديمقراطية والعلمانية وبناء الدولة الدستورية وغيرها..

■ البحث في هذه القضايا الكبرى تحول إلى بحث عابر للعقائد، لأنه أصبح قرينا بفهم الحاكمية، وشرعتها في ضوء وجود الخلف الآخر، إذ بات هذا البحث يلقي بظلاله وإحكامه على ايجاد ضرورات تبيح بعض المخطوطات كما تقول القاعدة الفقهية لإيجاد تقديرات لمواجهة ما بدأ وكأنه أزمة المواجهة استحقات سيورة الدولة العاصرة، والتعاطي مع أزمة قواها الجديدة التي تنتمي إلى مرجعيات سياسية وفقهية لها مواقف اشكالية- فقهية ووضعية وحتى طائفية- إزاء الدولة والحريّة والديمقراطية. فكيف هي زاوية النظر المقترحة لمعالجة هذه الأزمة التي اخذت تتفاقم، وتتضخم، والتي يمكن أن تهدد العالم بصراعات مسلحة ومرعبة من الصعب السيطرة على تداعياتها..

### الصراع وقراءة المفاهيم

■ تضعنا أي قراءة مقترحة أمام ضرورة وفاعلية كشف اللتبس، وكشف سرائر أزمة التاريخ الذي تتجوهر فيه الكثير من الأزمات بما فيه أزمة الحاكمية. إذ لم يتحول هذا التاريخ إلى متحف، بل تحول إلى سلطة دائمة ومهددة، وهو ما يمنح مثل هذه القراءة لأن تملك دافعية خطيرة لتبرير تجاوز المآزق المحتمل القريبين بها، فخلال العقود الأخيرة، وفي ظل هيمنة الشكل العسكري والأيديولوجي بمرجعياته القومية للدولة العربية التقليدية، تصاعدت أشكال معينة للصراع، ارتبطت بالعدو الديني، والعدو السياسي، ونوما حديث عميق فاعل عن وجود أعداء آخر أكثر قسوة مثل الجهل والتخلف والجوع والمرض والامية وغيرها، وهو ما جعل هواجس كالحداثة والدولة والجمع، والامة وعي الخطاب الديني والسياسي والأيديولوجي مبعثاً لإشارة اشكالات لم تكن مألوفة ومتداولة، رغم أن هذه الاشكالات ظلت محدودة بين النخب الثقافية، وبعيدة عن الحشد المهيج بالشعارات الكبرى، والخاضع لتوصيفات عموية للاء الدينيين الذين يهددون الدين والعقيدة كما تروج لها السلطات الحاكمة..

■ هذه الأفكار والهواجس التي اخذ يتسع حضورها في بعض المرجعيات الثقافية، وفي المؤتمرات التي تنظمها هذه الجهة أو تلك لم يكن بعيداً عن الرقابة، حتى قيل ان هناك جهات خابراتية التي تروج لهذه الأفكار المعقدة والبعيدة عن مزاج الجمهور البسيط، لكن مع ذلك فإن بعض هذه الأفكار ومنها ما هو سبب وسبب ذات خطورة على السلطة لم يكن بمنأى عن الرقابة السلطوية وبعيداً عن أجهزتها الامنية؟ فهل كان المفكرون والباحثون والاكاديميون مخلصين جدا لهذه الأفكار، وأنهم يعلنون باجندات بعيدة عن عيون حكوماتهم التي كانت تراقب جيدا؟ وهل اندرقت المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث المتخصصة خطورة هذه المعطيات في ظل واقع يعاني من مشاشات عميقة؟ وهل تبنت هذه الجهات خطابا ثقافيا لمعالجة أزماتها ومعالجة اثارها الكارثية التي ظلت تكبر حتى انفجرت فزاحت الكثير من السلطات وتحولت إلى عنصر غير مسيطر عليه وربما مهدد لغيره من البنيات الأخرى؟ حتى بات السؤال أكثر رعباً في البحث عن جهة أو مرجعية عقلانية أو مؤسسية تملك القدرة على السيطرة لمواجهة عدم تحويل هذه الإزمات للتبعية إلى حروب اثنية وطائفية قد تهدد السلك الاملي في المكان العربي الاسلامي بشكل خاص.

■ هذه الاسئلة تستظل أسئلة عند الحاجة كما تبدو، لأن أنماط السلطات الجديدة، بما فيها أنماط السلطات ذات المرجعيات الاسلامية تستظل مصابة بفنويها الأزمة، الفوبيا من تهديد الدولة المدنية وأطرها وهوية الحكم فيها، الفوبيا من الحريات المدنية الحقيقية، الفوبيا من الديمقراطية والسياسات المدنية، الفوبيا السلطوية على الجماعات الخائفة والمتسررة، الفوبيا من الأحزاب ومن قبول التنوع والاختلاف، بما فيه الاختلاف القومي والطائفي، فضلا عن فوبيا لم تضعها القوى الجديدة، خاصة فيما يتعلق بالنظر إلى مفاهيم جديدة، والتي قد تبدو مفاهيم أزمة في سياق تداولها، مثل العولة والهوية، والاقتصاد الحر، والعلاقة المفتوحة مع الآخر، خاصة وأن النخب الثقافية زالت تعاني من تداعي ازمات قديمة لم تتكلم مرجعياتها بعد مثل الاستشراق والحداثة والاجتهاد والتأويل والموقف من الاسلام السياسي، والاحياء الاسلامي والوحدة العربية أو الاسلامية، والموقف من الفرق الاسلامية الأخرى وتعقيب دور المؤسسة الثقافية إزاء الدور الهيمن للمؤسسات السياسية والدينية، والتي ظلت حجلا اشكاليا لم يتفق عليه الجميع بتعدد مرجعياتهم واجتهادتهم فضلا عن كل ما يتعلق بإزمات الصراع المشحونة مع الغرب وامريكا، خاصة بعد أحداث لويل 2001 وسقوط النظام الديكتاتوري في العراق وسقوط نظام طالبان في افغانستان وما اثارته هذه السقوطات من اشكالات لامست في قرب أزمة نمط السلطة التقليدية، وأزمة العقل الفقهي التقليدي والرسمي في اجابته عن أسئلة الحرية والاستبداد، ومفهوم الحاكمية الظالمة والدولة العادلة والنظر إلى التعدديات والاجتهادات...

### العلاقة مع الآخر... العلاقة مع الذات

■ ان البحث عن مصادر خارجية للوقعة قد يعني الوقوع في الكثير من المخطور، إذ ان هذه المصادر تمثل التعاطي مع سوسيلوجيا الآخر الذي مازال البعض ينظر اليه بارتباب، خاصة بعد أحداث افغانستان والعراق، والذي تحول إلى قوة باعثة على الجهاد كفرن حين كما تسميته الانبيات الاصولية، والذي بات اليوم خاضعا لتوصيف مغاير اسقط عنه الفرض الوجوب مع أحداث ليبيا التي كان التدخل العسكري الغربي والامريكي مشرعا فيها من قبل تلك القوى الليبية، والتي تدفع الآن لتدخلها العسكري حتى ولو على طريقة الدخول إلى العراق في سوريا لمواجهة نظام استبدادي يشبه في مركبه الايديولوجي والسياسي النظام العراقي الذي كان دافعا للتحريض الطائفي.

■ الخلاف في هذا المنظور يعكس في جوهه أزمة وعي الذات، وعي المرجعيات الثقافية والاجتماعية وحتى الفقهية في تعاطيها الاجتهادي مع الحاجة والكفاية، إذ تتطلب الحاجة نزوعا باتجاه مضاد، وبما يكون فاعلا على اشياء الكفاية، لكنه ايضا يتقاطع مع اصل النص، ومقاييسه الذي وضع خطوطا حمر-خطوطا شرعية- ازاء هذا الآخر المختلف والمضاد، من هنا ندرک اهمية وعي قواعد النظر إلى هذا المختلف، واهمية النظر اليه ايضا بوعي آخر في ضوء ما يستجد من أحداث ووقائع، إذ تجلت دون لبس مواقف واحكام اكدت ان الكثير من معايير النظر إلى الذات والآخر كان فيها الكثير من التصليل، وانها انطلقت من نظرة تاريخية قاصرة كرسنتها الهيمنات الفقهية القديمة، إذ لم تعدد إلى استقرار ما يمكن أن يفرض هذه النظرة بوعي الإرادة وطبيعة استحقاتها ووعي الحرية، ووعي ما تحمله من مسؤولية كما يقول عبد الاله بلقزيز، فضلا عن ان الكثير من الطروحات التي كانت تقع تحت تأثير العلاقة مع الغربي المعرفي العلماني، كانت تخضع هي الأخرى إلى منظورات ضيقة لا أفق لم تسع إلى التجديد في ضوء فقه الحاجة والكفاية، إذ ظلت منظوراتها لتجديد النظر في مجالات الفكر الاسلامي تصلطه بالواقع الذي تعيشه الدولة العربية الاسلامية، وانكشافها إلى اصطلاح الكثير من الصدات الافتراضية التي تحولت هي الأخرى في مراحل لاحقة إلى ازمات عميقة وإلى قيم دوغماية اضرحت كثير بنمو البنيات الاجتماعية والثقافية والسياسية، واهمية تركزت تشوهاها على الواقع، وعلى طبيعة العلاقات المجتمعية، وفرضت ايضا اشكالا معقدا من الهيمنات والصراعات والحاكميات والعصوبات التي تسببت في مراحل لاحقة عن انهيار الكثير من البنيات، وتحولها بالمقابل إلى منظومات محكومة من الآخر الصياني، وخالية من اي شكل لائسنة والنظام الاجتماعي والسياسي العادل، ولعل النظرة إلى تاريخ الهيمنة العثمانية على العراق يكشف عن طبيعة هذه الهيمنات وهذه البنيات المفككة التي حولت العراق التاريخي والحضاري إلى بيئة موحشة، بيئة تفقد إلى عوامل سيورة شكل الدولة وشكل نظامها الاجتماعي والثقافي، وربما كان هذا التاريخ هو المسؤول عن كل مظاهر التخلف والتزدي الذي اصاب العراق السياسي والثقافي، وجعله بيئة محققة بالصراعات العصبوية التي نرى الآن للأسف عصر تظهوراتها الذهني.

\* كاتب عراقي



مشاهد من مسرحية «أليس»



مشاهد من مسرحية «أليس»

## «دولة الخرافة» مسلسل عراقي يسخر من أفكار داعش والهلع الذي أحدثه

بغداد - «القدس العربي»:

بدأت قناة «العراقية» الرسمية مساء السبت عرض مسلسل تحت مسمى «دولة الخرافة» من ثلاثين حلقة، قامت بانتاجه شبكة الإعلام العراقي، يسخر من أفكار تنظيم «الدولة الإسلامية» بطريقة كوميدية. ويظهر المسلسل «الخليفة» أبو بكر البغدادي أمير تنظيم «الدولة الإسلامية» بصورة الرجل كاره الحياة، ويهدف العمل لإنهاء «فوبيا داعش»، التي دبت في نفوس الكثيرين، خصوصاً بعد حادثة اقتحام الموصل، وما تلاها من انتهاكات وعمليات قتل وبيع «السبايا» من النساء اللواتي حفظهن التنظيم. والشخصية التي ستجسد البغدادي تشبه بشكل كبير شخصيته الحقيقية، كما ظهرت للمرة الأولى في أحد مساجد الموصل الشهر الماضي. وما أن ظهر «فيديو كليب» المسلسل الكوميدي حتى تداوله الناقسون على الداعش ودولتهم؛ وسجل حضوراً لافتاً على مواقع التواصل الاجتماعي وفي «اليوتيوب».

وتبدأ أغنية «التابيل» الهتكية بالإنذار بأن الشيطان «يلبس» قد جاء؛ وتدعو الجميع لملاقاته. وتعرض بعدها، من خلال الصوت والصورة، بضاعة الإرهابيين التي تعتمد على القتل والتفجير والتفجير والطائفية؛ وكجزء من التفريغ العام، فإن «سيد الدواعش» يقوم في نهاية الكليب بقتل جميع الممثلين والكومبارس ثم لا يجد من يفجره سوى نفسه. فيفعل. المسلسل من تأليف ثائر أجياد الحسناوي، وإخراج علي القاسم، أما الأغنية فيؤديها الفنان العراقي حسام المجدد.. والرواج الذي وصلها إلى «لويايلات» كان بسبب الجهد والإقناع الذي قام به فريق العمل، مساعدة الناس على طرد الرعب الذي أحدثته الدولة الإسلامية لكونها المجتمع العراقي التي عاشت قروناً بانسجام لا يفرقها دين أو مذهب.



لقطات من مسلسل «دولة الخرافة»

اتحاد منتجي الخليج  
ينعى الفنان خالد صالح

القاهرة «القدس العربي»:



الفنان خالد صالح

نعى اتحاد المنتجين لدول الخليج العربية الفنان خالد صالح، الذي توفي الاسبوع الماضي، وأكد الإتحاد أن وفاة صالح خسارة كبيرة للحياة الفنية في مصر والعالم العربي، الذي خسر هذا الفنان القدير وموهبة سينمائية لن تتكرر ورجل نبيل كانت له مواقف وطنية مشهودة، ودور رائع في ثورتي «25 يناير و30 يونيو».

ونعى الدكتور يوسف العميري، رئيس مجلس إدارة اتحاد المنتجين في دول الخليج العربية ومؤسس حملة «خليجيون يحبون مصر» رحيل الفنان خالد صالح، مؤكداً أن تكرار العطرة ستظل باقية، ممثلة في أعماله الفنية المتميزة، ومواقفه الشجاعة التي لا تخشى في الحق لومة لائم.

وأعلن رئيس إتحاد المنتجين لدول الخليج العربية أن «خالد» كان فناناً موهوباً ومثقفاً، ومحبيباً من الجميع، موضحاً أن عزاء الضخم الذي حضره كبار الفنانين في مصر والعالم العربي، يدل على مكانته الفنية وحب الجميع له.

الحكومة المغربية تفرض قيوداً على  
«وصلات الإعلانات» المسيئة للمرأة

الرباط «القدس العربي»:

القطاع على الصعيد الدولي، كما تمت الدعوة إلى إصلاح قطاع الإشهار عبر وضع ضوابط تمكن من تجاوز الصور المبتذلة التي يتم ترويجها بخصوص المرأة.

ويمنع مشروع القانون بث الإشهار الذي يتضمن إساءة للمرأة، أو ينطوي على رسالة من طبيعتها صور نمطية سلبية تروج لدونيتها أو تروج للتمييز بسبب جنسها، وتنص مساهمة معاهدي الاتصال السمعي البصري على محاربة التمييز بسبب الجنس، بما في ذلك الصور النمطية المذكورة والنهوض بثقافة المساواة بين الجنسين، وكذا في محاربة الحث المباشر أو غير المباشر على التمييز ضد المرأة أو الحط من كرامتها.

وسبق لمهنيين وثقافيين مغاربة أن وقعوا في شهر آيار/مايو الماضي على عريضة، يحثون فيها على مشروع القانون، واعتبروا أن الحكومة تحاول من ورائه أن تفرض وصاية أخلاقية على الإبداع.

بعد أكثر من شهرين من معاقبة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري المغربية للفتاة الثانية على خلفية إعلان مسمى «للمرأة»، قررت الحكومة وضع حد لما سماه مصطفى الخلفي وزير الاتصال في العديد من المناسبات بـ«الصور النمطية المسيئة للمرأة» في القنوات العمومية.

إذ بدأ البرلمان المغربي وزير الاتصال، النقاش والتداول أمام لجنة التعليم والثقافة والاتصال في مجلس النواب، حول مشروع قانون يقضي بانفاذ القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري من خلال مادة ترمح محاربة الصور النمطية للمرأة في وسائل الإعلام. ونوقشت في جلسة الإثنين الماضي، ضرورة إصلاح قانون الاتصال السمعي البصري في شموليته لضمان ممارسة إعلامية تحافظ على الخصوصية المغربية، وتواكب في الوقت ذاته التطورات التي يعرفها

## مهرجان أبو ظبي السينمائي يعرض 197 فيلماً من 61 دولة

أبوظبي - «القدس العربي»:

واللسنة الثانية على التوالي، يستضيف المهرجان «جائزة حماية الطفل»، بالشراكة مع مركز حماية الطفل بوزارة الداخلية، التي تهدف إلى لفت الانتباه إلى ذلك النوع من الأفلام التي تعزز الوعي بالقضايا المتعلقة بالأطفال، وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لحمايةهم من سوء المعاملة والإهمال.

كما تشمل دورة هذا العام برنامج العروض الجماهيرية، الذي يضم 32 فيلماً من أحدث الأفلام الروائية والوثائقية. وتكون الأفلام المشاركة في هذا القسم مؤهلة للحصول على جائزة اختيار الجمهور، وتمثل أحدث الأفلام وأكثرها تميزاً من جميع أنحاء العالم.

أما البرامج الخاصة فتتضمن لهذا العام برنامج «التشات العربي»، و«تروفو: الرجل الذي عشق السينما»، وكذلك برنامج «كلاسسيكات السينما المرممة»، وستسجل 9 أفلام روائية طويلة عرضها العالمي الأول خلال المهرجان، منها ثمانية أفلام عربية. كما سيشهد العرض العالمي الأول لما لا يقل عن 48 فيلماً من خلال أقسام الأفلام القصيرة، مسابقة أفلام الإمارات، ومسابقة الأفلام القصيرة.

توقيع بروتوكول تعاون بين دول شرق إفريقيا  
ومهرجان الأقصر للسينما الإفريقية

القاهرة «القدس العربي»:

السينمائية، مديري أفرقة ورشة صناعة الأفلام التي يديرها هاني جريما، المخرج الإثيوبي العالمي في مهرجان الأقصر. كما اتفق الطرفان على إقامة أسابيع للأفلام المصرية في هذه الدول والعكس أيضاً. كما ستقوم الشبكة بترشيح أفلام من دول شرق إفريقيا لمهرجان الأقصر للسينما الإفريقية على أن تكون مدة هذا البروتوكول ثلاث سنوات. وعلى هامش البروتوكول، قدم سينمائيو شرق إفريقيا ومنهم المخرج الأوغندي همد موتوما، رئيس مهرجان النيل السينمائي وإيسانويل إيساسيلو، أستاذ السينما في جامعة بورت هاركورت النيجيرية والمخرج ليونس

اتفق المخرج ليونس نجابو، رئيس شبكة شرق إفريقيا السينمائية، والتي تضم الدول الإفريقية بروندي وكينيا وتنزانيا وأوغندا ورواندا، والسيناريست سيد فواد، رئيس مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية في ختام «مهرجان أزوشا السينمائي» على توقيع بروتوكول تعاون ينص على تدريب السينمائيين المصريين لشباب السينمائيين في الدول الإفريقية المذكورة من خلال بعثات في السناريو والتصوير والإخراج والونتاج. ومن ناحيتها، ترشح «شبكة شرق إفريقيا



سيد فواد في ورشة صناعة الأفلام بأروشا

## إيما واتسون ودانييل برول يتألقان في فيلم عن جماعة تشيلية وحشية

لوس أنجليس - د ب أ: ذكرت صحيفة «هوليوود» إن الممثلة الإنكليزية إيما واتسون والممثل الألماني

دانييل برول سيقومان بطولة فيلم سياسي أمريكي جنوبي «كولونيا ديجنياد»، تدور أحداثه حول جماعة دينية سيئة السمعة في تشيلي يديرها عريف نازي سابق.

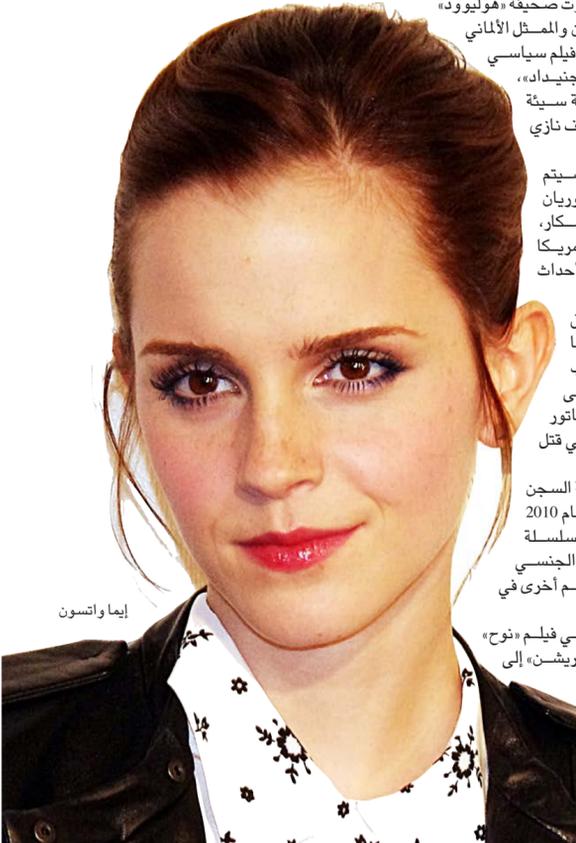
وأفادت الصحيفة أنه سيتم تصوير الفيلم، الذي يخرجها فلوريان جالينبيرجر الفائز بجائزة أوسكار، في لوكسمبورج وألمانيا وأمريكا الجنوبية. وتستند القصة على أحداث حقيقية.

ورأس العريف النازي السابق بول شايفر جماعة «كولونيا ديجنياد» المستترة، بالقرب من بارال في جنوب تشيلي، على مدى عقود، وتعاون مع الديكتاتور التشيلي أوغستو بينوشيه في قتل وتعذيب المعارضين السياسيين.

وكان شايفر يقضي عقوبة السجن لمدة 33 عاماً عندما توفي عام 2010 عن عمر 88 عاماً بعد ادانته بسلسلة من جرائم القتل والاعتداء الجنسي على الأطفال والتعذيب وجرائم أخرى في كولونيا ديجنياد.

وتألفت واتسون مؤخرًا في فيلم «نوح» وانتهت من تصوير فيلم «ريجيشن» إلى جانب إيثان هوك.

وشارك برول العام الماضي في فيلم «راش»، والذي جسّد دور بطل «الفورميولا» وأن نيكي لاودا، وظهر مؤخرًا في فيلم «أيه مست وونتيد مان».



إيما واتسون

## حل العدد السابق

2	3	9	5	4	6	7	1	8
8	5	1	3	7	2	6	9	4
6	7	4	9	8	1	3	2	5
1	6	7	2	3	8	5	4	9
4	2	3	7	5	9	8	6	1
5	9	8	6	1	4	2	3	7
7	1	5	4	2	3	9	8	6
3	4	6	8	9	5	1	7	2
9	8	2	1	6	7	4	5	3

إلا إذا اعتمدت على الدراسة والخبرة.

**الجدى:**  
تجد نفسك اليوم تتمتع بالمزيد من الحركة والاندفاع وهذا سيساعدك في المجال العاطفي، تبدو أكثر جاذبية وجمالاً.

**الدلو:**  
حاول زيادة ذلك المادي لمواجهة الزيادة في الانفاق والنجاح سيكون حليفك وإلى جانبك وفي مسعك فلا تبتئس.

**الحوت:**  
هناك شيء من الغموض والسرية في أجواء حياتك المهنية وستكثف باعباء ومسؤوليات جديدة قريباً.

قبولاً لدى الآخرين وتتفاهم مع الحبيب.

**الميزان:**  
يطلب منك الاحتراس في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً أن هناك من يسهر على حمايتك من كل سوء.

**العقرب:**  
تمضي وقتاً ممتعاً جداً مع الأحباب اليوم وتضفي بعداً جديداً على حياتك العاطفية بفضل مرونتك وذهنك الخلاق.

**القوس:**  
عليك اليوم الاحتراس والحذر وعدم إبداء الرأي وعدم الخوض في المجازفات المالية لأنك ستخسر.

دخلك، حياتك العاطفية في أبهى حالاتها.

**السرطان:**  
تميل اليوم إلى التخطيط الهادئ، هناك خصم في العمل قد يتحول إلى صديق ورغبة لك أو أمل يتحول إلى واقع.

**الأسد:**  
مفاجأة منتظرة تتحقق على صعيد العمل تحمل لك الراحة والسعادة، عليك الاهتمام بصحتك واتباع برنامج رياضة.

**العذراء:**  
جميع القرارات التي يكون باعثها الحب لا يمكن أن تخسرك في هذا اليوم وتلقى

## البرج

**الحمل:**  
ابتعد عن التشاؤم واتصل بالأصدقاء، فالانطواء سيزيد حالتك النفسية سوءاً ويبعدك عن التفكير السليم.

**الثور:**  
الأجواء والظروف المحيطة بك مؤاتية لإنجاز الأعمال المؤجلة، عليك التركيز على الشؤون المادية والعاطفية ودفعها نحو الأفضل.

**الجوزاء:**  
ستتاح لك الفرصة لاحتلال مركز مرموق يحسن أوضاعك ويزيد

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	4	8	7	3					
		9	4					1	
							8		
			9	3	2	4			
		8	2		4	7			
					4				
9		7			5	1			
					8	2	4	7	3

## المطربة المغربية نبيلة معان تحيي التراث الأندلسي والغرناطي

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة بوغنيور:

ضمن مشروع يهدف إلى إعادة غناء التراث الأندلسي والغرناطي وتراث فن الملحون المغربي بتوزيع جديد أطلقت نبيلة معان أغنية «الغزال فاطمة» بتوزيع وحل جديدة. وتحقق الأغنية نسب مشاهدة ومشاركة عالية على شبكة الإنترنت. وفي رأي النقاد فإن نبيلة معان هي أكثر من نجح في مزج الأصناف الموسيقية الحديثة بروائع التراث المغربي منذ اليومها الأول «دنيا» سنة 2008 الذي أعادت فيه بعض أغاني فرقة «ناس الغيوان» إلى جانب عمر السيد أحد رموز هذه الفرقة، بل وحتى إنتاجاتها الفنية الخاصة متأثرة بالنمط الأندلسي وبالبنفس «الغيوانسي»، ورغم حداثة سننها فهي من مواليد 87 تصنف من الأسماء الفنية المغربية المثقفة الحاملة لرسالة وهدف فني، وهي تعني وتكتب وتلحن بالعربية والأمازيغية واللغة الفرنسية.

□ ما الغاية من إعادة إحياء أغان من التراث وتوزيع وشكل جديد؟

■ الموسيقي التراثية هي مرآة لجزء مهم من ثقافة المجتمع. في المغرب لدينا تراث موسيقي غني جدا، نظرا لتعدد مكونات المجتمع المغربي، ولوقعه كتقاطع طرق لعدة حضارات عبر التاريخ. هناك موسيقيون عملوا على الحفاظ على هذا التراث على أكمل وجه. أما أنا فتوجهي يأخذ إتجاها آخر، فيالوزارة مع الحفاظ على التراث يجب العمل على تطويره وانخراطه في الموسيقى العالمية. إننا نعيش في الحاضر لكن جذورنا الثقافية تمتد عبر ماضينا، وتجديد التراث ما هو إلا انعكاس لهذا الأمر.

□ لماذا ينتشر الإرث الغنائي التراثي أكثر وهو معاد في نمط غنائي جديد؟

■ الموسيقي التراثية لها مكانة خاصة عندنا نحن المغاربة، وقد تمت عدة محاولات، ولقي جزء منها نجاحا واضحا. هذا راجع أساسا إلى عشق المغاربة للموسيقى التقليدية وانفتاحهم في أن واحد على الثقافة الموسيقية الحديثة.

□ تحديدين من عائلة أندلسية هاجرت للمغرب، كيف ساهم هذا الانتماء في صفات شخصيتك الفنية؟

■ ذلك مكنتني من اكتشاف الموسيقى الأندلسية مبكرا والتعرف على أساتذة هذا الفن والتعلم



نبيلة معان

منهم. لهذا فلدي ميول كبير للألة الأندلسية، الطرب الغرناطي والملحون الذي يجد جذوره في المغرب وليس في الأندلس، لكنه محبوب جدا في مسقط رأسه، مدينة فاس.

□ توصفين بالفنانة الملتزمة، من أين تستلهمين مواضيع أغانيك؟

■ اظن أن كل فنان يجب أن يحمل رسالة لكي يصل لقلوب السنان. رسالتي تنحصر في الحب والسلام وهذا هو المحور الأساسي لأغاني، سواء كانت من كتابتي أو مقتبسة من التراث.

□ اخترت هذا النمط الفني منذ حداثة سنك وأنت في 16 من العمر، من كان مرشدك الفني؟

■ أول أغنية لسي أسمها «الدنيا» وهي من كتابة وتلحين حميد الداوسسي. إلا أن وفي الألبوم نفسه كانت هناك أغان تراثية للحسين السلاوي

□ هذه الموجة من الأغاني أعنت حضورا أقوى والمجموعة الأسطورية «ناس الغيوان»، وهذه الاختيارات كانت موجهة من طرفي ومن مديرة أعمالني آنذاك، إضافة إلى شركة الإنتاج. فيما بعد تعددت تجاربي الفنية بين كتابة وتلحين والآن عدت إلى إحياء الموسيقى التراثية بشكل مغاير عن النمط الذي اعتدته من قبل، حيث أحيي هذا التراث عبر مزجه مع موسيقى الجاز ومختلف أنواع الموسيقى العالمية.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ هذه الموجة من الأغاني أعنت حضورا أقوى

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟

■ هذه الموجة حققت نجاحا لافتا للنظر، سواء في المغرب أو خارجها. ما أريد أن أقوله هو أنه إذا نجح حاتم عمور وسعد المجرّد في تجربتهما، فهذا يعني أنه على كل المغنيين السير على ذلك النمط.

□ ما رأيك في موجة الأغاني المغربية الجديدة، على طريقة حاتم عمور وسعد المجرّد؟



## جيهان السادات تعيد الإعتبار لـ«صديق العمر» وفضائيات تونس اليسارية في مهب الإغلاق

فاطمة البديري\*

حاولت الأنظمة السياسية المتلاحقة في مصر، لا سيما في حقبة أنور السادات وحسن مبرك طمس ذكرى جمال عبد الناصر، وعملت جاهدة على إخراجه من دائرة الذاكرة السياسية والشعبية. ولكن الدراما والسينما أدركت حجم هذه الشخصية وعمق تأثيرها على المواطن العربي عموما، فكان الإسم الذي يثير الجدل دراميا وسينمائيا من فترة إلى أخرى. ولعل آخر هذه الأعمال مسلسل «صديق العمر»، الذي قام الفنان السوري جمال سليمان بتجسيد شخصية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. هذا العمل الذي أوى المصريون بين نقاد وفنانيين، وحتى عائلة الرئيس الراحل أن يقرؤا بنجاحه، لأنه قام بتسليط الضوء على مسائل عدة كانت غائبة في مختلف الأعمال السابقة.

واليوم وبالتزامن مع وفاة عبد الناصر الرابعة والأربعين أقرت السيدة جيهان زوجة السادات في حوارها في برنامج «مصر الجديدة» بنجاح هذا العمل، وأشادت بأداء سليمان. تعليق صدر عن سيدة عايشة المرحلة وتضاربا مع مجمل المواقف التي هاجمت العمل، والتوقيت الدقيق الذي أعاد «صديق العمر» إلى الأضواء من جديد.

الحوار كان ثريا وملبيا بالمعطيات السياسية الراهنة والقديمة التي تحدثت عنها جيهان السادات، التي كانت بمثابة الشاهد عن حقبات متتالية من تاريخ مصر. ولعلنا سنقف على ما بدر منها في ما يخص مسلسل «صديق العمر» لا عتبارين، الأول أن هذا الحوار جاء بالتزامن مع ذكرى رحيل عبد الناصر، والثاني أن هذه الشهادة أعادت الروح لأسرة هذا العمل، ولا سيما الفنان جمال سليمان، حيث أقرت الضيفة بنجاح العمل، وأشادت بأداء نجم الدراما السورية والفنان المصري باسم سمرة، كما عبرت عن تعامى الشخصيات الفنية مع الشخصيات الحقيقية لا سيما وأنها عايشت جولات هذه الحقيقة.

ولم يخف جمال سليمان سعادته بهذا الرأي ونشره على صفحته على «الفيسبوك»، والأكد أن سليمان كان على صواب لما أقدم على نشر هذه الشهادة على منبره لعدة اعتبارات، فالذين شككوا في قيمة العمل لم يقدموا براهين وتوضيحات تقنية وفنية بيّنة ومنطقية تؤكد ما ذهبوا إليه، زد على ذلك أن أحد من يبيّنه عايش المرحلة من كتب أو يملك سجلا ثقافيا خاصا وكافيا عن هذه الحقيقة.

إضافة إلى أن المصريين تعودوا على النمط الذي يجسد الشخصية العامة بصورة الملاك السني لا يخطئ ويتفاضون عن الوجه الأخرى في إطار ثقافة تضخم الأنا لديهم، وهي إحدى أبرز نقاط ضعفهم الكبرى، التي تنأى بهم عن النقد. في حين أن «صديق العمر» عمل فني وأقوى إلى أبعد الحدود نجح في إظهار الوجه الأخرى للزعيم. فالأعمال السابقة كلها أظهرت عبد الناصر على أنه الشخصية التي لا تخطئ، والحقيقة أن المعطيات التاريخية والشخصيات التي عاشت تلك المرحلة تؤكد أن الزعيم كغيره من الشخصيات التاريخية وقع في الخطأ حينما وأصدر قرارات مصيرية موقفة لأبعد الحدود حينما أخر. كما أبرز حقيقة المشير عبد الحكيم عامر الذي يعرفه الجميع على أنه الشخص الذي أخطأ كثيرا، بل هناك من يلقي عليه مسؤولية الهزيمة كاملة، والحقيقة أنه أصاب كثيرا وهو ما نجح العمل في الكشف عنه.

هذا إلى جانب التركيز على أسباب موت المشير، التي لم يتجرأ أي عمل درامي أو سينمائي سابق على التوقف عندها مليا أو الإجابة عن هذا السؤال لنا نكرياتنا الحلوة..، وأيضا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».

استمر المهرجان من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الليل وشارك فيه عدد من الموسيقيين والفنانين منهم سامي كاراك وندلين شهادة والبن لحود وبسام فغالي.

أخرى مماثلة في مختلف أنحاء لبنان. وقال «هيذا حدث كان كثير منيح. جاب لنا نكرياتنا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».

استمر المهرجان من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الليل وشارك فيه عدد من الموسيقيين والفنانين منهم سامي كاراك وندلين شهادة والبن لحود وبسام فغالي.

أخرى مماثلة في مختلف أنحاء لبنان. وقال «هيذا حدث كان كثير منيح. جاب لنا نكرياتنا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».

استمر المهرجان من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الليل وشارك فيه عدد من الموسيقيين والفنانين منهم سامي كاراك وندلين شهادة والبن لحود وبسام فغالي.

أخرى مماثلة في مختلف أنحاء لبنان. وقال «هيذا حدث كان كثير منيح. جاب لنا نكرياتنا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».

استمر المهرجان من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الليل وشارك فيه عدد من الموسيقيين والفنانين منهم سامي كاراك وندلين شهادة والبن لحود وبسام فغالي.

أخرى مماثلة في مختلف أنحاء لبنان. وقال «هيذا حدث كان كثير منيح. جاب لنا نكرياتنا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».

استمر المهرجان من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الليل وشارك فيه عدد من الموسيقيين والفنانين منهم سامي كاراك وندلين شهادة والبن لحود وبسام فغالي.

أخرى مماثلة في مختلف أنحاء لبنان. وقال «هيذا حدث كان كثير منيح. جاب لنا نكرياتنا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».

استمر المهرجان من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الليل وشارك فيه عدد من الموسيقيين والفنانين منهم سامي كاراك وندلين شهادة والبن لحود وبسام فغالي.

أخرى مماثلة في مختلف أنحاء لبنان. وقال «هيذا حدث كان كثير منيح. جاب لنا نكرياتنا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».

استمر المهرجان من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الليل وشارك فيه عدد من الموسيقيين والفنانين منهم سامي كاراك وندلين شهادة والبن لحود وبسام فغالي.

أخرى مماثلة في مختلف أنحاء لبنان. وقال «هيذا حدث كان كثير منيح. جاب لنا نكرياتنا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».

استمر المهرجان من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الليل وشارك فيه عدد من الموسيقيين والفنانين منهم سامي كاراك وندلين شهادة والبن لحود وبسام فغالي.

أخرى مماثلة في مختلف أنحاء لبنان. وقال «هيذا حدث كان كثير منيح. جاب لنا نكرياتنا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».

استمر المهرجان من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الليل وشارك فيه عدد من الموسيقيين والفنانين منهم سامي كاراك وندلين شهادة والبن لحود وبسام فغالي.

أخرى مماثلة في مختلف أنحاء لبنان. وقال «هيذا حدث كان كثير منيح. جاب لنا نكرياتنا الحلوة..، أيامنا الحلوة..، شيايبنا أو بالأحرى الطفولة. يعني هيدا شارع خلقان ورببان في باعرفه بالتفصيل من أيام الفطار مطعم فيصل.. كل ما الأشياء، اليوم التقينا بأصحاب صغار لنا أربعين سنة مش شاييفهم منهم سامي كاراك.. أصحاب المدرسة هيدول. شي حلوا بي ريت كل لبنان بصير بكل منطقة بمنطقها.

في ركن بشارع «بلبس»، وقفت مجموعة من الفنانين ترسم لوحات عن معالم بيروت القديم منها والحديث. ضمن تلك المجموعة الفنانة التشكيلية ريتا مكنة التي تلصق قاعة «تيتلييه الفنون الجميلة». وقالت ريتا «فقتنا الأتيليه بنصف الحمرا لحتى ننحن نفرجي صورة لبنان الحلوة لأنه ما فينا نظل عايشين أسيرين للأخبار البشعة وللأشياء اللي عم بصير. نحن بدنا نفرجي صورة لبنان الحلوة ومثل ما عم نعلم أولادنا ونخبرهم عن لبنان الحلو منحب أنه ها الصورة تظل».



شارع الحمرا في بيروت

والظلم والوقوف ضد الظلم اللي عم بصيب جيشنا وشيايبنا..»

أما عصام سبيعي فكان سعيدا باستعادة نكريات الصبا والشباب من خلال المهرجان وطلب بتنظيم مهرجانات

دمر جزء كبير من جمال بيروت. وفي الوقت نفسه يتعيشنا أجواء سلام وحضارة وبتذكرنا أنه علينا نتمسك بالحضارة والفن. ويعني معرفته مثل ما المعرفة هي دفاع عن السيادة ورفض

وقال «نحن عايشين بالحاضر بس كمان بدنا نتذكر أنه بيروت منارة الشرق. يعني المحطة الأساسية للفن والحضارة والتراث وكمان بإيامنا للتنظيم الكثر اللي أنه طبعيا بالحرب صار فيه فلان

والظلم والوقوف ضد الظلم اللي عم بصيب جيشنا وشيايبنا..»

أما عصام سبيعي فكان سعيدا باستعادة نكريات الصبا والشباب من خلال المهرجان وطلب بتنظيم مهرجانات

دمر جزء كبير من جمال بيروت. وفي الوقت نفسه يتعيشنا أجواء سلام وحضارة وبتذكرنا أنه علينا نتمسك بالحضارة والفن. ويعني معرفته مثل ما المعرفة هي دفاع عن السيادة ورفض

وقال «نحن عايشين بالحاضر بس كمان بدنا نتذكر أنه بيروت منارة الشرق. يعني المحطة الأساسية للفن والحضارة والتراث وكمان بإيامنا للتنظيم الكثر اللي أنه طبعيا بالحرب صار فيه فلان

والظلم والوقوف ضد الظلم اللي عم بصيب جيشنا وشيايبنا..»

أما عصام سبيعي فكان سعيدا باستعادة نكريات الصبا والشباب من خلال المهرجان وطلب بتنظيم مهرجانات

دمر جزء كبير من جمال بيروت. وفي الوقت نفسه يتعيشنا أجواء سلام وحضارة وبتذكرنا أنه علينا نتمسك بالحضارة والفن. ويعني معرفته مثل ما المعرفة هي دفاع عن السيادة ورفض

وقال «نحن عايشين بالحاضر بس كمان بدنا نتذكر أنه بيروت منارة الشرق. يعني المحطة الأساسية للفن والحضارة والتراث وكمان بإيامنا للتنظيم الكثر اللي أنه طبعيا بالحرب صار فيه فلان

والظلم والوقوف ضد الظلم اللي عم بصيب جيشنا وشيايبنا..»

أما عصام سبيعي فكان سعيدا باستعادة نكريات الصبا والشباب من خلال المهرجان وطلب بتنظيم مهرجانات

دمر جزء كبير من جمال بيروت. وفي الوقت نفسه يتعيشنا أجواء سلام وحضارة وبتذكرنا أنه علينا نتمسك بالحضارة والفن. ويعني معرفته مثل ما المعرفة هي دفاع عن السيادة ورفض

وقال «نحن عايشين بالحاضر بس كمان بدنا نتذكر أنه بيروت منارة الشرق. يعني المحطة الأساسية للفن والحضارة والتراث وكمان بإيامنا للتنظيم الكثر اللي أنه طبعيا بالحرب صار فيه فلان

والظلم والوقوف ضد الظلم اللي عم بصيب جيشنا وشيايبنا..»

أما عصام سبيعي فكان سعيدا باستعادة نكريات الصبا والشباب من خلال المهرجان وطلب بتنظيم مهرجانات

دمر جزء كبير من جمال بيروت. وفي الوقت نفسه يتعيشنا أجواء سلام وحضارة وبتذكرنا أنه علينا نتمسك بالحضارة والفن. ويعني معرفته مثل ما المعرفة هي دفاع عن السيادة ورفض

وقال «نحن عايشين بالحاضر بس كمان بدنا نتذكر أنه بيروت منارة الشرق. يعني المحطة الأساسية للفن والحضارة والتراث وكمان بإيامنا للتنظيم الكثر اللي أنه طبعيا بالحرب صار فيه فلان

والظلم والوقوف ضد الظلم اللي عم بصيب جيشنا وشيايبنا..»

أما عصام سبيعي فكان سعيدا باستعادة نكريات الصبا والشباب من خلال المهرجان وطلب بتنظيم مهرجانات

دمر جزء كبير من جمال بيروت. وفي الوقت نفسه يتعيشنا أجواء سلام وحضارة وبتذكرنا أنه علينا نتمسك بالحضارة والفن. ويعني معرفته مثل ما المعرفة هي دفاع عن السيادة ورفض

وقال «نحن ع

## البنك الدولي: أسعار الغذاء عند أدنى مستوى في 4 سنوات



تراجع أسعار القمح العالمية 19% بسبب بهبوط أسعار الغذاء - (رويترز)

■ لندن - الأناضول: قال البنك الدولي إن أسعار الغذاء العالمية، انخفضت 6% خلال 4 شهور، في الفترة من أبريل / نيسان الماضي، وحتى آب/ أغسطس من العام الجاري 2014، لتصل إلى أدنى مستوى خلال 4 سنوات. وأضاف البنك الدولي، في تقرير صادر أمس الثلاثاء تضمن أحدث نسخة من مؤشر مراقبة أسعار الغذاء أن سبب الانخفاض يرجع إلى تراجع أسعار القمح العالمية بنسبة 19%، وكذلك انخفاض أسعار الذرة 21% في الفترة بين أبريل وأغسطس من العام الجاري. وأضاف البيان أن أسعار الأرز العالمية، شهدت ارتفاعا بنسبة 13% خلال نفس الفترة، مشيراً إلى أن التوقعات بشأن إنتاج المحاصيل الزراعية في العام القادم، وكذلك مخزونات المواد الغذائية «قوية». وقالت آنا ريفينجا، مدير أول ممارسات مكافحة الفقر العالمي في البنك الدولي: «هذا الانخفاض الكبير في أسعار الغذاء العالمية أمر مرحب به، وخاصة مع الأخذ في الاعتبار الارتفاعات التي شهدناها مؤخراً». وأضافت: «مع ذلك فإن استمرار التقلبات في أسعار المواد الغذائية، وكذلك تعرض الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمعات لخاوف جديدة ومنتامية، يجعل من الضروري أن يكون هناك

مجموعة من الأدوات للقيام بتحريك سريع متى تكشف أزمة في أسعار الغذاء». وقال البيان إن أسعار الحبوب المحلية ظلت مستقرة، باستثناء أمريكا الوسطى، وبعض دول غرب أفريقيا، وذلك بسبب معاناة هذه الدول من انتشار فيروس الإيبولا. وأودت إيبولا بحياة 3083 شخصاً في غرب أفريقيا من أصل 6553 حالة مصابة بالمرض في 3 دول غرب أفريقيا، بحسب أحدث بيانات منظمة الصحة العالمية. وقال البيان إن أسعار الأغذية شهدت اختلافات بين الدول بشكل فردي، مع ارتفاع ضخم في أسعار القمح في الأسواق التي تتم مراقبتها مثل السودان وإثيوبيا، بينما انخفضت على سبيل المثال في الأرجنتين. وقال البيان إن أسعار الذرة المحلية، انخفضت في الأسواق التي يتم مراقبتها في أفريقيا. بينما ارتفعت أسعار الأرز في فيتنام، وتايلاند، والهند. ووفقاً لمؤشر مراقبة أسعار الغذاء العالمية، فإن أسعار الغذاء، انخفضت في أغسطس / آب 2014 بنسبة 6% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وبنسبة 21% مقارنة بالذرة بالذرة التاريخية التي بلغت في أغسطس / آب 2012.

### موجز اقتصادي

#### الاقتصاد البريطاني ينمو بقوة في الربع الثاني

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات رسمية جديدة أمس الثلاثاء أن الاقتصاد البريطاني أكبر مما كان متوقفاً من قبل إذ نما في الربع الثاني من العام بنسبة 2.7 بالمئة عن نرته قبل الأزمة. وأشارت البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطنية - والتي تستخدم طرقاً جديدة لحساب الناتج المحلي الإجمالي - أن الناتج الاقتصادي البريطاني تجاوز دورته قبل ركود 2008-2009 في الربع الثالث من 2013. وتأتي التقديرات الجديدة في إطار تعديلات أدخلت على الأساليب الحسابية لدول الاتحاد الأوروبي بهدف تحسين حساب حجم الاقتصادات. وقال المكتب إن الناتج المحلي الإجمالي البريطاني نما بنسبة 0.9 بالمئة على أساس فصلي في الفترة من نيسان/ أبريل إلى حزيران/ يونيو بزيادة طفيفة عن التقدير السابق البالغ 0.8 بالمئة.

#### «ايرباص» تحصل على إذن بتدشين طائراتها الجديدة للمسافات الطويلة (إيه 350) بمحرك ترنت (أكس دالبيو بي)

■ تولوز - دب أ: حصلت شركة صناعة الطائرات الأوروبية «ايرباص» على إذن بتدشين طائراتها الجديدة للمسافات الطويلة (إيه 350) بمحرك ترنت (أكس دالبيو بي). وأعلنت الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران (اي إيه اس إيه) أمس أن الطائرة تحقق جميع متطلبات السلامة والاشتراطات البيئية. ووفقاً لشركة «ايرباص» من المقرر أن تحصل الشركة قريباً أيضاً على تصريح من الوكالة الاتحادية الأمريكية للطيران المدني (اف إيه إيه). وجدير بالذكر أن طائرة ايرباص (إيه 350) الجديدة يمكن أن تستوعب على متنها عدداً من الركاب يصل إلى 315 راكباً وتطلق لمسافة 14500 كيلومتر. وذكرت شركة ايرباص أنه من المقرر تسليم الطائرة الأولى من هذا الطراز للخطوط الجوية القطرية هذا العام.

#### الديون الفرنسية تسجل مستويات قياسية

■ باريس - دب أ: أعلنت وكالة الإحصاءات الوطنية الفرنسية أمس الثلاثاء أن الدين العام بلغ 2 تريليون يورو (2.5 مليار دولار) خلال الربع الثاني من العام الجاري، ليرتفع بأكثر من نقطة مئوية خلال عام ليصل إلى 95.1% من إجمالي الناتج المحلي. وقالت الوكالة إن عبء الدين في ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو بلغ 2.023 تريليون يورو في نهاية حزيران/ يونيو، فيما توشل زيادة بواقع 28.7 مليار يورو خلال ثلاثة أشهر. وكانت الحكومة الفرنسية قد توقع أن يصل الدين إلى 95.1% من إجمالي الناتج المحلي في نهاية العام الجاري وليس منتصفه.

#### الصادرات التركية في أغسطس تتجاوز 11 مليار دولار

■ أنقرة - الأناضول: كشفت الأرقام الصادرة عن هيئة الإحصاء التركية، أن حجم الصادرات التركية بلغت في شهر آب/ أغسطس الماضي (11) مليار (440) مليون دولار، محققة زيادة بنسبة 2.9% مقارنة بنفس الشهر من عام 2013. أما حجم الواردات في شهر آب/ أغسطس فزادت بنسبة 7% مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، لتبلغ 19 مليار دولار، و476 مليون دولار. وزادت نسبة العجز في ميزان التجارة الخارجية في شهر آب/ أغسطس بنسبة 13.5%، وارتفعت من 7 مليارات، و80 مليون دولار إلى 8 مليارات و36 مليون دولار.

#### تركيا ترفع أسعار الغاز الطبيعي 9%

■ استنبول - رويترز: قال وزير الطاقة التركي تانر يلدرم أمس إن تركيا سترفع أسعار الكهرباء والغاز الطبيعي تسعة بالمئة من تشرين الأول/ أكتوبر وعزا ذلك إلى تراجع الليرة. ومن المتوقع أن تفرض الزيادات ضغوطاً جديدة على التضخم المستعصي بالبلد. وتولد تركيا جانباً كبيراً من الكهرباء باستخدام الغاز الطبيعي مما يعني أن ارتفاع الأسعار سيؤثر تأثيراً كبيراً على فواتير الطاقة التي يتحملها المستهلكون.

## وزير مصري: قطاع السياحة قادر على جذب استثمارات بـ 8 مليارات دولار

المباشرة خلال الفترة القادمة. وكانت مؤسسة «إرنست أند يونغ»، المتخصصة في الخدمات المالية، قالت في أيار/ مايو الماضي، إن أفريقيا استحوذت على حصة، تصل إلى 5.7% من الاستثمار الأجنبي المباشر عالمياً، في عام 2013، ارتفاعاً من 3.6% فقط في عام 2003. وأضافت فهمي خلال كلمته بالمؤتمر، أن مكاتب التمثيل التجاري في أفريقيا عددها منخفض للغاية، مقارنة بحالة الغزو التي تشهدها القارة السمراء من جانب عدد الدول الأروبية وأمريكا اللاتينية، ودول جنوب شرق آسيا، للاستثمار بإفريقيا واستغلال مواردها. وأشار إلى أن الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، تعمل حالياً للترويج للقطاعات المختلفة المصرية، بإفريقيا بالتعاون مع مكاتب التمثيل التجاري المصرية بالقارة، والتي يصل عددها إلى 6 مكاتب فقط.

مليار جنيه، مشيراً إلى أنه قد يطرح بنظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص، موضحاً أن الاستثمارات الضخمة التي يتطلها المشروع، أدت إلى تأجيل دراسة. ونظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP)، هو عقد إداري تكلف الدولة فيه القطاع الخاص بتمويل الاستثمار المتعلق بالأعمال والتجهيزات الضرورية لخدمة عامة وإدارتها واستغلالها وصيانتها طوال مدة العقد المحددة في مقابل مبالغ مالية تلزم الدولة بدفعها إليه بشكل جزأ طوال مدة العقد. وقال حازم فهمي، الأمين العام للوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية في أفريقيا ودول الكومنولث (حكومية)، إن الحكومة المصرية تجاهلت الأهمية السياحية للقارة الأفريقية، لمدة طويلة، وذلك بالرغم من أن أفريقيا تعد قارة واعدة خاصة في جذب الاستثمارات الأجنبية

السياسية بانتخابات رئاسة الجمهورية، إلى عقد مؤتمر للمانحين لمساعدة مصر في تجاوز أزمته الاقتصادية. وغربت الحكومة المصرية اسم المؤتمر من «المانحين»، إلى «شركاء التنمية»، بعد توجيه البعض انتقادات إلى الاسم الأول. وأشار الوزير أن الحكومة المصرية وقعت اتفاقاً مؤخراً مع إحدى منظمات السياحة العالمية، يستهدف جعل مصر بوابة للترويج للسياح الأوروبية في أفريقيا. وأضاف الوزير خلال مؤتمر «إدارة النمو الاقتصادي» المنعقد بالقاهرة، «تلك الاتفاقية ستجعل مصر مركزاً رئيسياً لتشجيع السياحة الأوروبية إلى أفريقيا، وستصبح مصر محطة ترانزيت للسائح الأوروبي عند توجهه إلى أفريقيا». وأضاف الوزير خلال مؤتمر «إدارة النمو الاقتصادي» المنعقد بالقاهرة، «تلك الاتفاقية ستجعل مصر مركزاً رئيسياً لتشجيع السياحة الأوروبية إلى أفريقيا، وستصبح مصر محطة ترانزيت للسائح الأوروبي عند توجهه إلى أفريقيا». وأضاف أن الحكومة ستبدأ العام المقبل دراسة مشروع إنشاء مطار مدينة 6 أكتوبر (غرب القاهرة)، بتكلفة تصل إلى

كافة تفاصيل المشروع الاستثمارية، والخطة الزمنية للتنفيذ بنهاية العام الحالي، على أن يتم الإطلاق الفعلي للمشروع خلال فاعليات مؤتمر شركاء التنمية، المقرر انعقاده في فبراير / شباط 2015، بمدينة شرم الشيخ (شمال شرق)». وأشار الوزير إلى أن هناك اتصالات مبدئية أجرتها الحكومة مع مستثمرين عرب وأجانب، للاستثمار في المشروعات السياحية بالركن، مؤكداً أنه لقي قبولا كبيرا من جانب المستثمرين حتى الآن. وأضاف الوزير أن البنية التحتية للمشروع، سيتم تنفيذها في تعاون ثلاثي الأطراف، بين القوات المسلحة المصرية، ووزارة الإسكان والمجمعات العمرانية الجديدة، ووزارة السياحة المصرية. ودعا العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في بداية يونيو/ حزيران الماضي، عقب إعلان فوز المشير عبد الفتاح

القاهرة - الأناضول: قال وزير السياحة المصري هشام زعزوع، إن قطاع السياحة، قادر على جذب استثمارات تقدر بنحو 60 مليار جنيه (8.4 مليار دولار)، خلال السنوات الثلاث المقبلة. وأضاف الوزير خلال مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء، بالعاصمة المصرية القاهرة، أن الحكومة تعد دراسات مبدئية لإنشاء مركز سياحي عالمي بمنطقة الساحل الشمالي (شمال مصر)، على مساحة 2400 فدان، بتكلفة إجمالية تقدر بـ «مليارات الدولارات»، حسب قوله. وتعمل مصر على قطاع السياحة في توفير نحو 20% من العملة الصعبة سنويا، فيما يقدر حجم الاستثمارات بالقطاع بنحو 68 مليار جنيه (9.5 مليار دولار)، حسب بيانات وزارة السياحة. وأضاف الوزير: «تعد الحكومة دراسات مبدئية للتكلفة الإجمالية للمشروع». وأوضح الوزير أنه سيتم الاعلان عن

## 1.4 مليار دولار استثمارات مستهدفة لتطوير سكك حديد مصر خلال 10 سنوات

والنقل، والتعاون الدولي، في هذا الشأن. ونظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص، هو عقد إداري تكلف الدولة فيه القطاع الخاص بتمويل الاستثمار المتعلق بالأعمال والتجهيزات الضرورية لخدمة عامة وإدارتها واستغلالها وصيانتها طوال مدة العقد المحددة في مقابل مبالغ مالية تلزم الدولة بدفعها إليه بشكل جزأ طوال مدة العقد. وأضاف أن التعاون مع المؤسسات الدولية شهد تطوراً ملحوظاً عقب ثورة 30 يونيو/ حزيران، منوهاً إلى أن عدد من مشروعات النقل شهد بعض التوقف خلال العام الماضي، إلا أنها بدأت في استعادة نشاطها من جديد. وتنقل السكك الحديدية في مصر ما يزيد على مليون راكب يوميا، وكانت السلطات قد أوقفت حركة القطارات في البلاد لأكثر من 3 أشهر عقب فض قوات الأمن بالقوة لاعتصامين مؤيديين للرئيس المعزول محمد مرسي في آب/ أغسطس الماضي. وتعد السكة الحديد المصرية أقدم ثاني سكة حديد في العالم.

وأضاف أن الحكومة تعمل حالياً بالتعاون مع البنك الدولي، لانتهاج سياسة تستهدف تطوير الطرق بشكل عام كخطوة نحو تخفيض معدلات حوادث الطرق، مشيراً إلى أن الوزارة لديها خطة لاستكمال مشروعات قومية تتضمن إنشاء طرق بطول 3 آلاف كيلو متر مربع، طبقاً للمواصفات والمعايير الدولية، وذلك بالتعاون مع مؤسسات دولية لديها برامج متخصصة في تطوير الطرق. وأوضح أن منظمة السكة الحديد تنقل ما يقرب من 1.5 مليون مواطن يوميا، كاشفاً عن وجود استراتيجيات لدى الوزارة لتطوير هذا المرفق الحيوي، من خلال جذب استثمارات، لتحديث عدد من النظم المكونة للسكك الحديدية، وعلى رأسها تطوير نظم إشارات السكة الحديد. وقال إن الحكومة المصرية بحاجة لإيجاد آليات جادة لتطبيق نظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص، فيما يخص مشروعات الطرق والموانئ، لافتاً إلى وجود تعاون وتنسيق كامل بين الوزارات المعنية، وعلى رأسها وزارات المالية، والخارجية،

القاهرة - الأناضول: قال محمود جمال الدين، مستشار وزير النقل المصري، إن الاستثمارات المستهدفة لتطوير هيئة السكة الحديد بمصر، خلال العشر سنوات القادمة تصل إلى نحو 10 مليارات جنيه (1.4 مليار دولار)، بواقع مليار جنيه سنويا. وأضاف خلال كلمته في مؤتمر «إدارة النمو الاقتصادي» المنعقد بالقاهرة أمس الثلاثاء: «تشمل عمليات التطوير تجديد عربات نقل البضائع، وتطوير الإشارات، وتجديد أسطول هيئة السكة الحديد». وكان رشاد عبد العاطي، نائب رئيس هيئة السكة الحديد في مصر، قال مطلع الأسبوع الحالي، إن إجمالي خسائر الهيئة تجاوزت المليار جنيه (140 مليون دولار) بسبب التحويلات السياسية التي شهدتها البلاد منذ ثورة 25 يناير/ كانون الثاني حتى الوقت الحالي. وأشار جمال الدين إلى أن الحكومة تدرس حالياً، إنشاء خط قطار سريع يربط محافظتي الإسكندرية (شمال)، ومحافظة أسوان (جنوب).

## «دانة غاز» تستثمر 270 مليون دولار للتنقيب عن الغاز في مصر

■ القاهرة - رويترز: قالت وزارة البترول المصرية أمس الثلاثاء إن دانة غاز الإماراتية ستحفر 37 بئراً في مناطق الامتياز الجديدة التي فازت بها في مصر باستثمارات قدرها 270 مليون دولار. وكانت دانة أعلنت الإثنين فوزها بحقوق امتياز قطاعين برين في منطقة دلتا النيل بمصر. ونقل بيان وزارة البترول عن باترك اولمان الرئيس التنفيذي لدانة قوله إن الشركة استثمرت نحو 1.8 مليار دولار في مصر منذ 2007. وفازت دانة بحقوق امتياز القطاع رقم 1 من منطقة امتياز حقل شمال الصالحية والقطاع رقم 3 من منطقة

امتياز حقل المطرية في منطقة دلتا النيل بالتعاون مع بي.بي.بي حيث ستملك كل منهما 50 بالمئة من حقوق التشغيل. وشريف إسماعيل قوله إن القطاع «يسعى لخفض المستحقات في نهاية العام الحالي إلى حوالي ثلاثة مليارات دولار»، مشيراً إلى المتخارات المستحقة لشركات النفط الأجنبية العاملة في مصر والتي بلغت 5.9 مليار دولار في نهاية يونيو حزيران. وكانت مصر سددت العام الماضي رقم 1.5 مليار دولار من مستحقات الشركات الأجنبية.

### التضخم في أدنى مستوى منذ خمسة أعوام

## معدل البطالة في منطقة اليورو ثابت عند 11.5% للشهر الثالث على التوالي



الاقتصاد الأوروبي يحسن لكن البطالة على حالها - (رويترز)

البطالة انخفض بصورة تدريجية في أوروبا خلال العام الماضي، غير أنه لا يزال عالياً بشكل غير مقبول». وأضاف «إنه في غياب نمو اقتصادي شامل، لا يمكن لأي إصلاح لسوق العمل أن يصل أزمة الاقتصادية بهذه الضخامة التي نمر بها في أوروبا». وأشار معدل البطالة بين الشباب قلقت أنها ناضلت من أجل إحداث انخفاض مهم في معدل البطالة بعد أن وصل إلى معدل قياسي بلغ 12 في المئة العام الماضي. وذكرت وكالة الإحصائيات التابعة للاتحاد الأوروبي «يوروستات» إن معدل البطالة الصادر في آب/ أغسطس والذي تم تعديله موسمياً يتماشى مع توقعات المحللين، فقد شهد ذلك الشهر ما إجماليه 18.3 مليون شخص عاطل عن العمل في منطقة اليورو. وفي الاتحاد الأوروبي الأوسع نطاقاً الذي يضم 28 دولة تشير التقديرات إلى أن 24.6 مليون شخص ظلوا بلا عمل في آب/ أغسطس الماضي، مما يصل بمعدل البطالة إلى 10.1 في المئة بما يمثل تراجعاً عن المعدل في الشهر السابق والذي سجل 10.2 في المئة. وقال لازلو أندور مفوض شؤون العمل في الاتحاد الأوروبي في بيان له «إن معدل

في منطقة اليورو ثابتاً عند نسبة 11.5 في المئة للشهر الثالث على التوالي في آب/ أغسطس الماضي، وذلك وفقاً للبيانات التي صدرت أمس الثلاثاء فيما يعد تحدياً للجهود الرامية إلى خفضها. وخرجت دول منطقة اليورو التي بلغ عددها 18 دولة من الركود الاقتصادي، غير أنها ناضلت من أجل إحداث انخفاض مهم في معدل البطالة بعد أن وصل إلى معدل قياسي بلغ 12 في المئة العام الماضي. وذكرت وكالة الإحصائيات التابعة للاتحاد الأوروبي «يوروستات» إن معدل البطالة الصادر في آب/ أغسطس والذي تم تعديله موسمياً يتماشى مع توقعات المحللين، فقد شهد ذلك الشهر ما إجماليه 18.3 مليون شخص عاطل عن العمل في منطقة اليورو. وفي الاتحاد الأوروبي الأوسع نطاقاً الذي يضم 28 دولة تشير التقديرات إلى أن 24.6 مليون شخص ظلوا بلا عمل في آب/ أغسطس الماضي، مما يصل بمعدل البطالة إلى 10.1 في المئة بما يمثل تراجعاً عن المعدل في الشهر السابق والذي سجل 10.2 في المئة. وقال لازلو أندور مفوض شؤون العمل في الاتحاد الأوروبي في بيان له «إن معدل

خمس أعوام في شهر أيلول/ سبتمبر الجاري. وقالت مكتب الإحصاءات الأوروبية إن أسعار المستهلك تراجمت إلى 0.3%، مقارنة

## من بين الركام ورغم رائحة الموت: غزة تصدر البطاطا الى أوروبا



رغم الموت والجوع.. لازل في غزة ما يستحق الحياة - (أ ف ب)

رام الله - وكالات: رغم أن عمليات الإعمار في قطاع غزة لم تبدأ مع مفاصلة الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في القاهرة، ومع استمرار الحصار المفروض على القطاع ومنع دخول العديد من السلع، إلا أن الفلسطينيين في القطاع تمكنوا من العودة الى تصدير السلع والمنتجات الزراعية برغم كل العوائق والمشقات التي يواجهونها.

وقال مدير عام المعابر والتسويق في وزارة الزراعة تجسبن السقا إن قطاع غزة بدأ فعلياً منذ يوم الأحد الماضي تصدير منتجاته إلى الأسواق الخارجية وخاصة الى دول الاتحاد الأوروبي.

وأضاف إن أول أمس الإثنين شهد تصدير 30 طناً من محصول البطاطا الحلوة، إلى دول الاتحاد الأوروبي، وهي المرة الأولى التي تخرج فيها صادرات من غزة، منذ 8 تموز/ يوليو الماضي، أي منذ ما قبل العدوان الاسرائيلي الذي استمر 51 يوماً مستهدفاً البشر والشجر والحجر في قطاع غزة.

وأضاف أن الغزوة المقبلة، ستشهد تصدير مزيد من المحاصيل الزراعية، كالزهور، والتوابل، مشيراً إلى أن مساحات واسعة من الأراضي الزراعية تعرضت إلى أضرار كبيرة خلال العملية العسكرية الأخيرة على القطاع.

وكان قطاع غزة، حتى فترة ما قبل العدوان، يصدر إلى الخارج منتجات الفواولة والزهور، والبندورة (الطماطم)، والبطاطا، والتوابل، وهي منتجات يشتد بها القطاع، ويصدرها عبر معبر كرم أبو سالم (المعبر التجاري الوحيد مع الضفة الغربية).

وقال السقا إن هنالك أكثر من 1200 دونم من الأراضي مزروعة بمحصول البطاطا الحلوة، مشيراً إلى أن ما تم تصديره أمس يعد كمية قليلة، بسبب الحرب الإسرائيلية على القطاع التي استمرت 51 يوماً.

وينتظر قطاع غزة، مؤتمر إعادة الإعمار، حيث تتحضر وزارة الزراعة في حكومة التوافق إلى تقديم مخطط للتهوض بالقطاع الزراعي في غزة، واستعادة الصادرات حيوياتها التي كانت خلال سنوات ما قبل الحصار.

وقدرت وزارة الزراعة الفلسطينية، الخسائر الأولية للقطاع الزراعي في قطاع غزة، جراء الحرب الإسرائيلية، بنحو 550 مليون دولار.

وفضلاً عن الخسائر التي تكبدها القطاع الزراعي في غزة خلال العدوان الأخير فإن تكاليف إعادة إعمار ما دمرته الحرب في غزة تقدر بما بين 4 و6 مليارات دولار.

وكانت الأمم المتحدة قد طالبت بـ 367 مليون دولار للمساعدات الإنسانية، نصفها أو 164 مليون سوف يتم إنفاقها على توفير الأمن الغذائي لنحو نصف مليون شخص، وبقية المبلغ سيذهب (128 مليون) على الإسكان، حيث سيخصص 31 مليون دولار للماء والمرافق الصحية، فيما يحظى التعليم بمساعدة لبناء مدارس مؤقتة للطلاب بدل تلك التي تدمرها في القصف بحوالي 11 مليون دولار.

(الأناضول)

## بريطانيا تدعم القطاع الخاص الفلسطيني بـ 25 مليون دولار

سبل التعاون وتمكين العلاقات التجارية البريطانية-الفلسطينية.

وأعرب جيرمي عن تفاؤله بقدرات القطاع الخاص الفلسطيني بجميع المجالات، وأشار إلى أنه على دراية بالمعوقات التي تواجهها الشركات الفلسطينية.

كما أشاد جيرمي بأهمية الدور السياسي الذي يلعبه القطاع الخاص الفلسطيني، مؤكداً أنه «ركيزة لبناء وتعزيز مقومات الدولة الفلسطينية المستقبلية وعصر هام جداً في إيجاد استقرار اقتصادي، وذلك عبر خلق وظائف مباشرة وغير مباشرة، وتقديم خدمات وسلع أساسية للمواطن الفلسطيني».

وأضاف أن الخبرة التي يمتلكها القطاع الخاص الفلسطيني تخوله بناء شراكات مع نظيره البريطاني تحديداً في القطاع السياحي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات المصرفية، وتجارة التجزئة.

والاستثمار مع الخارج، وذلك من خلال تقديم المساعدة التقنية للمؤسسات المحلية التي تعمل على تشجيع ودعم الاستثمارات المحلية والأجنبية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بالإضافة إلى تعيين ممثلين تجاريين فلسطينيين يعملون في الأسواق الخارجية على ترويج التجارة والفرص الاستثمارية في الأراضي الفلسطينية.

وذكر التقرير أن الرئيس التنفيذي للهيئة البريطانية للتجارة والاستثمار، دومينيك جيرمي، والملحق التجاري في القنصلية البريطانية العامة في القدس المحتلة، ميشيل جله، التقيا عدداً من مدراء ورؤساء المؤسسات المصرفية، وشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وممثلين عن شركات القطاع الزراعي، ورؤساء لشركات استثمارية وتجارية، بهدف الاطلاع على أهم الفرص والمعوقات التي يواجهها القطاع الخاص الفلسطيني ووضع آليات لتعزيز

دبي - دب: أعلنت الحكومة البريطانية أنها بدأت تنفيذ مشروع لدعم القطاع الخاص الفلسطيني هدفه تعزيز القدرات وخلق فرص إضافية لتطويره على المستويين المحلي والعالمي.

وقالت الحكومة في تقرير لها إن المشروع «عبارة عن برنامج لتطوير الأسواق الفلسطينية مدته خمس سنوات وتموله وزارة التنمية الدولية البريطانية والاتحاد الأوروبي بـ 15.3 مليون جنيه استرليني (25 مليون دولار)».

وأوضح التقرير أن المشروع يهدف إلى تحسين القدرة التنافسية للقطاع الخاص ومعالجة مشاكل أنظمة السوق من خلال تقديم المساعدات التقنية والمنتج.

والمحاور الرئيسية للبرنامج هي تحسين مهارات وتشجيع ابتكارات القطاع الخاص، وتشخيص إخفاقات نظام السوق في قطاعات محددة، والمحور الثالث تعزيز روابط التجارة

## أوروبا تقدم 16.5 مليون يورو لدفع رواتب موظفي السلطة الفلسطينية

التوافق الوطني التي تشكلت مطلع حزيران/ يونيو الماضي والتي تسير قدماً نحو ممارسة مسؤولياتها بشكل كامل في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وأضاف: «يشكل قطاع غزة جزءاً أساسياً من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وسيكون جزءاً من الدولة الفلسطينية المستقبلية».

وتابع: «في هذه الأوقات الحرجة، نعيد التأكيد مجدداً -سويماً مع الحكومة البولندية- على التزامنا نحو الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، وانتهاز هذه الفرصة قبل عيد الأضحى المبارك لأشيد بالجهد المميز من كل العاملين على توفير الخدمات العامة والذين ندعم جهودهم عبر هذه المساهمات، متمنين للجميع عيداً مباركاً».

وأشار مكتب الاتحاد الأوروبي إلى أنه «يتم تسير معظم مساعدات الاتحاد الأوروبي إلى السلطة الفلسطينية عبر آلية بيغاس، وهي الآلية المالية التي أطلقت في عام 2008، لدعم خطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية للفترة 2008-2010) والخطة الوطنية الفلسطينية اللاحقة».

ولفت إلى أنه منذ شهر شباط/فبراير 2008، قدم ما يقارب 1.7 مليار يورو عبر آلية بيغاس لصالح برامج الدعم المالي المباشر للسلطة.

ويبلغ عدد الموظفين الذين يتقاضون رواتب من السلطة الفلسطينية قرابة 175 ألف موظف، وتبلغ فاتورة رواتبهم الشهرية، نحو 145 مليون دولار أمريكي، منهم موظفين متواجدين في غزة، والذين تم تعيينهم قبل سيطرة حركة حماس على القطاع عام 2007، ومسجلين على ديوان الموظفين العام برام الله، بحسب بيانات رسمية.

القدس المحتلة - الأناضول: قال الاتحاد الأوروبي، إنه قدم مساهمة بقيمة تقارب 16.5 مليون يورو، لصالح دفع رواتب ومخصصات التقاعد لشهر سبتمبر/أيلول الجاري، ما يقرب من 69 ألف موظف حكومي ومقاعد تابعين للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي تصريح صادر عن مكتب الاتحاد الأوروبي، في القدس المحتلة أوضح أن «هذه المساهمة التي تسير عبر آلية بيغاس الأوروبية مموله من قبل الاتحاد الأوروبي (15.5 مليون يورو)، وحكومة هولندا (مليون يورو) مخصصة تحديداً لرواتب السلطة الفلسطينية في قطاع العدالة».

وقال ممثل الاتحاد الأوروبي في الأراضي الفلسطينية جون غات-راتر أمس الثلاثاء: «سوف يستمر الاتحاد في دعم حكومة

## تسارع نمو الاقتصاد القطري إلى 5.7% في الربع الثاني من 2014

ليترجع 2.2 بالمئة على أساس سنوي و2.5 بالمئة على أساس فصلي.

وفي حزيران/ يونيو رفعت الدوحة توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 6.3 بالمئة من 4.6 بالمئة سابقاً وهو ما يتجاوز بتغير معدلات نمو دول الخليج الأخرى المصدر للنفط وعزت ذلك إلى قوة الطلب المحلي.

وتوقع محللون في استطلاع أجرته «رويترز»، هذا الأسبوع أن ينمو الاقتصاد القطري 6.2 بالمئة هذا العام و6.7 بالمئة في 2015.

النمو بلغ 6.2 بالمئة في الربع الأول. وقال جهاز الإحصاء القطري: «هذه الزيادة السنوية تعود إلى النمو المرتفع في الربع الثاني لعام 2014 في نشاط الكهرباء والبناء والتشييد والتجارة والنفط والخدمات المالية مترافق مع نمو في عدد السكان الذي بلغت نسبته 11.3 بالمئة في الربع الأول من سنة 2014».

وينمو عدد سكان قطر مع توظيف مزيد من العمال الأجانب في البلاد إقامة مشروعات كبرى للبنية التحتية.

وتراجع الناتج الاقتصادي القطري

دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الثلاثاء تسارع نمو الاقتصاد القطري قليلاً إلى 5.7 بالمئة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام إذ طغى النشاط القوي للقطاعات غير النفطية على تراجع قطاع النفط والغاز.

وتسارع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من 5.4 بالمئة بعد تعديل بالخفض في الفترة بين كانون الثاني/يناير وأذار/مارس التي كانت أيضاً وثيرة منذ الربع الثالث من 2012.

وكان مسؤولون أعلنوا في السابق أن

التضخم في الآونة الأخيرة، في المرتبة الثالثة، حيث رفع البنك المركزي، سعر الفائدة إلى (8%) مطلع العام الحالي، في حين جاءت إندونيسيا رابعة، بعد أن رفعت المعدل إلى (6.50%) في تموز/ يوليو (2013)، في خطوة لمواجهة تراجع قيمة العملة الوطنية. وتعد جنوب أفريقيا، من الدول الصاعدة، التي عمدت إلى رفع سعر الفائدة، بصورة غير متوقعة، إذ حدد البنك المركزي المعدل بـ (5.5%) مطلع العام الحالي، بعدما كان (5%)، لتكون هذه الزيادة الأولى منذ عام 2008، وجاءت لدعم العملة المحلية.

## أسعار الفائدة في البرازيل الأعلى في العالم عند 11%

أنقرة - الأناضول: احتلت تركيا المرتبة الثانية بين الدول النامية من حيث ارتفاع سعر الفائدة، المعتمد لدى البنك المركزي، بمعدل (8.25%)، بعد البرازيل التي تصدرت القائمة بحسب المعطيات التي جمعها مراسل الأناضول، من البنوك المركزية.

وقرر البنك المركزي البرازيلي، تثبيت سعر الفائدة عند (11%)، في الثالث من الشهر الجاري، عقب رفع السعر تدريجياً على فترات مختلفة، لتلاني تراجع قيمة العملة الوطنية، ومواجهة ارتفاع التضخم.

وخلت الهند التي تخوض امتحاناً عسيراً لمكافحة

الحماية وقامت بتعزيز إجراءات التأمين، وستواصل أعمال المراقبة واتخاذ الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية بيانات العملاء، وتأمين أموالهم المودعة في المصارف».

وأكد البيان أن ودائع وحسابات العملاء، وكذلك البيانات الخاصة بهم لم تتأثر سلباً بعمليات السطو الإلكتروني التي تم الإعلان عنها.

وكشفت التحقيقات الأولية حول أسلوب السطو أن المتهمين يقومون بفتح الجزء الأمامي من أجهزة الصرف الآلي باستخدام «بطاقة مشتركة مفتاح»، ثم يدخلون أسطوانة معقطة لتعرض الأجهزة لفيروس يسحب لهم بسحب جميع الأموال عن طريق كتابة شفرات على لوحة الحروف الأبجدية.

## 3 آلاف مشروع في الرياض تنفذها 170 شركة عملاقة بـ 14 مليار ريال



مشاريع عملاقة في السعودية تضم أكبر اقتصاد عربي

فيما ارتفع عدد المصانع العاملة والمنتجة في المملكة بنهاية عام 2013 إلى 6471 مصنعاً، يعمل فيها نحو 844 ألف عامل.

كما تضاعفت قيمة التحويلات الإجمالية لهذه المصانع خلال العشر سنوات الأخيرة من نحو 287 مليار ريال إلى أكثر من 880 مليار ريال بنهاية عام 2013.

وتوقع كتاب الغرفة التجارية بالرياض أن ترتفع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الإجمالي المحلي السعودي إلى 24 بالمئة بحلول عام 2020، موضحاً أن منطقة الرياض تمتلك من إجمالي المصانع العاملة بالمملكة نحو 48 بالمئة، ويبلغ عدد المصانع في الرياض في مختلف الأنشطة الصناعية 2858 مصنعاً.

وتلك التي ينتظر تنفيذها في المدينة مستقبلاً بنحو 300 مليار ريال، إضافة إلى 21 ألف شركة أخرى تعمل منها المنشآت الصغيرة والمتوسطة 90 بالمئة تسهم بثلاث الناتج الوطني وتشغل نحو 25 بالمئة من القوى العاملة.

وبلغت قوة العمل في مدينة الرياض أكثر من 2.3 مليون عامل.

وبالنسبة للقطاع الصناعي أشار الكتاب إلى أن عدد المصانع العاملة بالسعودية ارتفع خلال العشر سنوات الماضية بنسبة 53 بالمئة من 4230 مصنعاً في عام 2004، كما ارتفعت الأيدي العاملة في هذه المصانع من 389 ألف عامل لتصل إلى 844 ألف عامل في نهاية عام 2013 بزيادة 117 بالمئة.

الرياض - دب: تبين من إحصائية سعودية رسمية أن عدد المنشآت التابعة للاستثمار الأجنبي في المملكة يبلغ حوالي 13 ألف منشأة استحوذت العاصمة على النصيب الأكبر منها، ووصل عدد المستثمرين الأجانب إلى نحو 8500 مستثمر، مشيرة إلى وجود ثلاثة آلاف مشروع بالرياض تنفذها 170 شركة عملاقة بحوالي 14 مليار ريال.

وأوضح كتاب «الرياض مدينة المال والأعمال» الصادر عن مركز المعلومات بغرفة الرياض التجارية والصناعية أن الرياض تعيش وسط ورشة عمل كبرى يعمل فيها أكثر من 170 شركة عملاقة بإجمالي رأس مال تجاوز 14 مليار ريال تنفذ حالياً 3088 مشروعاً في قطاعات مختلفة.

ويقدر إجمالي قيمة المشاريع التي يجري تنفيذها الآن،

## البنوك الماليزية تتعرض لموجة سطو على أجهزة الصرف الآلي

كوالا لامبور - دب: ذكر مسؤولون عن المصارف في كوالا لامبور أمس الثلاثاء أن البنوك الماليزية تواجه زيادة في عمليات القرصنة الإلكترونية التي تستهدف ماكينات الصرف الآلي عن طريق البطاقات، وهي عمليات ألحقت خسائر تتبلغ قيمتها مئات الدولارات خلال عطلة نهاية الأسبوع وحدها.

وقال قمر الدين دين رئيس شرطة جرائم الإنترنت والوسائط الإعلامية إن 17 من ماكينات الصرف الآلي تعرضت للقرصنة الإلكترونية حتى الآن، وتم سرقة ما يساوي أكثر من مليون دولار بالعملة المحلية.

بينما ذكر اقتصاد المصارف في ماليزيا في بيان لها «أن البنوك الأعضاء في الاتحاد صدعت إجراءات

المحافظة وزيادة بتعزيز إجراءات التأمين، وستواصل أعمال المراقبة واتخاذ الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية بيانات العملاء، وتأمين أموالهم المودعة في المصارف».

وأكد البيان أن ودائع وحسابات العملاء، وكذلك البيانات الخاصة بهم لم تتأثر سلباً بعمليات السطو الإلكتروني التي تم الإعلان عنها.

وكشفت التحقيقات الأولية حول أسلوب السطو أن المتهمين يقومون بفتح الجزء الأمامي من أجهزة الصرف الآلي باستخدام «بطاقة مشتركة مفتاح»، ثم يدخلون أسطوانة معقطة لتعرض الأجهزة لفيروس يسحب لهم بسحب جميع الأموال عن طريق كتابة شفرات على لوحة الحروف الأبجدية.

## سوريا: زيادة محتاجي المساعدات الماسة للغذاء 50% خلال سنة

دمشق - أف ب: أعلنت منظمة الأمم المتحدة الثلاثاء أن عدد محتاجي المساعدات الماسة للغذاء في سوريا ارتفع بنسبة 50 بالمئة منذ منتصف عام 2013، معتبراً أن وضع الأمن الغذائي «حرج بكل المقاييس».

وقدرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في تقرير أن «6,3 ملايين شخص داخل سوريا في حاجة ماسة للغذاء والمساعدة الزراعية، أي بزيادة أكثر من 50 في المئة منذ حزيران/يونيو 2013 بسبب انعدام الأمن وتأثر الإنتاج الزراعي بشدة بسبب النزاع» الذي تشهده البلاد منذ 43 شهراً.

واعتبرت المنظمة «أن وضع الأمن الغذائي في سوريا حرج بكل المقاييس ويزداد سوءاً».

وعزت المنظمة سبب ذلك إلى محدودية الغذاء وعدم قدرة الناس على الوصول إليه أو تحمل تكلفته «فالحقول والأصول الزراعية تروك أو دمرت بسبب العنف والتشريد، وزيادة تكاليف الإنتاج ونقص الإمدادات الزراعية الأساسية».

وأشارت المنظمة، بشكل خاص، إلى انخفاض محصول

القمح في عام 2013 بنسبة 40%، والذي كان من المتوقع أن يبلغ 2,4 مليون طن.

كما نهدت المنظمة إلى أن الثروة الحيوانية في خطر «مع فقدان ما يصل إلى ربع الماشية في البلاد وأكثر من ثلث الأغنام بينما انخفض إنتاج الوداج بنسبة تزيد على 50 بالمئة»، ولفت تقرير المنظمة إلى أن الفقر يؤثر الآن على 60 بالمئة من الشعب السوري، أي ضعف معدل 2010، مع ثلث يعاني من الفقر الدقع.

وحذرت المنظمة من أن الصراع في سوريا وإزمة اللاجئين الناجمة عنه «يهددان الأمن الغذائي في المنطقة الإقليمية» مشيرة إلى أن «انخفاض الكبير في إنتاج الغذاء في سوريا يؤثر سلباً على توفر الغذاء في بقية المنطقة القريبة ويزيد الحاجة إلى الواردات الغذائية وبالتالي زيادة التعرض إلى صدمات تقلب الأسعار والامدادات الغذائية في الأسواق العالمية والإقليمية».

وكانت المنظمة وبرنامج الغذاء العالمي حذرا في تقرير نشره في حزيران/يونيو 2013 من تدني مؤشر الأمن الغذائي في سوريا.



عالم التنس

## بطولة بكين انتصارات مهمة لنادال وديوكوفيتش ومري



نادال تخلى محنته وعاد إلى نعمة الانتصارات

■ بكين - رويترز: استمتع الاسباني رفاثيل نادال بعودة قوية لمنافسات الفردي بعد تعافيه من اصابة ليتخطى عقبة الفرنسي ريشار جاسكيه في بطولة الصين المفتوحة للتنس بينما تغلب نونفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا على آتار بداية ضعيفة ليحافظ على سجله المثالي في بكين.

وفي أول مباراة ضمن منافسات الفردي خلال ثلاثة أشهر بسبب اصابة في المعصم واصل نادال تفوقه على جاسكيه وتغلب عليه 4-6 و6-6 صفر ليحقق الانتصار 13 من دون هزيمة في مواجهة اللاعب الفرنسي بينما فاز ديوكوفيتش على الاسباني جومرو غارسيا لوبيز 6-2 و6-1. وواصل البريطاني الندي مري مستواه الجيد في الصين لكنه واجه مقاومة شديدة قبل فوزه 7-6 و6-4 و2-6 على البولندي يرجي يانوفيتش.

وعسكر نادال ارسال منافسه في النشوط الثالث في طريقه للفوز بالجموعه الافتتاحية. وقد تغلب جاسكيه ضربة ارساله في النشوط الأول للجموعه الثانية مع زيادة ثقة نادال الذي حصل على 27 نقطة مباشرة في اللقاء. وكانت آخر مباراة لنادال قبل بطولة بكين عندما خسر أمام الاسترالي نيك كيرغوس في دور الستة عشر بوميبلدون. وسيلتقي نادال في الدور الثاني مع الالمانى بيتر جوفيتشيك الصاعد من التصفيات بعدما تغلب المصنف 122 عالميا على الكرواتي ايفو كارلوفيتش 4-6 و2-6 و7-5.

ولعب ديوكوفيتش بتناقل في البداية في أول ظهور له ببطولات المحترفين منذ الخسارة أمام الياباني كي نيشيكوري في قبل نهائي امريكا

المفتوحة في وقت سابق من الشهر الجاري. وشهدت أول ستة أشواط كسر ارسال خمس مرات قبل ان يحافظ ديوكوفيتش على ضربة ارساله للمرة الثانية ليتقدم 2-5. وكسر ديوكوفيتش ارسال غارسيا لوبيز للمرة الرابعة ليحسم المجموعه الأولى لصالحه. وبدأ اللاعب الصربي أكثر ثقة في المجموعه الثانية التي خسر فيها 14 نقطة فقط في طريقه للمحافظة على سجله المثالي برصيد 20 مباراة دون هزيمة في البطولة التي احرز لقبها أربع مرات من قبل. وفاز مري المصنف السادس بلبق شينتشين يوم الأحد الماضي ليجز من فرصه في بلوغ البطولة الختامية للموسم في لندن والتي تضم أفضل ثمانية لاعبين في 2014 ويحتاج لتقديم أداء قوي في بكين لضمان مكانه. وقد مري بطل ويمبلدون السابق ضربة ارساله في أول ثلاثة أشواط قبل ان يستعيد توازنه. وتأخر بنتيجة 5-1 قبل ان يتفلسف لكنه خسر المجموعه الافتتاحية والتي امتدت 70 دقيقة بعد شوط فاصل فاز به يانوفيتش 11-9. وتغافى من آثار خسارة المجموعه الأولى بعدما حافظ على هدوء أعصابه ليكسر ارسال منافسه مرة في المجموعه الثانية ومرتين في المجموعه الثالثة في طريقه لمواجهة بابلو كوفياس لاعب اوروغواي في الدور الثاني.

وتأهل التشيكي توماس برديتش الى الدور الثاني بعد فوزه على الاسباني فيليسيانو لوبيز 6-1 و6-2. وكان برديتش المصنف الثالث فاز بالبطولة في 2011 عندما غاب عنها ديوكوفيتش.

## بطولة طوكيو فافرينكا يودع من الدور الأول

■ طوكيو - د ب أ: خسرت بطولة اليابان المفتوحة للتنس لاعبيها الأبرز الثاني خلال أقل من 24 ساعة عندما فاجأ الياباني تاتسوما ايتو المصنف الأول السويدي ستانيسلاس فافرينكا بالفوز عليه 7-5 و6-2 ضمن منافسات الدور الأول بالبطولة.

ويأتي خروج حامل لقب بطولة أستراليا المفتوحة غداً خروج المصنف الثاني في طوكيو والفائز بلبق البطولة اليابانية لعام 2007 الأسباني ديفيد فيرير الذي خسر أمام مواطنه مارسيل غرانولز. وكانت هذه البطولة الأولى لفافرينكا منذ أسبوعين منذ

أن مساعد الفريق السويسري على بلوغ نهائيات بطولة كأس ديفيز لفرق الرجال. ويتوجه فافرينكا في الأسبوع المقبل للمشاركة بأخر بطولات سلسلة البطولات الآسيوية. بطولة شنغهاي للاسبذة. واعترف فافرينكا بعد المباراة بأنه لم يتمكن من إشغال الحساس في أداؤه اليوم ولكنه أكد أنه لا يعرف سبب ذلك.

ويحتل ايتو، اللاعب الياباني الثاني بعد النجم كي نيشيكوري ومصنف بطولة أمريكا المفتوحة والتوج قبل يومين بلبق بطولة المازيا المفتوحة. المركز 103 بالتصنيف العالمي لاعبين المحترفين.

وهو يشارك في بطولة طوكيو هذا الأسبوع قادما من نهائيات بطولة تغير المحترفين باسطنبول هذا الشهر.

وتعرض فافرينكا إلى أكثر هزيمة مبكرة بالنسبة له في بطولة طوكيو حيث بدأ ظهوره الثالث في البطولة وانتهى في اليوم نفسه. ولم يحرز اللاعب السويسري أي القاب منذ تغلبه على مواطنه ووجيه فيدرر في نهائي مونت كارلو قبل ستة أشهر. وبعد هزيمته خلال 79 دقيقة فقط من اللعب، سيكون على فافرينكا العمل جاداً على استعادة مستواه المهود خاصة وأنه خسر إرساله مرع مرات خلال المباراة

## كأس الاتحاد الآسيوي القادسية الكويتي يتأهل إلى النهائي

■ كواليمبور - الأناضول: تأهل نادي القادسية الكويتي، إلى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للمرة الثالثة في تاريخه.

وتغلب القادسية على ضيفه بيرسيورا جايابورا الإندونيسي بستة أهداف دون رد في إياب الدور نصف النهائي. وسجل أهداف القادسية سيف الحشان في الدقيقة السادسة، وبدر المطوع (هدفين) في الدقيقتين 33 و72، وصالح الشيخ (هدفين) في الدقيقتين 55 و91، وفهد الأنصاري في الدقيقة 74. ويلتقي القادسية في النهائي مع الفائز من مباراة كيتشي بطل هونغ كونغ وأرييل العراقي التي أقيمت في وقت متأخر أمس. وسبق للقادسية أن تأهل نهائياً كأس الاتحاد الآسيوي مرتين في وقت سابق عامي 2010 و2013. والكويت الكويتي هو الفريق الثالث بالنسبة الماضية.

## الدوري السوداني الهلال يكتسح المريخ الفاشر برباعية ويتصدر

■ الخرطوم - الأناضول: تغلب الهلال على ضيفه المريخ الفاشر برباعية نظيفة ضمن مباريات الجولة الثالثة والعشرين للدوري السوداني. وسجل أهداف الهلال، السنغالي سليمانو سيسيه ونزار حامد وبكري المدينة وصلح الجزولي في الدقائق 14 و23 و31 و71. وبذلك ارتفع رصيد الهلال إلى 55 نقطة في الصدارة، بينما تجمد رصيد المريخ الفاشر عند 35 نقطة في المركز السادس. والمريخ هو الفريق الفائز بالنسبة الماضية.

## المدرّب حسن غاضب ويبلغ مجلس الإدارة باعتراضه مليون و200 ألف دولار تعير عبد الشافي من الزمالك إلى أهلي جدة

القاهرة - «القدس العربي»  
من عبد الله محمد القاود :

وافق مجلس إدارة نادي الزمالك المصري رسمياً على إعادة تعيينه محمد عبدالشافي إلى الأهلي السعودي خلال الفترة الحالية، ووافق النادي السعودي على دفع مبلغ قيمته مليون و200 ألف دولار نظير إعارته اللاعب.

وأكد مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك أنّ فريقه يملك بديلين جيدين لعبدالشافي وهما أحمد سمير وصالح موسى، وبالتالي فإن رحيل اللاعب لن يؤثر على الفريق.

## الدوري الاماراتي الجزيرة يتعادل مع الظفرة 3-3

■ أبوظبي - الأناضول: تعادل نادي الجزيرة مع ضيفه الظفرة بثلاثة أهداف لكل منهما ضمن منافسات الجولة الرابعة للدوري الاماراتي. وسجل أهداف الجزيرة، خميس إسماعيل وميركو فوسينيتش (هدفين) في الدقائق 66 و75 و80، بينما احرز ثلاثية الظفرة، المغربي يوسف القديوي (هدفين) والسنغالي

## مدرّب السعودية يكشف عن قائمته لودية أوروغواي

■ الرياض - د ب أ: أعلن خوان لوبيز كارو مدرب منتخب السعودية قائمة الأخصر للمعسكر الإعدادي الذي سيقام في مدينة جدة من 6 إلى 14 تشرين أول/أكتوبر ويخوض المنتخب السعودي ومجتهين وديتين الأولى في العاشر من أكتوبر أمام منتخب أوروغواي والمواجهة الثانية في 14 أكتوبر أمام منتخب لبنان. وضمت القائمة في حراسة المرمى: وليد عبدالله وعبدالله المغيوف وفوزان القرني وعبدالله العنزي. وفي الدفاع: حسين عبدالغني وعبدالله الزوري وأسامة هوساوي وماجد المرشدي وعمر هوساوي ومعتز هوساوي وحسن معاذ ويسامر الشهري. وفي الوسط: سعود كبري وسلمان الفرج وإبراهيم غالب ووليد باخشوين وشايح شرابي وفهد الولد وسالم الدوسري ومصطفى صاص ويحيى الشهري وتيسير الجاسم. وفي الهجوم: نايف مزاري وناصر الشمراي ومختار فلاته.

## دورة الألعاب الآسيوية السباح الياباني هاجينو يتصدر قائمة المرشحين لأفضل رياضي في «الآسياد»

■ إنشيون (كوريا الجنوبية) - د ب أ: أعلن منظمو جائزة الرعاة لأفضل لاعب في دورة الألعاب الآسيوية الحالية في إنشيون بكوريا الجنوبية قائمة قصيرة تضم ثمانية أسماء مرشحة للفوز بالجائزة من بينهم السباح الياباني كوسوي هاجينو.

ويعتبر هاجينو من أقوى المرشحين لنيل هذه الجائزة بعدما احرز أربع ميداليات ذهبية في أحواض السباحة اليابانيون إلى جانب ألفيف وبيرونزين. وكان السباح الياباني (عاشا 20) سجل زمناً قياسياً آسيوياً جديداً من

رادار الملاعب

## نفاذ تذاكر قمة يوفنتوس وروما خلال ساعتين

■ روما - د ب أ: أكد نادي يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي في المواسم الثلاثة الماضية أن تذاكر مباراته المرتقبة أمام روما يوم الأحد المقبل بيعت بالكامل في غضون ساعتين. وطرح يوفنتوس تذاكر مباراته أمام روما صباح أمس لكنها نفذت في غضون ساعتين نظراً للصراع الشرس بينهما على الصدارة حيث حقق كلاهما الفوز في كل المباريات الخمس الأول لهما في الموسم الحالي. وأوضح يوفنتوس عبر موقعه الرسمي: «جميع تذاكر مباراة الأحد المقبل مع روما بيعت في غضون ساعتين من طرحها للبيع العام». وأضاف: «النادي سيحظى بمسابقة هائلة يوم الأحد بعد نفاذ جميع التذاكر».

## دي ماريا يفكر في العودة إلى الدوري الأرجنتيني

■ بوينس آيريس - د ب أ: أعرب الأرجنتيني أنخيل دي ماريا لاعب مانشستر يونايتد عن رغبته في العودة مرة أخرى للدوري الأرجنتيني واللعب مع نادي روزاريو إلى جانب زميله خافيير ماسكيرانو واليبيكلا لافيتزي اللذين حمل برقعتهما مع المنتخب الأرجنتيني على المركز الثاني في بطولة كأس العالم الأخيرة. وقال دي ماريا: «روزاريو سيكون دائماً اختياري الأول... لقد تحدثت مع لافيتزي وماسكيرانو لنتجمع سوياً في روزاريو».

## جيرو يمدد عقده مع ارسنال حتى 2018

■ لندن - د ب أ: أكد الفرنسي آرسين فينغر مدرب ارسنال الإنكليزي أن مهاجمه الدولي أوليفيه جيرو وافق على تجديد عقده مع الفريق في الوقت الذي ذكرت فيه وسائل الإعلام أن العقد الجديد سيوقع على جيرو في صفوف الفلعبية حتى 2018. وأشارت تقارير إلى أن جيرو (28 عاماً) الذي يغيب عن الملاعب حتى بداية العام الجديد، بسبب الإصابة في الكاحل، وقع عقداً جديداً بالفعل مع الفريق. بينما أوضح فينغر أنه لم يتم توقيع العقد الجديد بعد، لكنه أعرب عن سعاده بموافقة مهاجم منتخب فرنسا على تمديد بقائه مع الفريق.

## كسر في الضلع يبعد هيريرا عن مان يونايتد لفترة غير محددة

■ لندن - د ب أ: أعلن مانشستر يونايتد أن لاعب وسطه الاسباني اندير هيريرا سيعيق عن الملاعب لفترة بسبب الإصابة. وتعرض هيريرا لإصابة بكسر بأحد الأصابع خلال الفوز على وستهم بهدفين مقابل هدف. وغادر هيريرا الملعب قبل 16 دقيقة من نهاية المباراة بسبب الإصابة. وأكد مانشستر عبر موقعه الرسمي أن اللاعب سيخضع لفحص دوري على مدار الأسابيع المقبلة لتحديد تعاقبه.

## حملة ضارية على لاعب كوستاريكي تعدى بالضرب على إحدى اللاعبات

■ سان خوسيه - د ب أ: تعرض الحارس الكوستاريكي السابق باول مايورغا لحملة انتقادات شرسة في بلاده عقب اعتدائه أحد على لاعبة كرة قدم خلال إحدى المباريات. ورغم الاعتذار الذي قدمه مايورغا، لم تتوقف مواقع التواصل الاجتماعي والقطاعات الهتمة بشؤون المرأة في كوستاريكا عن إدانة واقعة الاعتداء التي قام بها الحارس المعتزل. ووقعت حادثة الاعتداء أثناء مباراة جمعت بين فريق سابريسا للكرة النسائية ونظيره مورافيا التي يتولى مايورغا إدارته الفنية. وركل مايورغا إيغوني وورينغز لاعبة سابريسا بعد حدوث مناوشات ومشاجرات بين اللاعبات في الفريقين أثناء المباراة.

## البرازيلي سانتوس ينضم إلى بيريس في الدوري الهندي

■ مومباي - رويترز: سينتقل اندري سانتوس ظهر أيسر منتخب البرازيل السابق إلى الهند للمشاركة في النسخة الأولى للدوري الممتاز مع روبر بيريس لاعب وسط أرسنال السابق في نادي آف إس جوا. وسبق لسانتوس (31 عاماً) اللعب في فناربخشة التركي وأرسنال وأندية كورنيليانز وغريميو وفلامنغو في البرازيل وهو أحدث لاعب بارز ينضم إلى الدوري الهندي الذي سينافس فيه ثمانية أندية. وعانى سانتوس من صعوبات خلال عامين قضاها في أكثرها أرسنال قبل أن يغادر في 2013. وانضم إلى النادي الهندي في صفقة انتقال حر بعد أن رحل عن فلامنغو في وقت سابق من العام الجاري. ومن بين اللاعبين البارزين الآخرين الهندي سيلفيو في الدوري الهندي الجديد السويدي فريدي ليوينغبيرغ لاعب أرسنال السابق وكذلك اليساندرو ديل بييرو مهاجم إيطاليا السابق ومفريد تريزيغيه زميل بيريس القديم في المنتخب الفرنسي. كما سيقود مديرون دوليون سابقون مثل زيكو وريكي هيربرت وبيتر ريد أندية في هذا الدوري الجديد.

## الإصابة تبعد آرون رامزي عن الملاعب لنحو شهر

■ لندن - د ب أ: يغيب لاعب الوسط آرون رامزي عن منتخب ويلز ونادي أرسنال الإنكليزي لنحو شهر بسبب الإصابة. ويعاني رامزي (23 عاماً) من إصابة في أوتار الساق ما سيهدده عن مباراة بلاده أمام النوسسة وقرصن في تصفيات يورو 2016 يومي 10 و13 من الشهر الجاري. كما سيعيق اللاعب الشاب عن مباريات عدة لارسنال من بينها مواجهة أمانغ غالطة سراتي التركي اليوم في دوري أبطال أوروبا وكذلك المباراة أمام تشلسي الأحد المقبل في الدوري الإنكليزي.



نجوم المنتخب الجزائري في إحدى الحصص التدريبية

## تصفيات أمم أفريقيا مدرب الجزائر يختار 24 لاعباً لمواجهة مالووي

■ الجزائر - د ب أ: أعلن الفرنسي كريستيان جوركييف مدرب المنتخب الجزائري، قائمة اللاعبين المرشحين للمشاركة في المباراتين أمام مالووي يومي 11 و15 تشرين أول/أكتوبر الجاري ضمن الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2015.

وضمت القائمة التي نشرها اتحاد الكرة الجزائري، 24 لاعباً بينهم ثلاثة محترفين في الدوري الجزائري، هم محمد الأمين زماموش حارس نادي اتحاد الجزائر الغائب عن المباراتين السابقتين للمحاربين بداعي الإصابة وعز الدين دوخة حارس شباب قسنطينة. وتتصدر الجزائر المجموعه الثانية برصيد ست نقاط متقدمة بثلاث نقاط على مالي ومالووي، فيما تتدرب إثيوبيا المجموعه بدون رصيد.

## مدرّب السعودية يكشف عن قائمته لودية أوروغواي

■ الرياض - د ب أ: أعلن خوان لوبيز كارو مدرب منتخب السعودية قائمة الأخصر للمعسكر الإعدادي الذي سيقام في مدينة جدة من 6 إلى 14 تشرين أول/أكتوبر ويخوض المنتخب السعودي ومجتهين وديتين الأولى في العاشر من أكتوبر أمام منتخب أوروغواي والمواجهة الثانية في 14 أكتوبر أمام منتخب لبنان. وضمت القائمة في حراسة المرمى: وليد عبدالله وعبدالله المغيوف وفوزان القرني وعبدالله العنزي. وفي الدفاع: حسين عبدالغني وعبدالله الزوري وأسامة هوساوي وماجد المرشدي وعمر هوساوي ومعتز هوساوي وحسن معاذ ويسامر الشهري. وفي الوسط: سعود كبري وسلمان الفرج وإبراهيم غالب ووليد باخشوين وشايح شرابي وفهد الولد وسالم الدوسري ومصطفى صاص ويحيى الشهري وتيسير الجاسم. وفي الهجوم: نايف مزاري وناصر الشمراي ومختار فلاته.

## دورة الألعاب الآسيوية السباح الياباني هاجينو يتصدر قائمة المرشحين لأفضل رياضي في «الآسياد»

■ إنشيون (كوريا الجنوبية) - د ب أ: أعلن منظمو جائزة الرعاة لأفضل لاعب في دورة الألعاب الآسيوية الحالية في إنشيون بكوريا الجنوبية قائمة قصيرة تضم ثمانية أسماء مرشحة للفوز بالجائزة من بينهم السباح الياباني كوسوي هاجينو.

ويعتبر هاجينو من أقوى المرشحين لنيل هذه الجائزة بعدما احرز أربع ميداليات ذهبية في أحواض السباحة اليابانيون إلى جانب ألفيف وبيرونزين. وكان السباح الياباني (عاشا 20) سجل زمناً قياسياً آسيوياً جديداً من



محاولة كورية لحطف الكرة من العراق علي داد

## منتخب العراق يخسر أمام كوريا الشمالية ويفشل في التأهل للنهائي

■ خسر المنتخب العراقي امام نظيره الكوري الشمالي، بهدف دون رد، في الدور نصف النهائي لدورة الألعاب الآسيوية لكرة القدم.

وبهذه النتيجة أخفق العراق في الوصول إلى نهائي البطولة، والوصول إلى أحد اليناليات الذهبية أو الفضية.

ويواجه المنتخب العراقي غداً الخميس، المنتخب التايواني في مباراة لتحديد الفائز بالميدالية البرونزية. وسيلعب المنتخب الكوري الشمالي مع نظيره الجنوبي في نهائي البطولة في السبت المقبل، والمنتخب الياباني هو الفريق الفائز بالنسبة الماضية للبطولة التي أقيمت في الصين عام 2010.

## مسابقة كرة القدم المنتخب العراقي يخسر أمام كوريا الشمالية ويفشل في التأهل للنهائي

■ خسر المنتخب العراقي امام نظيره الكوري الشمالي، بهدف دون رد، في الدور نصف النهائي لدورة الألعاب الآسيوية لكرة القدم.

وبهذه النتيجة أخفق العراق في الوصول إلى نهائي البطولة، والوصول إلى أحد اليناليات الذهبية أو الفضية.

ويواجه المنتخب العراقي غداً الخميس، المنتخب التايواني في مباراة لتحديد الفائز بالميدالية البرونزية. وسيلعب المنتخب الكوري الشمالي مع نظيره الجنوبي في نهائي البطولة في السبت المقبل، والمنتخب الياباني هو الفريق الفائز بالنسبة الماضية للبطولة التي أقيمت في الصين عام 2010.

## لا مناص من حل الدولتين للشعبين مهما قبل عن حلول أخرى كحل الدولة الواحدة ثنائية القومية

### ما بعد السلام بلا سلام

وأردك آنذاك أن حل الدولتين مع اتفاقات اوسلو وكل مبادرات اسرائيل السلمية صور منظمة للاضهاد وتأسيس للعنصرية فقط، وليس مؤيدو حل الدولتين سوى عنصرين متكررين يريدون فقط التخلص من الفلسطينيين وترحيلهم الى دولة لهم، فاليسار الحقيقي يعني دولة ذات شعبين ويعني اكل الحمص من الصحن نفسه.

بدأ آخرون من اليسار فجأة يدركون أن السلام يبدأ من اسفل لا من اعلى، أي أنه لا يبدأ في الحقيقة بل ينتهي؛ وهناك من انتشروا بالربيع العربي وعصف برؤوسهم شقيق الدولة الاسلامية ولا يفكرون الآن إلا بمفاعيل القومية. هل نكرت الصراع الاسرائيلي الفلسطيني؟ لقد اصحتموهم، فهذا الصراع محلي جدا، راجع جدا الى القرن العشرين.

كف كثيرون عن الإيمان بالتفاوض المباشر سبيلا لحل يقوم على مبدأ الدولتين إما للياس وإما لصخرة تتسامى في ظاهر الامر فوق قدم مذهب القرن العشرين، واصبح حاملو فكرة تقسيم البلاد التي هي الوحيدة التي يمكنها أن تحقق مطامح الشعبين القومية لا مطامح واحد على حساب الآخر – اصبحوا فجأة يشبهون الديناصورات في متحف العلوم الطبيعية، ويدرك هؤلاء جيدا أن كل امكانات الدولة الواحدة ليست سوى تنويعات قانونية للوضع الراهن. وليكن ما كان اقتراح الدولة الواحدة، ودونما أية صلة بحقوق مواطني الفلسطينيين فيها، تتجاهل كل الاقتراحات الطوح القومي الفلسطيني التي هو بعيد عن الخفوت كما بين محمود عباس للعالم كله، وليقولوا ما قالوا ليس الطوح القومي بدعة عابرة، وليقولوا ما قالوا ان البين واليسار، فلن يكون مناص آخر الامر من حل صهيوني وحدائي صوغع بمنطق القرن العشرين ويحمل الامة، فلنكن اسرائيل وفلسطين دولتين للشعبين.

مترجم 2014/9/30

#### كارولينا لندسمان

■ كسا كان ما بعد الحداثة بعد الحداثة، وكما ما بعد الصهيونية بعد الصهيونية – أهلا وسهلا الى عصر ما بعد السلام، مع فرق ضئيل واحد هو أنه لم يسبقه سلام. فقد اصبح الجميع يودعون السلام وفكرة الدولتين واحدا بعد آخر، واصبح من الصعب أن نتذكر من الذي قاد الربك، أريما هو اليسور؟ أو ايلان بابيه؟ أو موشيه أرنس؟ أو روبي ريلين؟ أو يهودا شنشاف؟ أو بنيامين نتنياهو؟ أو أري شبيط؟ أو نفتالي بينيت؛ أفهذه فكرة أصيلة يمينية أخذها نخويون يساريون لكن مع قلبها وأسا على عقب، أعني فكرة ارض اسرائيل الكاملة التي تم تحويلها الى الكنعانية الجديدة؟ أم الحديث عن فكرة بسارية شديدة التطرف من يحاولون الظهور بمظهر من هم أكثر فلسطينية من الفلسطينيين من أسرى وعي كاذب، وتبناها يمينيون ياسلوبيهم المعروف وهو «اعطونا كلماتكم وسفرغها من المعنى»..

إن عصر ما بعد السلام نعمة على اليمين الذي يبدو أنه رضي عن نفسه فهو لم يعد محتاجا آخر الامر الى التنكر بزى الباحث عن السلام، واصبحت السماء هي الحد تحت المبدأ الجديد، بل اصبح يمكنه أن يتحدث عن حقوق المواطن، بمعنى «أممي من السكان، بالطبع. وبدأ اليسار ايضا ينظم مفاهيمه بحيث تلائم العصر الجديد. وقد كان في ذلك الموضوع يمامنه بـ «دولتين للشعبين»، قبل الجميع لكته صحا منذ ذلك الحين أو تطور منذ ذلك الحين اذا شئنا الدقة، وحينما اصبحت فكرة الدولتين فكرة التيار الرئيس بقدر أكبر، شعر فجأة بمثل شعور لقاء اسرائيليين في الخارج،



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

كيف سيسجل هذا في التاريخ؟ هكذا – تحت بنينامين نتنياهو، في الربع الاخير من العام 2014 ايران الاقرب الى القنبلة باكبر قدر ممكن، فلسطين الاقرب الى الدولة باكبر قدر ممكن، واسرائيل الاكثر عزلة باكبر قدر ممكن. بنينامين نتنياهو اقبس أمس يشفيها، نبي السلام، اما هو نفسه فسيدخل التاريخ كنبي الغضب المطلق، نبي مهني للمصائب والكوارث التي من شأنها أن تأتي في زمننا، في النهاية سيدين أنه كان محقا.

معاريف الأسبوع 2014/9/30

## خطاب ممتاز ولكنه فارغ من المضمون ولا يوجد جمهور يستمع إليه ويصدقه

### نتنياهو فنان الأوهام

السلام العربية، اذا أعطى، فسياخذ، واذال لم يعط فلن يأخذ. فلماذا لم يفعل ذلك؟ لان بيريف ليفن وزئيف الكين قد يغضبا، لان «قاعته» قد تنتكر له، وهو لم يذكر امس اصطلاح «الدولة الفلسطينية»، وكان حقيقة أنه يتجاهل هذا المفهوم ستكتسه تحت البسط، حل نعمة كلاسيكي، بدلا من استباق المرض بالوقاية (توجه ابو مازن للحصول على اعتراف بالادولة في الامم المتحدة «من فوق رؤوسنا»)، نتنياهو ببساطة يتجاهل المرض، ولكنه سيأتي.

لقد فقدت ايران شيئا ما من معناها التاريخي أمس، فنتنياهو لم يبدأ خطابه بالنووي الإيراني وكرس له، برايني، حمحا أصغر مما كرسه في الخطابات السابقة، كل ما قاله صحيح، بما في ذلك التشبيه بين داعش وحماس، بما في ذلك التشبيه بين تخصيب اليورانيوم في ننتاز وتخصيب اليورانيوم في داعش، ما نسي بيبي اننا هو أن اليوم ليس لديه لمن يبيع له البضاعة. ففي البيت الأبيض يجلس عود لود له، لقد جعل اوباما عدوا، له ولنا ايضا، هو، الذي راهن على ميت رونمي، بالهام من شيلدون الـدون، الذي بعث الى واشنطن وسفير جمهوري؛ الذي فعل كل شيء كي يجعل اوباما يكرهه، الى أن نجح. نتنياهو لم يهاجم ايران وان كان هندا، ولم يتجرح في حمل الامريكين على مهاجمة ايران، وان كان حاول، وبدلا من كل هذا، الحق ضرا استراتيجيا هائلا بالحل بين القدس والواشطن وقف، هذا الائتمان الدولي والثقة التي بدو لها لا يمكن لزعيم اسرائيلي ان يؤدي مهامه في اوباما.

سيدر الاخير؟ خطاب ممتاز، كان فخارا، كان انتصابا للقامة، كان شرفا وطنيا، ولكن

الم المتحدة والقي امام الجمعية نبوءات الغضب السنوية، تسع مرات، وشيء لم يحصل، لم يقع اي تغيير، ايران قريبة من القنبلة أكثر من أي وقت مضى، الفلسطينيون يفترون من الدولة، رغم انقفا. كانت في درك اسفل من ذلك، والاسوأ – ليس في العالم المتصور احد يصدق كلمة واحدة تخرج من فم رئيس وزراء اسرائيل.

هذا هو السبب الذي يجعل خطابات نتنياهو في الامم المتحدة تستهدف في واقع الامر اولئك الذين بقوا وراءه، في الوطن، كخطاب انتخابات هذا ممتاز، خطاب يغير شيئا من واقعنا اليبعث في الاسرة الدولية؛ «نادا» (لا شيء بالروسية)، هناك، في الساحة الدولية، توجد حاجة الى الفعال ايضا، وليس الاقوال.

لا، لا سببا للانتسحاب من المناطق الان كي نحظى بعطف العالم، نعم، من حولنا ندور رضى عاصفة وينبغي ان نكون أكثر حذرا من اي وقت مضى، من جهة أخرى، يوجد الكثير جدا من مجال المناورة. يمكن قول «نعم، ولكن» لقيادة السلام العربية، هكذا، في خطوة مدوية وتاريخية واحدة، ليس في جانبها أي ثمن فوري أو تنازل جوهرى، يمكن قلب الجرة رأسا على عقب، يمكن استغلال النفور المشترك من داعش ومن شقيقتها التي تؤم عواصم المنطقة واخراج السعوديين، المصريين، الليجيين والمزيد من الدول من الخزانة.

بدلا من ذلك، هنر نتنياهو أمس بشيء ما عن «مسيرة اقليمية» بدلا من المفاوضات مع الفلسطينيين، ويبدو أنه استمع الى ليبرمان، مسيرة اقليمية، يعرف نتنياهو، ان نتاح قبل ان يعرب عن موافقة مبدئية للبحث في مبادرة

#### بن كسبيت

■ ليس عندي كلمة سيئة على ما قاله أمس بنيامين نتنياهو في الامم المتحدة، فإن خطبه هو يعرف، رئيس الوزراء هو فنان الكلمة الممتعة والمنطوقة، وهو يعرف كيف ينطق اللغة (ولا سيما بالانجليزية)، ويعرف كيف يخلق الصور، فهو شارح بارع، رجل تسويق كفو (مع تجربة)، وخطابه أمس ايضا وفر البضاعة وعرض بتواتر قضيتنا هنا في الشرق الاوسط، كان هذا «خطاب دفاع» في المحكمة العامة الجارية ضد اسرائيل، أو، ان شئتم، يمكن لهذا أن يكون عرض بداية للدفاع في الجلسة الاولى للجنة حقوق الانسان الشهرية التي شكلها مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة للبحث في جرائم الحرب التي ارتكبتها اسرائيل في غزة.

مشكلتي مع خطاب نتنياهو أمس لم تكن مع ما يوجد فيه، بل مع ما لا يوجد له – الجمهور، تصورا وأن ارثيل شارون، ايهود اولرت، أو اسحق رابين كانوا سيلقون هذا الخطاب من في الجمعية العمومية بالامم المتحدة، في مثل هذه الحالة، كان احد ما أيضا سياتخذ اقوالهم بجدية. رابين، بفضل الثقة الدولية الهائلة التي تمنع بها على مدى كل ولايته التي لم يتمكن من اكتمالها، شارون، كما اسلفنا، اولرت، بفضل اقتراح السلام اياه على ابو مازن والعلاقات الشخصية التي نسجها مع معظم زعماء العرب، ولا سيما الرئيس الامريكى، عندما يقول نتنياهو الامور أحد في العالم لا يتأثر، هو حقا عندما، في الوطن، الكل يتأثر، بيبي هو محامينا، بل أن رشوفيتز الخاص بنا، تسع مرات وصل حتى الان الى الامم

## الاشتعال الحالي في الشرق الأوسط يخلق فرصا يتعين على إسرائيل أن تستغلها لعقد تحالفات جديدة

### شرق أوسط يشتعل

تغيير ودفع مبادرات الى الامام، فنتنياهو نفسه يعترف في ذات المقابلة بان ما تغير هو ان تقسما من دول المنطقة لم تعد ترى في اسرائيل عدوا بل حليفا ممكنا في الصراع ضد تهديدات مشتركة، هذا الاعتراف هام، ولكن يجب أن يترافق وسياسة مناسبة.

التاريخ العالمي، وتاريخ الشرق الاوسط بخاصة، يدل على ان الحروب والثورات خلقت فرصا للاتفاقات، دفع مبادرات سياسية الى الامام وبناء تحالفات اقليمية جديدة. هذا التفاهم، المدوم من خبراء وكثيرين في مجال الشرق الاوسط، يتعارض والموقف السياسي والايديولوجي لنتنياهو وآخرين، ولهذا فهو لا يحظى بالتأييد. ولكن بالذات لان العالم العربي منسغل الان بمشاكله ومقسم على خلفية دينية، عرقية وقبيلية، يمكن لاسرائيل أن تستغل الفرصة، مثلا كي تخلق تحالفا مع دول ومحافل شبيه دول (الكراد) يعمل ضد تهديدات مشتركة. مثل هذا التحالف نشأ بشكل جزئي منذ الان مع قرار الرئيس براك اوباما القتال ضد داعش يتعاون من جزء من دول المنطقة.

يمكن لاسرائيل ايضا أن تحت حلا سياسيا مع الفلسطينيين، سواء مع محمود عباس – فعزز بذلك سلطة الفلسطينية مقابل حماس – أم مع دول عربية، تحت مظلة مبادرة السلام العربية، معقول الافتراض بان المصاعب في العالم العربي يمكنها أن تساعد اسرائيل على تحقيق تسوية مريحة من ناحيتها. التسوية، كما ينبغي التشديد في على اي حال مصلحة اسرائيلية في ضوء التغييرات الديمغرافية الرقبية في الارض التي بين البحر (المتوسط) والصحراء (الارن)، كما ان مثل هذه السياسة ستساعد على تعزيز علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة، الاتحاد الاوروبي ودول اخرى، اما اتخاذ سياسة «ما المشتعل»، في ضوء كل ما هو مشتعل في الشرق الاوسط فهو تكتيك في الكثير من الجهل، ينبغي تغييره، وجميل مبكر قدر الامكان.

■ استاذ في دائرة دراسات الاسلام والشرق الاوسط في الجامعة العبرية  
مترجم 2014/9/30

كثير كهذا على مدى القرن العشرين – يسارع الناس في اسرائيل الى القول، «اذا كان يشتعل (الشرق الاوسط) – فما هو المشتعل (بمعنى الملح)؟» أي في ضوء الاحداث في المنطقة، من الاضعف الجلوس بصمت وعدم المبادرة الى خطوات سياسية، ولكن الحقيقة هي أنه حتى عندما لم يشتعل شيء لم تتبادر اسرائيل خطوات سلمية، وفضلت الالتصاق بالوضع الراهن الذي يسمح لها بمواصلة سياسة الاستيطان، وعرقلة قسما كبيرا من المبادرات التي اقترحتها طرف ثالث أو الطرف الثاني في النزاع.

” يمكن لإسرائيل أن تجد حلاً سياسياً مع الفلسطينيين، أو مع دول عربية، تحت مظلة «مبادرة السلام العربية»

وهكذا مثلا، في مقابلة عشية العيد، قال بنيامين نتنياهو لـ«الجيو واليم بوست» ان المبادرة السعودية لم تعد ذات صلة في الشرق الاوسط المتغير، وعلى حد نجه، عندما عرضت المبادرة في 2002، لم تكن حماس تسيطر بعد على غزة، وداعش لم يكن يسيطر بعد على سوريا والعراق، وايران لم تكن سرعت برنامجه النووي، ولكن مبادرة السلام (العربية، لا السعودية) لم تكن ابدأ ذات صلة في نظر اسرائيل، وبالتأكيد ليس في نظر نتنياهو، بحيث أن الاشتعال الحالي لا يشكل أكثر من ذريعة، ووقفة لتغطية العورات السياسية.

علميا، بالذات الاشتعال الحالي يخلق فرصة لاحداث

■ الخبراء في الشرق الاوسط، السياسيون والناس البسطاء يتفقون في الرأي على أن الشرق الاوسط يشتعل، فليس ببساطة تغطية كل المسائل المشتعلة في الشرق الاوسط، ولكن قائمة جزئية ستضمن الحروب الاهلية في سوريا وفي ليبيا؛ تفكك العراق؛ صعود تهديد تنظيم «الدولة الاسلامية»؛ تهديد الاستقرار في مصر، في تونس وفي الاردن؛ حزب الله في لبنان؛ التهديد النووي الايراني؛ ارباب القاعده او المحافل المناهضة معها، فهل نشوف من حماس في غزة ومن النافضة فلسطيني المناطق، وباستثناء ذلك، كل شيء على ما يرام.

الاشتعال في الشرق الاوسط هو نتيجة عدة سياقات تضمت في السنوات الاخرية؛ أولا، آثار الاحتلال الامريكي للعراق في 2003، من جهة اصح الخط التاريخي البريطانيين، والاغلبية الشيعية رعدت الى الحكم، ولكن هذا «الاصلاح» تم بضمن الاقصاء والاساءة للاقبية السنية، التي ردت بالعنف، وخلقت الفوضى في راغا دخلت اليه قوى اراهبية اسلامية في شكل القاعده وداعش.

ثانيا، تعاضم الصراع بين الاسلام والغرب، على نمط حرب الحضارات مثلما وصفها صموئيل هنتنغتون، وان كان خلاقا للفهم السائد، فان هذا الصراع محصور بالمنظمات والافراد الذين يرون في الغرب منظمة كفار الحرب ضدها ضرورية وشرعية.

ثالثا، الصراع داخل الاسلام على الطريق «الصحيح» - هذا صراع مزوج؛ بين الشيعة والسنة – امتلته بارزة على ذلك هي صراع الدول العربية السنية (مثل مصر، السعودية، الاردن والمغرب) ضد ايران، حزب الله ويقدر ما العراق؛ وصراع داخل السنة انفسهم – محافل سنية تقاثل ضد الاخوان المسلمن، حماس، القاعده وداعش، والآخرين؛ الربيع العربي الذي خلق الفوضى في سوريا، في ليبيا وفي اليمن، وهز الاستقرار في مصر وتونس وكذا في دول ملكية لم تتجاز ثورة.

في أعقاب كل اشتعال في الشرق الاوسط – وكان

#### إيلي فوده\*

#### الخبراء في الشرق الأوسط، السياسيون والناس البسطاء يتفقون في الرأي على أن الشرق الأوسط يشتعل، فليس ببساطة تغطية كل المسائل المشتعلة في الشرق الأوسط، ولكن قائمة جزئية ستضمن الحروب الأهلية في سوريا وفي ليبيا؛ تفكك العراق؛ صعود تهديد تنظيم «الدولة الإسلامية»؛ تهديد الاستقرار في مصر، في تونس وفي الأردن؛ حزب الله في لبنان؛ التهديد النووي الإيراني؛ ارباب القاعده أو المحافل المناهضة معها، فهل نشوف من حماس في غزة ومن النافضة فلسطيني المناطق، وباستثناء ذلك، كل شيء على ما يرام.

الاشتعال في الشرق الأوسط هو نتيجة عدة سياقات تضمت في السنوات الأخيرة؛ أولا، آثار الاحتلال الأمريكي للعراق في 2003، من جهة اصح الخط التاريخي البريطانيين، والاغلبية الشيعية رعدت الى الحكم، ولكن هذا «الاصلاح» تم بضمن الاقصاء والاساءة للاقبية السنية، التي ردت بالعنف، وخلقت الفوضى في راغا دخلت اليه قوى اراهبية اسلامية في شكل القاعده وداعش.

ثانيا، تعاضم الصراع بين الاسلام والغرب، على نمط حرب الحضارات مثلما وصفها صموئيل هنتنغتون، وان كان خلاقا للفهم السائد، فان هذا الصراع محصور بالمنظمات والافراد الذين يرون في الغرب منظمة كفار الحرب ضدها ضرورية وشرعية.

ثالثا، الصراع داخل الاسلام على الطريق «الصحيح» - هذا صراع مزوج؛ بين الشيعة والسنة – امتلته بارزة على ذلك هي صراع الدول العربية السنية (مثل مصر، السعودية، الاردن والمغرب) ضد ايران، حزب الله ويقدر ما العراق؛ وصراع داخل السنة انفسهم – محافل سنية تقاثل ضد الاخوان المسلمن، حماس، القاعده وداعش، والآخرين؛ الربيع العربي الذي خلق الفوضى في سوريا، في ليبيا وفي اليمن، وهز الاستقرار في مصر وتونس وكذا في دول ملكية لم تتجاز ثورة.

في أعقاب كل اشتعال في الشرق الاوسط – وكان

## يجب على القوى غير اليمينية في إسرائيل أن تحرر نفسها وتصورها من خطاب اليمين

### ماذا نريد

لليهود مستمر.

من المعلوم أن كل عمل نتنياهو في الواقع متعدد ومخطط له، من الدعم المطلق لمشروع الاستيطان، الى تهويد اسرائيل، والى الدعم باكثر من الغمز للتحريض على العرب واليسار، وتحطيم الاعلام الحر، والتسويد رأسمالية منطرفة تفضي الى اكبر قدر من عدم المساواة، لكن ما تزال حاجة الى التغطية على ذلك لتطرفه وأن يعرضه على انه عمل در مستمر، واذا كان من نتيجة ذلك ان يصاب اساس الهوية العبرية – اليهودية المستقلة الواثقة التي كان لصهيونية حركة العمل اسهام مركزي في خلقها، فما افضل ذلك.

يتضح من هنا احد التغييرات التي يحسن ان يقوم بها غير اليمين في اسرائيل لمنع تغليب الخطاب اليميني الضلل، فقلبه بدل ان يتعلق بـ«السلام» وأن يساعد نتنياهو بذلك على أن يبني الخطاب المعادي للصهيونية، خطاب «من هم الاغيار؟»، و«ماذا يريدون أن يفعلوا بنا؟» و«هل يمكن الاعتماد عليهم؟» - مع كل الاجوبة العنصرية – عليه أن يعود الى السؤال الصهيوني الاساسي وهو ماذا نريد.

على هذا النحو يبين بنيت الهوية اليهودية الحديثة التي تلقت وعود الثورة الفرنسية لتخلص نفسها من هوية يستولي عليها آخرون، الى هوية ثبني عن اختيار حر.

يستطيع غير اليمين أن يعود الى الطريق الذي اقام استقلال اسرائيل، الطريق الذي انشا اعلان استقلالها، والطريق الذي يسال: ماذا تريد اسرائيل؟ وما الذي تحتاج اليه اسرائيل؟ وتكون الاجوبة الجوهرية عن ذلك أنها تريد مجتمعها أكثر مساواة وحررا وغير متدين عنصري واثقا بنفسه، ومجتمعها مع حدود، مجتمعها ينشئ «منطقة استيطان» جديدة خارج حدوده كقول «هل اليهود مواطنين ولا يكون جبراهم غير اليهود، يكون مجتمعنا لا يفرق نفسه بصورة موسوسة بالكشف عن «شر الاغيار»، بل في انشاء قوة اسرائيل وحريتها وروحها وثقتها بنفسها وعدلها.

مترجم 2014/9/30

## الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لم يعد الأهم في نظرة الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط

### هل بدأ أوباما يدرك أننا كنا على حق؟

الصراع الاسرائيلي الفلسطيني تبرز عدم نجاح الولايات المتحدة في حله في نظر بعض المراقبين الاقل، وقد يكون الرئيس ومستشاروه خلصوا ببساطة الى الاستنتاج المنطقي المطلوب وهو ان الفوضى التي اخذت تنتشر في الشرق الاوسط وقد تنتقل الى اوروبا والولايات المتحدة نفسها ايضا أشد وأخطر من ان يتم الاستمرار على تعظيمها بتعليق الرئيس الفلسطيني.

ومهما يكن السبب فإن هذا على كل حال نجاح مهم لسياسة اسرائيل ودعايتها، ولا يجوز لنا في الحقيقة أن نوهم أنفسنا وان نتعقد أنه لن يوجد من يحاولون اعادة موضوع ذنب الصراع أو ذنب اسرائيل السياسي، ولكن حتى لو حدث ذلك فلن يكون من السهل محو تأثير تصريح اوباما.

إن ابو مازن خاصة هو الذي لم تفرحه خطبة اوباما، لأنه لا يضع أية فكرة ليصرح قائلا ان مشكلات داعش قد تنسى العالم المشكلة الفلسطينية، حتى إنه يمكن أن تكون خطبة التشهيرية لها صلة بغضبه على الرئيس اوباما، فبرغم أن اوباما أوضح كما قلنا أننا ان الشأن الفلسطيني لا يطرح من جدول الاعمال قد تكون تلك القطعة المهمة من خطبته إشارة الى أن واشنطن استقر رايها على أن ترى الامور بتناسب، وأشار الى أنها لا تنوي أن تؤيد خطة ابو مازن السلمية «الجديدة» و«جراة» التي خطها في مجلس الامن، وعلى كل حال يمكن أن نرى أيضا أن تنفيذ وزارة الخارجية الامريكية الشدي بخطة ابو مازن التحريضية في الجمعية العمومية تصديق لهذا التحمين.

إسرائيل اليوم 2014/9/30



الرئيس الامريكى باراك اوباما

لامن القومي؛ ولا «تعريض حياة الجنود الامريكين في العراق وافغانستان للخطر بسبب عدم تسوية المشكلة الفلسطينية» التي قالت بها وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون والجنرال باتريوس؛ ولم تعد توجد على تلك الاشارات الخفية الامة المتعمدة الى اسرائيل لسؤوليها الرئيسية بل الوحدة احيانا عن كل الاشياء المتحدة وبمشاركة حدث وتحدث في هذا الجزء من العالم.

قد يكون بعض بواعث اوباما على قول ذلك الكلام نفعيا وسياسيا، فانتخابات نصف الولاية على الباب، هذا الى أن فرضية ان كل مشكلات الشرق الاوسط اصلها

حينما قرأت هذا الكلام في الصيغة الرسمية الكاملة للخطبة، لم استطيع ان اسدق ما رآته لان جهود دولة اسرائيل الداعية والسياسية كانت موجه منذ سنين كثيرة، دون نجاح كبير، لتعطيم الدعوى الكاذبة التي خطها الرئيس كما قال «لاننا واسمع كلاما لم يوافق اي رئيس امريكي قبله على ان يقوله ولا سيما على هذا النحو الصحيح إذ قال ان «الوضع في العراق وسوريا وليبيا يجب ان يشفي الجميع من وهم ان هذا الصراع (الاسرائيلي الفلسطيني) هو مصدر المشكلات في المنطقة» كان (الصراع) يستخدم زعنا طويلا وسيلة لصرف انتباه الناس عن المشكلات».

#### زلمان شوفال

■ كان واضحا أن خطبة الرئيس اوباما في الجمعية العمومية في الاسبوع الماضي لن تكون عادية ولن تكرر الموقف القويبة المعلومه بشأن مكانة الولايات المتحدة ودورها في أسرة الشعوب، ومن اسباب ذلك الازمة في اوكرانيا لكن وفي الاساس تقدم داعش في سوريا والعراق والخطوات المضادة التي خطاها الرئيس كما قال «لاننا وتدبيرها»، ويرغم أن العملية العسكرية برئاسة الولايات المتحدة وبمشاركة حلف دولي ما زالت محدودة جدا فانها من جهة اوباما وصدوده المعروف عن مشاركة امريكية زائدة في الصراعات الدولية متفرق طرق مهم ولا سيما اذا قيست بشعار «القيادة من الخلف» الذي كان يؤيده في الماضي.

وحيثما بلغ اوباما في خطبته الى الصراع الاسرائيلي الفلسطيني كان يبدو في البدء أنه سيكتفي مرة اخرى بتكرار الشعارات المعروفة مثل «لا يمكن أن يثبت الوضع الراهن زعنا طويلا»، وستستمر امريكا على جهودها للاتيان بالسلام، وغير ذلك، وقد زعم اوباما أن «العنف في المنطقة جعل اسرائيليين كثيرين يياسون»، لأن العالم سيكون «مكانا أكثر عدلا اذا تحقق حل الدولتين، لكنه فاجأ واسمع كلاما لم يوافق اي رئيس امريكي قبله على ان يقوله ولا سيما على هذا النحو الصحيح إذ قال ان «الوضع في العراق وسوريا وليبيا يجب ان يشفي الجميع من وهم ان هذا الصراع (الاسرائيلي الفلسطيني) هو مصدر المشكلات في المنطقة» كان (الصراع) يستخدم زعنا طويلا وسيلة لصرف انتباه الناس عن المشكلات».

## ستنتقم أقرة برغم تمنعها إلى الحلف الدولي في نهاية المطاف

### تركيا ضد «داعش»: عدو محدود الضمان

#### رونين اسحق

■ «ستمنع أقرة الهجمات الجوية المساعدة المطلوبة سواء كان الحديث عن مساعدة عسكرية أو عن مساعدة لوجيستية»

هذا كلام قاله رئيس تركيا رجب طيب اردوغان حينما زار نيويورك في الجلسة الـ 69 للجمعية العمومية، وحاول بذلك أن يصد الضغوط التي وجهتها عليه الولايات المتحدة، التي عبرت عن تعجب من رفض تركيا المشاركة في حلف في الدولة الاسلامية، وحاول أن يشير اشارة خفية الى امكانية أن تمنح دولته آخر الاحل لمساعدة ما بعد ان يجيز البرلمان التركي الذي يفترض أن يجتمع في بداية تشرين الاول، أن يجيز ذلك.

منذ أعلن رئيس الولايات المتحدة اوباما انشاء الحلف الدولي على داعش، رفضت تركيا أن تشارك مشاركة فاعلة فيه، وأوضحت جهات رسمية في الإدارة التركية أن سبب ذلك الرئيس هو الخشية على سلامة الـ 49 عمالا من الفصيلة التركية الذين احتفظهم رجال داعش في مدينة الموصل في شمال العراق في حزيران الاخير، لكن بعد اطلاق سراح الحلفاء في 20 ايلول، لم تتبادر تركيا الى اعلان انضمامها للحلف.

توجد عدة اسباب لامتناع تركيا عن الانضمام الى الحلف الدولي في مقدمتها الخشية من انتقال النشاط الارهابي للدولة الاسلامية الى داخلها، وحددت تقارير استخبارية غربية تركيا أنها المستهدفة الاولى لنشاط الدولة الاسلامية بعد أن ثبت رجال داعش اقدامهم في شمال غرب سوريا واقتربوا من الحدود، وليس هدف الدولة الاسلامية أن تحكم فقط ممرًا مفتوحا يمر منه المقاتلون والسلاح مروروا حرا بل أن تكون رأس حربة لنشاط ارهابي في داخل تركيا. وتقدر جهات تركية ان

إسرائيل اليوم 2014/9/30

## صنعا تستغيث

حبيب وأفيت من صنعا يحملني  
نسر وخلف ضلوعي يلهث العرب  
ماذا أحدث عن صنعا يا أبي  
مليحة عاقاما السل والجرب

■ هكذا وصف الشاعر اليمني الراحل عبد الله البردوني وصف اليمن بوجه صنعا فهي أذا ماتو جعت توجع اليمن وإذا ما ساعدت كان في مساعدتها خير للجمع، إن يرى البردوني ما حدث ويحدث لحبيبة قلبه صنعا التي طالما تغزل فيها وهام بحبها حينما عاش فيها ، فقد عاش فيها حصار السبعين يوما من قبل اعداء الثورة في بداية الستينيات وانتصرت بعزيمة الشوار من ابناؤها وخرعت بعد ذلك قوية جميلة يُرثيها وجود الثوار فيها مثل الشهداء محمد التاليا ومحمود الزبيري وعبدالله الحدي وغيرهم الذين رووا بدمائهم تراب صنعا حبا فيها وعشقا لشموخ كبرياتها ودفاعاً عن حريتها

اما اليوم فصنعا تبكي ليس من ألم ما اصابها من بلاء ، بل من عنجهية من اصابوها به فقد داسوا على كرامتها وتاريخها العريق ونجسوا دم الشهداء فيها. إن التاريخ يعيد نفسه ، أن اسباب ما حدث لصنعا كثيرة ومتشعبة منها ما ظهر ومنها ما دون ذلك ، اما الظاهر كما جاء على لسان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الامتثال لامر الواقع اي ان جماعة الحوثي أو مايسمونها بانصار الله أسوة بحزب الله تيمنا بآية الله في بلاد فارس؛ فرفضوا امرا واقعا ليلبسط سيطرتهم على كل مفاصل الدولة في اليمن طمعا في الحكم او اخذ نصيب الأسد من الحكم المفترض ، اما ما لم يظهر وهو ما كان أدهى وأمر ، أي ان كلفا حدث ويحدث وراءه اسياد داخلية دامة ومساندة له ممثلة بالرئيس السابق علي صالح وركائزه من جنرالات الجيش التي لم تعلن ولا عها لأحد غيره حتى بعد ان تخلى على السلطة ، وماكان انهياء مؤسسات الجيش والامن فجأة تحت شعار مايسمى حقن الدماء إلا دليلا واضحا على الخيانة والولاء لغير السلطة القائمة ، فقد لعب الرئيس صالح من خلال رجاله من النظام القديم كانوا مشاركين في حكومة الوفاق دورا محوريا في أعاقه هيكله الجيش حتى يضمن بقاء من ولاه إلى يوم الحاجة.

لكن السؤال المحير يبقى دور دول الجوار الراحية للمبادرة الخليجية الصامتة تحت ذريعة عدو صديقي من اجل اتاحة الفرصة للموثين للقضاء على جماعة الإخوان في اليمن ودك رمزهم المتمثل في جامعة اليمان بصنعا ثم ملاحقة رمزهم والمالين لهم وانهاء دورهم السياسي في المرحلة اللاحقة ، وبعد ذلك يتم الصلح على اسس الواقع الجديد ، كما ان للحوثيين تأرض تنظيم القاعدة وقد يكون سوريا ولكن ذلك مايلتج صدور رعاة المبادرة الخليجية التي لم يتفق منها إلا الرعاة انفسهم ، لايري أحد إلى اي وضع ستؤول الامور في اليمن فصنعا تصرخ للنجدة بعد ان استباحها عدو الماضي وشرذم اهله وسفك دماء شبابها تحت مايسمى الثورة الشعبية وبعد ان تسللوا بالدخول وراء اسباب واهية ليست لها علاقة بما كان بمخيلتهم ، وسرعان ما انكشفت العيبة الطائفية والمطالب القوية المركزة على تنفيذ أجندة خارجية.

د . صالح الدباني - أمريكا

## الخوف والقمع في المجتمعات العربية

السلطوية، وتتراكم بواعت اللق من أن تكون مرضى فيه ومنه، ولتعد للخوف وللقمع المرافق للخوف. إن بنيت المجتمع السلطوية الذكورية، تجعل هرم السلطة السياسية، تنتقل إلى الأجهزة الأمنية والبيروقراطية المسؤولة عن إدارة شؤون الدولة وشؤون القطاع العام والخاص والمجتمع المدني ومؤسساته ثم تنتقل إلى البيوت والأسرة في نهاية المطاف. تخويف فتخويف قمع فتخويف. ماذا سنجد في النهاية؟ ربما، سنجد داعش أو وجدنا وانتبهنا.

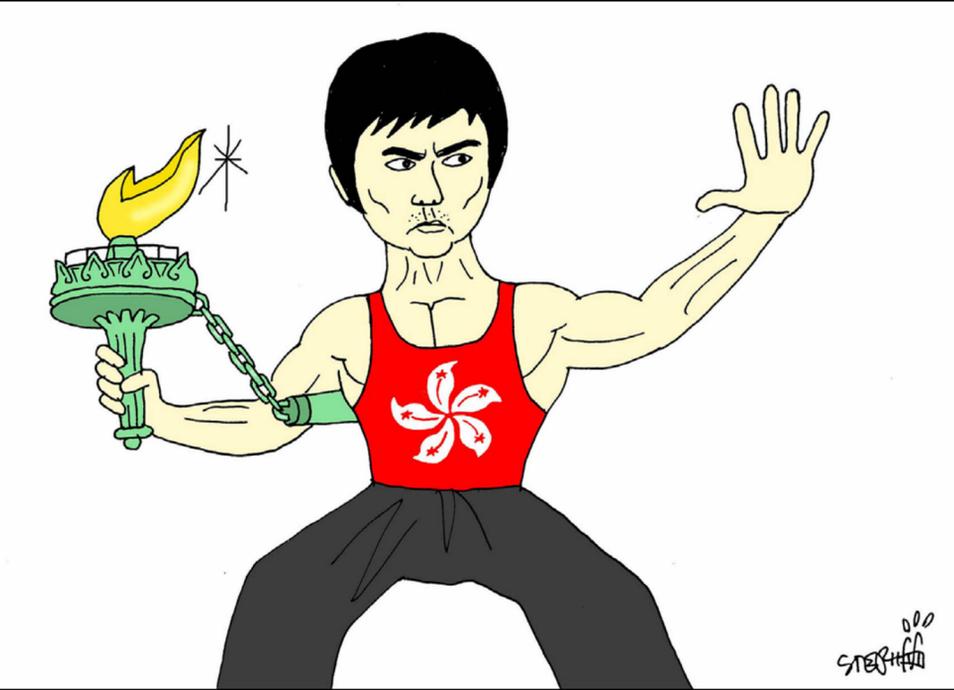
لقد قمعا كل شيء، المصلح الديني قبل المتطرف الديني، خرج نصر حامد أبو زيد، فتم تكفيره وحمته الدولة المصرية من قام بتكفيره، ثم وضعت من قام بتكفيره في السجن وقمعه هو أيضا، ليس لأجل حامد أبو زيد، بل من أجل نفسه. قمع المصلح، وقمع المتشدد، فزاد المتطرف، وهرب المصلح ومات في هولندا.

وماذا قمعا أيضا؟ قمعا المرأة، وقمعا الفلاح، وقمعا الفقير، وبقيت هناك في قمة الهرم، النخبة المتعلمة التي تعتقد انها قادرة على وصف نفسها بالنخبة المثقفة، وهي قريبة من كل شيء عدا الثقافة.

ماذا تتوقعون من عقود وعقود من القمع؟ ربما لديكم إجابات كثيرة، ولكن في نهاية المطاف، وجدنا أن بقعة من أرض العراق وسوريا، عادت في ليلة وضحاها ألف 400 عام إلى الوراء على يد داعش.

وسأختم هذا المقال، بفقرة صغيرة مقتبسة من كتاب ساخون وطني، لحمد الماغوث يقول فيها: «ثم هل هناك أول وأخيرا، من يدلني بطرف أصعبه على جوار الخوف من الحرية، وفي أي غابة؟ وفي أي حرش؟ من يروينا ويسمدها كالزيتق، لأذهب إليها وأرعها كالماعز الجبلي».

أنس حسونة - رام الله - فلسطين



## تعقيبا على مقال د. فيصل القاسم؛ هل الإرهاب السني حرام والإرهاب الشيعي حلال؟

الأمد.  
أما الثاني فمعروف أن الجماعات الجهادية السنية التي قامت الامريكان لا يمكن احتواؤها سياسيا خلافا للشيعية أن وجدت، وأن وجدت فعلا فهي الآن متحالفة وتقتل السنة بسلاح امريكي.  
لكنني اتساءل ألا تكون هذه الضربات الجوية لأضعاف الدولة الإسلامية لصالح الجماعات «المعتدلة»؟  
الاي يقع الامريكان في خطأ استراتيجي لصالح تزايد الزخم الشيعي لتنظيم الدولة.

يهمهم من يتحكم بمن، المهم انهم هم من يتحكم بالعالم. يبدو ان اسراييل ووراءها امريكا تبثوا نفس الأفكار. المطلوب أن تتحكم الاقلية الشيعية في العالم الإسلامي والتي لا تتجاوز نسبتهما 10 ٪ بضمير المسلمين وهذا طبعيا مدعوم بفكر شيعي سياسي رجعي لا يريد من السياسة الا الانتقام، ولا يريد أي شيء الا للوصول الى سدة الحكم بغير عرفون جيدا ان من يصل الى سدة الحكم لا يريد شيئا سوى البقاء.

عاطف - فلسطين 1948

### انتشار الإسلام هو التهديد الأكبر

الجواب على أسسك كما دكتور فيصل أن الأنظمة (العربية) لا تخاف الإرهاب الشيعي لأنه لا يشكل تهديدا كبيرا بالوقت الحالي أما (الإرهاب السني) فهو الخطر الحقيقي على هذه الأنظمة.  
أما بالنسبة للعرب فالتهديد الأكبر هو انتشار الإسلام في بلادهم بصورة أخافهم لذا يحاولون افهام شعوبهم ان الإسلام دين تطرف، ولا يخافون من تزايد المد الشيعي وانهم وثقون أن شعوبهم لا تتشيع.

أحمد الأسعد - سوريا

### صراع مشاريع دولية

ما علاقة الانتماء الديني او الطائفي، الإرهاب مدان بعض النظر عن هوية حامله الدينية او العرقية، الموضوع صراع مشاريع دولية شعوبنا العربية وقودها، مشروع ارسال بشرى الى المريح ومشروع منع المرأة من قيادة السيارة، مشروع يسمح للمواطن العربي بتطوير علمه الشرعي فقط ويعتبر العلماء هم علماء الدين فقط ومشروع آخر يسمح للشباب العربي بتطوير إمكانياتهم وتحريير عقولهم من خرافات لا مكان لها الا في العلم الشرعي.

د.منصور الزعي

### تزايد الزخم الشيعي

الخطرسة الأمريكية بالدرجة الاولى متمثلة بضرب مشروع سني قصير المدى في المنطقة مقابل غض الطرف عن مشروع شيعي استراتيجي بعيد

### منطق الحق غائب

لو لم تكن عربويا درزيا من السويدياء آخ فيصل القاسم لخرجت الابواق الغبية التي تدافع عن الطغيان والسادية لتتهمك بانك داعشي تكفيري، سلم قلمك لأنه قال حقا. فالإرهاب لا يمكن ان يكون نسيبيا إن أصابني بعشرات القتلى فهو ارهاب وان أصاب خصمي بعشرات الألاف فهو مكافحة ارهاب لا يهم الكلام العالم لا يفهم منطق الحق. انها القوة المسلحة القدرة العسكرية والدماء السياسي وزمام التحكم في الميدان.

غادة الشاويش

### بيانات استنكار فقط

ببساطة... أمريكا لديها تعريف للإرهاب وهو الذي يهدد الولايات المتحدة الأمريكية وراعيها وحلفاءها ومصالحها في المنطقة... والذي يقتل الشعب السوري أو الشعب اليمني أو العراقي أو المصري إلخ لا تعتبره أمريكا إرهابيا إلا إذا تعدى تهديده إلى المصالح الأمريكية فقط...  
وفيما سوى ذلك فغض الطرف أو تكتم بيانات الاستنكار إذا اضطرت الأمر وأقصى ما يمكن أن يتوقع منها هو بعض العنقوبات الاقتصادية أو الإجراءات الدبلوماسية وهذا في الحالات القصوى.

جمال سالم

### تحكم الاقلية في الاكثرية

الاستعمار الأمريكي تعلم من الاستعمار الانكليزي الذي تفنن في ظلم الشعوب وقهرها وخلق مشاكل بعيدة الأمد لا تجد لها حلا. انظروا الى فلسطين، قبرص، كشمير، ايرلندا. الخطة تقضي بتحكم الاقلية في حكم الاكثرية. الانكليز قربوا المسلمين في الهند ليحكموا بالهندوس والسيخ وهم اقلية.  
الانكليز مكثوا اليهود في فلسطين ليحكموا بالعرب بالرغم من ان نسيبتهم لم تتجاوز قبل 10 1948 ٪ فقط وانشيء نفسه في قبرص فقد ساعدوا الاتراك ضد اليونانيين وكذلك الأمر في ايرلندا.  
الانكليز لم يراعوا حتى ابناؤ دينهم في هذه السياسة الاستعمارية فلا

## تعقيبا على مقال هاشم شفيق؛ في أربعينية سميح القاسم... شاعر الأزمنة الصعبة قامات شعرية عالية

من قامات الشعر العالية التي ساقته القصيدة الشعرية الى أعالي مجدها في المعنى والهدف أعطت الوطن والوطنيين حبا عظيما منتصبا كقصيدته العظيمة منتصب الغامة امشي وتعز الموات المتاح للإطلاع على الاعتزاز بهذا الوطن المقدس الذي شعرنا بحبه من عظمة ما أنزل به في القرآن كوطن مقدس وهيب الله بالمباركة بقلبه الاولى ومهدا للاديان والقائمة تطول فيما وهيبا الله من صفات .

عشنا نعومة أطفالنا نتبع شعر الراحل الكبير مع المبدع الرابع محمود درويش نتعمن معنى الكلمات في ظل انحسار المعلومات وتعز الموات المتاح للإطلاع على عظمة قصائده من هذا التدفق الشعري الابدع أن شبب عدونا وتوسعت مداركنا اندركنا جمال وروعة قصائده وجمال وقديسية الوطن الجميل كم اتت كبير ايها القاسم وانت تقاطع كل ما عايناه الذين يعيشون على مسافة امتار وهم يخدمون في صفوف الجيش الصهيوني وبرهنت لهم وورعيتك أنك تأتي الا أن تكون متمطيا عربين العروبة وتسهط اقتعتهم الدززية المتأبطة لأسلحة الصهاينة الغادرة أثبت لهم ان فيهم من هو عربي الانتماء واعطيت اللغة العربية زخما وعنفوانها وأثريت تراثها الواسع لقد أثريت عقولنا وعلينا ان نعوذ لننهل من شعرك وكاتب باقي بيتنا لان ما علمتنا من قصائد تحتاج لسنوات لاستيعاب معقها ومعانيها.

محمود ابو أنس

## تعقيبا على خبر: السعودية تدفع ثمن إرتياك سياستها في اليمن نظام الشورى البينية

أعزائي القراء احببتكم علما أنني لست طائفا. لأن المدرسة الزيدية التي انتشر في الانتماء اليها هي أكثر المدارس عقلانية وإنسانية، ليس في الإسلام وحده بل في العالم كله، فنحن من حمى تراث المعتزلة الذين يشاركوننا في أكثر من 80% من المبادئ والأفكار إضافة إلى تراث الخوارج -رغم عداوتهم لنا- من الإندثار. مدرستنا لا تعرف الجحود الذهبي، فياب الإجهاد مفتوح ومكشور للجمع خلافا للمدارس الإسلامية الأخرى. مثلا أكثر من ثلثي الزيدية في العالم، لا يؤمنون بنظرية البطين كأساس لنظام الحكم، بل يرون أن روح الإسلام هي نظام الشورى البينية أي ما يعرف بالديمقراطية المباشرة في جمهورية سويسرا ولكن الحق أن تقارنوا بين مبادئ الزيدية وبين ما يحكم محمية آل سعود من أفكار؟

أحمد الحساني-بروكسل

## تعقيبا على مقال واسيني الأعرج؛ جامعة الأخوة الأعداء العودة إلى الجاهلية

العربي الوحيد الذي وحد كلمة العرب وأظهرهم للدنيا هو محمد عليه الصلاة والسلام لقد بذل جميع ما أوتي من قوة ووحية وفكرية لكي يعيد المحبة والسلام بين العرب ونجح فعلا خلال 23 سنة لأنه لم يكن يريد منصبا ولا جاهما ولا مالا لقد أراد عليه السلام ان تكون للعرب حضارة وراقية وسلوك اخلاقي رفيع ونجح وتحققت امانيه بوعد من الله وتأييد. لكن للأسف كان الروما الذي كان ان يتلاشى قد تاجج مرة اخرى بعد وفاة الرسول الكريم .

لقد رجعت العرب الى بادئ جاهليتها وتخلفها وعنادها وغلظتها والسبب الرئيسي هو الدنيا والمال والشهوات. بالرغم ان الرسول قد حذر هؤلاء العرب الاغبياء نعم اغبياء حذرهم من الدنيا وأنها لا تستحق كل هذا التفرة والخصام لأن كل من عليها ميت ومن يعمر من الناس لن يزيد عن 80 سنة لكن لن يفهم العرب ولن يستوعبو الدرس فقط يستوعبونه عندما يتيدهم امريكا وسراييل وبريطانيا فقد نهبت مرحلة الانزلال والتقسيم والتجهيل والاساءة والان كان موعد القتل.  
لقد صدق الصهاينة عندما قالوا ان العرب لا يقرأون التاريخ وإن قرأوا فلن يفهموا. أف لك يا عرب وأقول: من يتقذ الإسلام من العرب.

علاء احمد- الامارات

## تعقيبا على مقال بلال فضل؛ أخي المواطن كل وانت ساكت

### تداول السلطة وسيادة القانون

إذا سلمنا جدلا أن الديمقراطية يشكلها الغربي ليست مناسبة الأوضاع بلد ما، فإن الاستنتاج الحتمي هو كالتالي: إن البلد محتاج إلى ديمقراطية خاصة به. وبما أن الديمقراطية يشكلها الغربي غير قائمة على حكم الفرد وإنما قائمة على تداول السلطة وسيادة القانون وضمان حرية التعبير بكافة أشكالها وتكافؤ الفرص وضمان حقوق الأقليات وكرامة الفرد والمجتمع وربط المسؤولية بالخاصية وبالتالي فإن الديمقراطية الخاصة ينتج فيها على الأقل ركن من أركان الديمقراطية يشكلها الغربي، بمعنى آخر، فإن الديمقراطية الخاصة إما أنها تعتمد على حكم الفرد (الديكتاتورية) أو أنها لا تركز على حرية التعبير بكافة أشكالها، وإما لا يعينها التداول على السلطة في شيء، وإما تضرب بعرض الحائط سيادة القانون وإما تقوم على تعطيل ربط المسؤولية بالخاصية، أو تقتصر إلى جميع هذه المركبات. عبد اللطيف -المغرب

«مفتر القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضايا للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## نزرا بولحية\*

استغرق الامر أكثر من عشرين عاما لتراجع السلطات في تونس فرارا بتجميد الربط الجوي مع العراق، ففي الاول من يونيو/حزيران الماضي نظمت اولى الرحلات على خط تونس اربيل، وبدا الحديث على الفور حول عودة وشيكة لخط تونس بغداد. لكن ما حصل في ظرف عشرين يوما فقط اسقط كل الحسابات والتوقعات في الماء، لتترد الأوضاع الى نقطة الصفر ويستأنف التجميد مرة أخرى، بدعوى التقدم الكاسح والمخيف لـ«داعش» وأخواته في اجزاء واسعة من العراق، بعد ان ظل المبرر الاول والوحيد لبلد التجميد نفسه، هو الحظر الجوي الذي فرضه مجلس الامن على بلاد الرافيدين منذ مطلع التسعينات.

كثير تنظيم «داعش»، عن انبائه، فارتعدت فرائض الجميع شرقا وغربا، واستعدت تحالف عالمي ضخم ضم اربعين دولة لمواجهة التمسك بالربط الجوي مع العراق، فبدأت القوات الجوية العراقية في حرب ضروس رماها القادة الكبار مفتوحة بلا سقف او حدود. فحصةً صارت تحركاته واختاره وجبة يومية لا تغيب عن موائد الصفوف والتفويجات، فالتونسيون يشكلون النسبة الأكبر والاهم للمقاتلين في صفوفه، وفقا ما تذكره الارقام والاحصائيات، وحتى مشاهد قطع الرؤوس او خطف الرعايا الاجانب، أصبحت محررا دقيقا تقاس به عافية الاقتصاد والسياحة، بعد ان نشرت باريس لائحة لدول نصحت الفرنسيين «بتوقيص اقصى درجات الحيطة والحذر» عند زيارتها، ومن ضمنها تونس، فور الاعلان عن اعدام الرهينة ايرفييه غورديل في جبال الجزائر. لم يفتقر ذلك كما توقع او انتظر البعض بابا لا صافيا واضحا ومباشر خلف «التحالف الدولي»، فتونس مثلما يقول كاتب الدولة لدى وزير الخارجية في تصريح اذاعي «لن تشارك في الائتلاف، لان لديها مشاكل داخلية... رغم انها ليست محايدة وليست ضد الائتلاف».

اما الإشكال فلم يجد مجرد استئناف الربط الجوي او تواصل تجميده حتى اشعار جديده، او حتى الدخول ضمن التحالف أو البقاء خارجا، بل بل في تلك الروابط الحضارية المتكوية والمنهارة مع الشرق منذ عهد الاستبداد، التي استمرت مثبورة بعد زواله،

## لا تفتح أوروبا ذراعيها لاستقبال الغرياء وما يجده هؤلاء بعد رحلة شاقة وخطيرة هو الفئات والذلل

## تونس التائهة بين الضفة والقطاع

الذي يعنيه الدكتور الرزوقي ليس فعلا طوعيا وارايدا، بل هو عمل استراتيجي معمق اشتغلت عليه مراكز للدراسات والبحوث وروجت له دوائر الثقافة الغربية في الداخل والخارج بشكل مكثف ومتواصل.

لقد أدى ذلك الجهل والتهجيل الى ان تظهر اجيال باكها لا تعرف التاريخ والجغرافيا ولا تنطق لغة واحدة سليمة، بل تعيش وتقاتل على اصل كاذب هو الفقف يوما وراء الحواجز والنازيث التي نصنها الاوروبيون باحكام خلف حدودهم لمنع المغاربيين من الوصول الى الجنة البعيدة الموعودة، وبحسب اخر احصاء لاعداد الحائنين الذين حاولوا الوصول الى تلك الجنة، أشار اليه مسؤول في الهلال الاحمر التونسي في تصريحها اعلامية على هامش الاجتماع السنوي للبرنامج المتوسطي للهلال الاحمر والصليب الاحمر حول الهجرة، «فان «لا يقرب من 20 ألف مهاجر غير شرعي خرجوا من تونس في اجزاء سواحل دول اوروبية منذ احداث الثورة». اما اعداد الغرقى والضحايا فلا احد بمفقوره معرفتها او حصرها بدقة. المأساة الافريقية نفسها تتكرر، في بحث صف آخر من الشباب عن جنة بديلة خارج الارض قد تكون سوريا أو العراق هي نقطة الانطلاق الاولى نحوها، ووفقا ما صرح به وزير الداخلية فان السلطات منعت في الشهور الاخيرة أكثر من تسعة الاف تونسي من السفر قصد الالتحاق بالجماعات المقاتلة هناك، ولا شئى ايضا ينشئير بوضوح لا الى اعدادهم ولا الى مصيرهم ومستقبلهم.

لا تفتح أوروبا ذراعيها لاستقبال الغرياء وما يجده هؤلاء القادمون من الضفة الجنوبية للمتوسط بعد رحلة شاقة وخطيرة هو الفئات والذلل. وقد ترمي به ايضا حتى القوة العظمى من وراء الحيط كما تفعل امريكا هذه الايام، باعلانها اصدار 50 الف تأشيرة للاقامة الدائمة في اراضيها للتونسيين والليبيين بواسطة القرعة الاحظ. قد يكون الامر عاديا ومفهوما، لكن الخطير هو ان رفض الشمال وازدراءه للتونسيين يقابل بنوع من رد الفعل المعاكس نحو

وليس هناك في الافق القريب ما يدل على التناهما او عودتها الى وضعها الطبيعي المطلوب، بل لعزل الامر يحتاج لاكثر من جيل لينزاح بالكامل ما علق بها من تشويه وتتميط خادع وحتى ازدياء وتجاهل مقصود. رؤوس مقطوعة أشلاء وبرك من السماء، هذا هو الشرق الذي يستتبطه قسم واسع من التونسيين الان عبر وسائل اعلامهم. بعد ان سيطرت خلطة التعصب الامعى والتخلف والجهل على مخيالهم منذ السنوات الاولى للاستقلال، لا حول حكاهم قطع الحبل السري بينهم وبين رموز الثقافة العربية ومظاهرها، تحت مبرر اللحاق بالامم والشعوب المتطورة على الضفة الشمالية للمتوسط. ما حصل بعد ذلك لا يحتاج شرحا واسعا، فكل تلك السنوات الجفاف وما تلاها انتجت شخصيات مزقة بين انبهار خادع بالضفة الشمالية وازوائها ومشاعر مختلطة بالاراء والاحباط و ثقل الانتماء الجغرافي قبل الحضاري، لقطاع شاسع ومحاصر ومجهول، هو قطاع الهوية العربية والافريقية، لم يكن سهلا او يسيرا الانفصال عنه وعن واقعه المألوم بشكل تام ونهائي، رغم المحاولات والجهود، مثل تلك التمزق الحاد قاد في الغالب بنحو اميرين اثنين، إما التهافت المحموم نحو شمال الضفة للمعدمين بحثا عن الرزق، وللأثرأيا حافظا عليها، او التسابق الضمواثي المرعب نحو محارق الشرق وصراعاته السلطوية في القطاع العربي تحت مسمى الجهاد ونصرة المظلومين. وفي كلتا الحالتين كانت الضربة ثقيلة وعالية التكاليف.

جزء من التفسير لذلك المشهد السريالي والعيني قدمه الدكتور النصف الرزوقي رئيس الجمهورية في موكب الاحتفال باليوم العالمي لافريقيا واخر مايو/ايار الماضي، ما قال في خطاب اثار في حينه موجة واسعة من الانتقاد والسخط و صلت حد رفض قضايا عدلية ضده «انا دائما اضحك عندما اسمع التوانسة يقولون عندما يذهون الى يوروكيا فاسوو والى الشغال انهم يذهون الى افريقيا. انا اضحك لانى اعتبر ان هذا الكلام دليل على عمق جهلهم بان افريقيا كلمة امازيغية تعني الشمال الغربي في تونس». الجهل

## الشكوك بشأن إحقاق الهزيمة بـ«داعش»



وكانت تتطور مع تطور المجتمعات وتتعسف في أحكامها في تطبيق الشريعة فترا وممارسة، بناء على تصور تقسيم العالم إلى دار كفر والتوجه، وأولئك المتحالفون معها في المنطقة، وعندما يتعلق الأمر بالتمرد الإقليمي ذي التداعيات العالمية، فإن قادة «داعش»، هم استراتيجيون مكارنون، ويبدو واضحا أنهم يملكون فهما سليما وكاملا لكمان قوة الغرب، والأكثر أهمية مكان وضعه. إنهم يعرفون كيف تفكر أمريكا والغرب، وهم يعرفون ما هو الدافع الأمريكي الغربي في اتجاه التدخل والتمدد في الخارج، ويبدو هذا الفهم واضحا بشكل خاص، بالنظر إلى نجاح «الدولة الإسلامية» المهشمة في تجنيد أعداد من الأمريكيين والبريطانيين والبلجيك والندماركيين والأوروبيين الآخرين من خلال دعوتهم إلى حمل السلاح، وإن مهاجمته بالضربات الجوية تظل خبيرا متاحا لصانعي السياسة، سيسفر عن نتائج مياشيرة، لكنها ليست جيدة دائما. إذ لسوء الحظ، عندما يجاربه الغرب النار بالناظر، فإنه يقوم فقط بتغذية دائرة الغضب، ومنح دفعة للتجنيد والتنظيم. وهذا بالضبط ما حدث في العراق خلال ثروة الحرب الأهلية عامي 2006 و2007، الذي من الممكن أن توقع ان يحدث مرة أخرى.

والمشكلة التي يمثيها تنظيم «الدولة الإسلامية» هو الفكر العقائدي الذي ينتمي له والذي يستمد وجوده من خلفية تحظى بقبول معين لدى قطاع واسع من المسلمين، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية صعودا هائلا وملحوظا لما يبدو أنه نوع جديد من التنظيمات والكيانات، التي تمثل نواة الدولة الإسلامية الثورية. فهذا حركة «بوكو حرام» في غرب إفريقيا، وتنظيم «الشباب» في شرق إفريقيا، و«الإمارة الإسلامية» في القوقاز، وبطبيعة الحال، «الدولة الإسلامية» في الشرق الأوسط، ولا تدعو هذه الحركات إلى شن حرب مقدسة ضد الغرب فحسب، وإنما تستخدم مواردها من أجل بناء دول دينية أيضا، ويحسب المؤرخ يديف موتايليسيد، تشترك هذه التنظيمات والكيانات في العديد من الخصائص. فقد ظهرت كلها في أوقات أزمات، وواجهت الأعداء الداخليين والخارجيين بلا رحمة على حد سواء، وهي تضطهد النساء، ورغم ضراوة هذه الجماعات، فقد نجحت جميعا في استخدام الإسلام لبناء تحالفات واسعة مع القبائل والمجتمعات المحلية. وتقوم بتقديم الخدمات الاجتماعية وتدير محاكم شرعية صارمة؛ وتستخدم أساليب الدعاية والترويج المتطورة، وهي تختلف عن دول وكيانات القرن التاسع عشر، كونها أكثر طرفا وتطورا. وربما يكون تنظيم «الدولة الإسلامية» أكثر نشاطا جهادي متشددا تطورا وتعميقا في التاريخ الحديث، إنه يستخدم بنى الدولة الحديثة، بما فيها من بيروقراطية مرتبة هرميا، ونظام قضائي، ومدارس، ووسائل دعائي هائل وشبكة مالية تتسكن له ببيع النفط في السوق السوداء، وهو يستخدم العنف – الإعدامات الجماعية، والخطف والقتل – ويتبنى منطق القمع وممارسة الثورة – إلى حد غير مألوف في أنظمة الحكم الإسلامية السابفة، وعلى العكس من سابقاته، ينطوي على موحات عالمية..

والحقيقة أن هذه الكيانات والتنظيمات تركز على فكر متطرف ليس وليد الساعة، بل هو ضارب في التاريخ، ولظهر بمسميات وأزمان مختلفة، وكان يتوالد، وفقا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة آنذاك، ويستند إلى مرجعيات دينية وقانونية وتكثف أساسها التكفير للمخالفين واستئلال دماهم وأموالهم،

## عصام فاهم العامري\*

حدث تحول استراتيجي في التعاطي الأمريكي مع الشرق الأوسط خلال الشهرين الماضيين، جوهر هذا التحول وفقا لما يصفه مارتن اندليك، مثل انقلابا استراتيجيا في سياسة الرئيس أوباما إزاء الشرق الأوسط، وربما يكون لأندليك الحق في هذا الوصف، لاسيما عند المقارنة بين التوجهات التي اعتمدها إدارة أوباما في السنوات الثلاث الماضية، وما حدث خلال الشهور الماضية. فبينما كانت السياسة الأمريكية خلال السنوات القليلة الماضية، تعتمد الانسحاب من الشرق الأوسط، الأمر الذي أثار دراماتيكا على قدرتها في التأثير بالمنطقة، وبالنتيجة على أداء الفاعلين التونسيين فيها، وبين الواقع الراهن الذي عادت فيه امريكا للعب دور محوري، ولو بشكل تدريجي، وإن كان يتضمن بعض التردد في المنقطة. فخلال الشهرين الماضيين عمدت إدارة أوباما إلى إعادة إرسال قوات إلى العراق – حتى لو أنها ممنوعة من القتال المباشر – بعد أقل من ثلاثة أعوام على الانسحاب منه، كما انها غيرت رأيها أيضا في ما يتعلق بالاعتراق، وتضخم في سوريا، إذ طالما تم تجاهلها باعتبارها غير قادرة، غير انها الآن أصبحت تصفها بأنها شريك رئيسي للولايات المتحدة، كما أن الولايات المتحدة أحييت تحالفها القديم مع حلفائها التونسيين في المنطقة مثل، السعودية ودول الخليج ومصر وتركيا وغيرها، فضلا عن خلق تحالف دولي اشترك فيه اغلب حلفائها الغربيين التقليديين. الواضح ان تركيز إدارة أوباما صار يضع الأولوية للاستقرار وليس الديمقراطية. بالتاكيد ان هذا التحول سمح بتجسيم الفكرة التي مثلها «داعش»، وبالتالي تقليص قدرته على غزو بغداد وتهديد دول اخرى في المنطقة، من بينها الاردن والسعودية والكويت. ان أن تنظيم «الدولة الإسلامية»، ضم مجموعة من المقاتلين المتوحشين الذين تمكنوا من إحقاق الهزيمة بوحدات عسكرية تقليدية في سوريا المسلحة وتجنيد المتطوعين، كما أنه استولى على مساحات شاسعة من الأراضي واحتفظ بها – وهو شيء لم تفعله حتى «القاعدة» نفسها أبدا.

ولكن السؤال الطروح هل تستطيع الولايات المتحدة الحاق الهزيمة بالتنظيم عن طريق القصف الجوي لواقعه في العراق وسوريا، حتى مع اشراك دول عربية وإسلامية وغربية في حملة القصف؟

في سياق البحث عن التساؤل الطروح يدور نقاش مركب فكري وسياسي واستراتيجي وعسكري، إذ وفقا للمحلة الاستخباراتية تثلشاسا مانيغ، فإن تنظيم «الدولة الإسلامية» يتخذى بالتحديد على الاجتياحات العمليانية والتكتيكية للقوة العسكرية الأوروبية والأمريكية والدول الإسلامية والعربية المتحالفة معها، التي يمكن أن تستشرك، ويجري اشراكها فعلا، لإحراق

## قادة «داعش» استراتيجيون مكارنون ويملكون فهما سليما وكاملا لمكان قوة الغرب



سكان القطاع العربي الغارقين بدورهم في الازمات والحنن. فلم يعد مجديا انكار مشاعر العداوة التي تلتصقت بشكلى غير مسبوق داخل تونس للوافدين الليبيين اليها هربا من نزار الحرب الأهلية. إذ يعد الحديث الخافت عن تسببهم في الارتفاع الصاروخى للاسعار ومزاحمتهم للتونسيين في قوتهم، واستفادتهم حتى من دعم الدولة للمواد الاساسية، تحول الحديث الان الى ان وجودهم يشكل تهديدا لما وصفه استاذ جامعي على موجات محطة اذاعية خاصة، «بمنطق حياة التونسيين بالنظر الى وجود أنشطة وثقافة جديدة تزامنت مع توافدهم على تونس».

فهل يكون الحل بعد ذلك في طردهم وخلق الحدود امامهم، مثلما تفعل أوروبا مع التونسيين وغيرهم؟ حتى في صورة ما اذا اقدمت تونس يوما على تلك الفرضية المستحيلة والبعيدة فهل سفتفتح القارة العجوز ابوابها المقلقة في وجه الراغبين بالعيش فيها بالمنطق الاوروبي والعدالة الاوروبية؟ لقد اشنار تقرير صدر عن البنك الدولي واخر الشهر الماضي وحمل عنوان «الثورة غير المكتملة... توفير فرص وظائف افضل وثروة اكبر للتونسيين، الى ان تونس قطعت شوطا مهما في السار السياسي، لكنها الان بحاجة للاصلاح الاقتصادي. في التقرير يناقح غربي مزمن قد يلخصه المثل الشعبي الذي يقول «يقتل القاتيل القارة العجوز ابوابها المقلقة في وجه الراغبين بالعيش فيها بالمنطق الاوروبي والعدالة الاوروبية».

حالا للخروج منها، وتلك ازواجية اخرى ليست اقسمى واشد من ازواجية الضفة والقطاع التي استحكمت داخل تونس وصار الفصل فيها موجلا كعدة اشياء الى اجل بعيد وغير معلوم، وقد يكون آخرها ذلك الخط المجدد مع العراق الذي لن تزيع أثره او سنوات اضافية من جموده، الكثيرين على ما يبدو داخل تونس حتى خارجها.

\* كاتب وصحافي من تونس



## متوالية الخوف

ولا تقها وصرا نستجدي الغلة العظيمة التي تعافها الدواب في بلادها. وموجات الخوف التي تهبط على أمة ربما يستطيع الكبار إزاحتها مؤقتا، لكنها تستوطن

قلوب الصغار الذين يستشعرونه من كم المزيج والأفقال والسلاسل والعيون السحرية على خفليات الأبواب، بالإضافة للحنن والتكند المطبوع على وجوه الكبار، إلى جانب ما تشفي به مظاهر الخوف السائدة في الشوارع من الأسوار العالية والحراسات الخاصة وكاميرات المراقبة وأجهزة الإنذار... والخب الذي يعتقد بأن جزبات الخوف التي تنتشر في الهواء يمكن أن تستثني أحدا من أن تملأ رثته طفلا أو شابا أو شيخا، أغنياء أو فقراء، كثيرين أو أقلية، الذي يعتقد ذلك فهو وهم، فالخوف عندما يبث في مجتمع يملأ كل الصدور قسرا، حتى أن بدا على بعض الوجود عدم الاختراف، فالظالم خائف والعقدي خائف والمستبد خائف وكل صناع الخوف ومتجنبه وراعته ترتعد فرعاضهم، يخافون من انفسهم ومن غيرهم، يخافون الكلمة الأخرى والثقافة الأخرى والجهل الآخر والعقيدة الأخرى، ومن شدة خوفهم نذروا انفسهم لإبادة كل ما هو آخر مختلف مغاير، ومع احترامهم لصناعة الخوف اصجوا متفرسين على المتوسيه، كما هم متفرسون على استخراج النبوءات والتنبؤات التي يحدرونها ويغيرون بها ضمائرهم

وضمائر مريدهم، وانتشار سوق الخوف في هذه البقعة المتكوية جعله صنعة العاطفين، فإنتاجه ميسور وكفته زهيدة وعانده مضمون من أموال الرعاة ومن عائد الملبيا الجائعة، ويمباركة الرعاة والتمويل السخي توحش صناع الخوف وجودوا منتجعهم وحولوه من درجة التخوف الى الترويع الدامي حتى يستوطن الخوف تماما ولا يغادر إلى الأبد تلك المجتمعات المقهورة. والخوف يفقد الناس الثقة في المستقبل ويصبح العيش في أمن هذا عزيزا المائل يبتلع الناس إلى بلوغه بأي وسيلة، إما مغامرين بحياتهم يعطون الواسع خشبية متهاكئة لعبور بحار هاجية، أملا في العثور على شاطئ آمن، أو العودة للخلف لاجترار أزمة غيباب متوارة تعيش فيها وفيها مطرة بانقطة فاسدة جائمة يشرأ، أو القفز إلى الهاوية ياسا وقنوطها وهدم المعبد على رؤوس الجميع، هذا هو الحال في تلك المجتمعات الخائفة البائسة المقهورة، مجتمعات تسكن في اقاصم من الفولاذ في بيواتها من غيباب متوارة تعيش فيها وفيها مطرة بانقطة فاسدة جائمة على صدور البشر، تتوارثهم قسطنان الابل، لطنعان تائهة لا تجرؤ لرهاق أرواح بنشر، ينشر منجم خالقه لقب انسان ومنجم حق الحياة أحرار، أحرارا حتى في أن يعيدوه أو لا يعيدوه، ولم يفوض غيره في إخصاصه الاصيل، وهو حسابهم يوم الأخره. هذا هو القارق بين الأمان الذي شئت فيه فطولتي ومتوالية الخوف التي تنمير اليوم في العقول والقلوب، وبالطبع سوف يكون حصدها المر ونتيجتها الرئيس بفضا وكرها وحقدا وغلا وقتا وعداوة، حيث لم يعد هناك منتج في هذه المنطقة، لا ذرة

## متوالية الخوف

### عيد اسطفانوس\*

كانت البوابة الخشبية العتيقة المتهاكئة هي نسق الدفاع الأول والوحيد عن البيت الريفي المتواضع الخصب لناظر العزبة، البيت ينسرف من شبيه تل على كل بيوت القرية الصغيرة، كان من طابرين وحيطان سمسية من الطوب اللبن والسوق عالية من الخشب وجذوع التنخيل، في حفلاته تمتد باحة متسعة تقع بالطيور الداجنة ويرمح معها قطع صغير من الخبز والضان، بالإضافة لجاموسة حلوب تقع آمنه تجتر غذائها في احد أركان الباحة القصية، أما على السطح فتطاور طيور من الصوامع الطينية تقف شامخة تنشر من تحويه من مخزون أنواع البقول والحبوب، وغير ذلك كثير من مظاهر الوفرة، كل ذلك كان حولنا المنسورة تميزنا عن بقية سكان القرية، وكان تعبير شظف العيش تعبير مهذب للفرق الكلي الذي كان يعم الجميع ومع كل هذا التباين الشديد في الاحوال لم يترسب في ذاكرتي، أنا الصغير، أنني نمت ذات ليلة خائف، أو أنني استشعرت يوما بأن هناك أو شيئ تهديدا من أي نوع، أو حتى يحوم حول متوسنا أو أموالنا أو عقيدتنا أو ثقافتنا.

لم يكن أبدا هؤلاء الفقراء (المتدينين) الذين كانوا جميعا، عدا اسرئين أو ذات، من غير عقيدتنا لم يكن أبدا هؤلاء يوما حاقدين أو معتدين أو متعصبين، فأولنا فلا نحن فقراء وجوههم سمحة يزرعون السلام ويقلونه تحية على الناس (قاصدين)، وكان ذلك أهم محاصيلهم، بالطبع عدا القطن والبصل والقمح والذرة. كان ذلك منذ أكثر من خمسين عاما وكان ناظر العزبة ابي، والوظيفة هي مياشيرة أحوال الناطقة صغيرة لأحد أعيان المنطقة من المسلمين، لذلك وغيره لم أعرف من قبل هذا النوع من الخوف الدامي، هذا الخوف الجمعي من المستقبل، الخوف الذي اصبح حديث الصباح والنساء، حيث لم يعد الأمر يتعلق بجاذبة هنا أو هناك، يقلق بضع بضع عشرات، لكن الأمر بات يتعلق بمسألة الوجود أو عدمه لأعراق باكها، أعراق أصبحت مستهدفة استهدفا ممنهجاً بغض ابادتها ماديا ومعنويا، مستهدفة من قتالين محترفين موملين، مسلحين بأسلحة دمار شامل، نعم أسلحة تدمير شامل فتاكة هي نصوص ميسرة من سياقاتها طوعها ولووا وانعاقها لينتزعوا زورا وقسرا الوكالة الالهية لرهاق أرواح بنشر، ينشر منجم خالقه لقب انسان ومنجم حق الحياة أحرار، أحرارا حتى في أن يعيدوه أو لا يعيدوه، ولم يفوض غيره في إخصاصه الاصيل، وهو حسابهم يوم الأخره. هذا هو القارق بين الأمان الذي شئت فيه فطولتي ومتوالية الخوف التي تنمير اليوم في العقول والقلوب، وبالطبع سوف يكون حصدها المر ونتيجتها الرئيس بفضا وكرها وحقدا وغلا وقتا وعداوة، حيث لم يعد هناك منتج في هذه المنطقة، لا ذرة

## الخوف تختلط جزئياته مع خلايا البشر لتصبح مكونا رئيسيا في عقول أجيال من المفترض أن تقود مجتمعاتها

“

## لماذا الاستغراب... ألم تقم الدولة الصهيونية على المصادرة والاحتلال؟

بعضها مدنا عامرة بكل القومات، وصل عددهم إلى نحو 600 ألف مستعمر، أما في حالات المناكفة والمناكدة والتصنيف على السلطات الفلسطينية أو الإقليمية أو الدولية، فإنه يمكن مصادرة المزيد من الأراضي والتصنيف على السكان الفلسطينيين من خلال ميثاق الحجج والأسباب، كما حصل بعد الحرب على قطاع غزة في الفترة الأخيرة. وكما حصل بعد حروب سابقة أيضا، أو يمكن اللجوء إلى السياسات نفسها، في حال قيام منافسات ومزادات بين الأحزاب الإسرائيلية، ما إذا كانت هناك انتخابات نيابية أو بلدية، من أجل كسب المزيد من الأصوات، وإذا ما تم رفع شكوى لأي جهاز دولي، فإن الاعتراض (الفيثو) الأمريكي أو الأوروبي جاهز للاستعمال، على الرغم من رفع شهادات حقوق الإنسان والسواوة والحريات، وأهمها حق تقرير المصير وغيره.

هكذا هو الأمر، إن لم يكن أسوأ، فعلام تستند أوهام السلطة الفلسطينية التي تتسبر وراء سراب يلهي سراب، منذ ما يزيد على مشربين عاما من المفاوضات «الخلبية» التي لم تؤد إلا للمزيد من المصادرات للأراضي والمزارع والأماكن الحيوية للناس، وهذا الطريق لم يؤد ولن يؤدي إلا للمزيد من ضياع الوقت والجهد، وضياع المزيد من الأماكن الحيوية من بين أيدي الفلسطينيين، كأن السلطة تتواطأ على نفسها وعلى شعبها؛ والخشية من أن تؤدي الطرق والمعالجات الحالية إلى «حل» مسخ اسمه الحكم الذاتي» أو «حكم

هدم ما بناه بنفسه، بحجة عدم وجود ترخيص، وإذا ما تقدم طلب الترخيص، فإنه سيقتض سرابا وراء سراب من التنازل والتسوية، أو يأتيه الرض بأسرع ما يمكن. وإذا لم يؤول من أقدم على «جريمة» البناء غير المرخص على هدم ما بناه بنفسه؛ فإن السلطات الحكومية تقوم بإهمله على أكمل وجه، لكن بعد أن تفرض غرامات باهظة على مرتكب هذه «الكبيرة» الفظيعة والشنيعة، حسب السلطات المعنية. هكذا تتوالى أو امر المصادرة، تارة بحجة الاحتياجات الأمنية، وطورا من أجل المناورات العسكرية، أو بحجة بناء معسكرات للجيش أو الأمن العام، أو بناء مطارات ومصانع ومنشآت سياحية، أو بناء طرقات التفاقية وغيرها... أو بحجة التوسع في «الاحتياجات» الطبيعية لسكان المستعمرات وطرقهم وتنقلاتهم ومؤسساتهم... إلخ من الحجج والتعلات. هذا بالإضافة إلى إطلاق الزمام لقطعان المستوطنين، وزعان شعارات «دفع الثمن» وغيرهم ممن يعيشون فسادا في الأرض والزرع والضرع والمواطن من الفلسطينيين، ومحاولات الاعتداء على مساجدهم وكناسهم، وكل ما هو مقدس.

هكذا هو باب الاحتلال في سياساته وممارساته، منذ إنشأه الكيان وحتى الآن، ما أفضى إلى استئوان الاحتلال على 61 في المئة من أراضي الضفة الغربية، حسب بعض المصادر، التي يطلقون عليها اسم «يهودا والسامرة»، كما أن المستعمرين الموزعين على مئات المستعمرات، التي أصبح

ارتفعت أصوات في المجتمع الدولي ترفض فرض الأمر الواقع عليهم وعلى أملاكهم، فإن انتحاة بسيطة وتاجيلا مؤقتا لتطبيق الخطط الاحتلالى لن يتجسد في فترة وأخرى، وحسب الحاجة، إلى فرص أخرى مناسبة، وبسب المعطيات السجدة، فلا عجلة في الأمر؛ فالأرض تحت مرمى المصادرة الرغبية والحاجة والافتئات، والسكان الفلسطينيين وزراعتهم وتجارتهم وأمورهم الحيوية الأخرى، تتكلل بها القوانين الجائرة، والإجراءات الزاجرة الطارئة والرقاعة، والهراوات الباطشة والسجون والاعتقالات، والإقامات الجبرية، والأسيجة والجدران والحواجز القائمة حتى داخل القرية الواحدة، لمنع التواصل أو التعامل بين حارة وأخرى، أو بين جار وأخر. هي العازل التي قامت لإجراءات الكانتونات التي كانت قائمة في دولة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا، ومن يخالف أو يعترض أو يرمي حجرا على قوات الاحتلال، فإنه يقع ويتلقى رضاضا مطاها وحييا، ويتلقى قنابل غاز أيضا، أو مياها ملوثة أو قلفا حارا، أو يعتقل أو يقتل، أو يواجه كل ما يمكن أن ينعج الإنسان من أن يعيش حياة حرة كريمة.

هذا دعا عن نفس البيوت تم نسف قرية العراقيث النقبية ما يزيد على سبعين مرة على سبيل المثال على رؤوس ساكنيها أحيانا، بجحج شتى، فترساة الحجج عديدة ومتنوعة، والخالف المحتاج الذي يبني غرفة لإيواء أطفاله، أو يبني طابقا ليؤوي عائلته وأولاده وأحفاده، أو

\* كاتب مصري



بلدي» وإدارة مدينة سبق أن عُرضت منذ عشرات السنين، فهل يزيد في قراءات الفاتحة على أرواح آلاف الذين سقطوا شهداء وضحايا في هذا الزمن المسوق؟ زمن «الانضباع» و«النداهات» المتعددة، زمن «الكلبي» السريالي الواهم.

\* كاتب فلسطيني

## إذا لم يهدم من أقدم على «جريمة» البناء غير المرخص ما بناه بنفسه! فإن السلطات الحكومية تقوم بالهمة

“



## راهب كمبودي... اغتصب فتاة

■ يتوم بنه-دب: ألقى القبض على راهب بوذي في كمبوديا وتم تجريده من الرهينة بعدما اتهم باغتصاب فتاة (14 عاما) كانت قد ذهبت إليه طلبا للمباركة وأملًا في الشفاء من نوبات صرع ومشكلات في التنفس.

ونقلت صحيفة «ذا كمبوديا دايلي» الثلاثاء عن قائد الشرطة المحلي تشوم تشويون القول إن «الفتاة ذات معتقدات دينية قوية، كما وثقت أسرتها في الراهب ولم توقع أي شيء من هذا القبيل».

وأضاف إن الراهب إيفي ني 33/ عاما/ اعترف بالجريمة. وقال تشوم تشويون إن أسرة الفتاة التي تعيش في إقليم تاكبو أخذتها إلى الراهب وطلبت منه أداء طقس «مباركة الماء» لمعالجتها من المرض الذي تعاني منه. وكان إيفي ني معروفا بأداء طقس مباركة الماء الذي قال إنه يحارب تأثيرات السحر الأسود.

وأخذ الراهب الفتاة في غرفة خاصة واغتصبها. واكتشف والد الفتاة الأمر فقط لاحقا عندما اضطرا لأخذها إلى المستشفى لمعالجتها من إصابتها.

## «بيل غيتس» الأغنى في أمريكا للمرة 21 على التوالي بـ 81 مليار دولار

■ نيويورك - الأناضول: نشرت مجلة «فوربس» الأمريكية قائمتها لأغنى (400) شخص في الولايات المتحدة الأمريكية لعام (2014) وتصدر تلك القائمة للعام الـ (21) على التوالي، مؤسس شركة مايكروسوفت، ومديرا التنفيذي السابق «بيل غيتس» بثروة بلغت (81) مليار دولار.

وضعت القائمة أسماء جديدة من عالم التكنولوجيا، كما رحبت بـ (27) من الأغنياء الجدد، ومن بين من دخلوا قائمة العام الحالي مالك «واتس أب»، «جان كوم» الذي حل في المركز (62) بثروة بلغت (7.6) مليار دولار.

وحل في المركز الثاني في قائمة أغنى أغنياء الولايات المتحدة «وارن بوفت»، بثروة بلغت (67) مليار دولار، وفي المركز الثالث «لاري إيسون» مؤسس شركة «أوراكل» بثروة بلغت (50) مليار دولار، وحل مؤسس فيس بوك «مارك زوكربيرغ» في المركز الـ (11) بثروة بلغت (34) مليار دولار، وحل مؤسس غوغل «لاري بيغ» و«سيرجي برين» في المركزين الـ (12)، والـ (13)، بثروة بلغت (31.5) مليار دولار و(31) مليار دولار على التوالي.

وجاء مؤسس أمازون «جيف بيزوس» في المركز الـ (15) بثروة بلغت (30.5) مليار دولار، وفي حين كان متوسط ثروة المرشحين في قائمة «فوربس»، لأغنى أغنياء الولايات المتحدة، العام الماضي، (5) مليار دولار، ارتفع ذلك المعدل إلى (5.7) مليار دولار العام الحالي. وزادت ثروة (303) من المرشحين في القائمة خلال العام الماضي، في حين شهدت ثروة (36) منهم تراجعا.

## شرطة بلجيكا بغض الطرف عن المخالفات المرورية

■ بروكسل - رويترز: اختارت شرطة بلجيكا طريقة غريبة للاحتجاج على خطط رفع سن التقاعد لأفرادها حيث قررت بغض الطرف هذا الأسبوع عن المخالفات المرورية تتجاوز الحد المسموح به للسرعة أو عدم ربط حزام الأمان أو إيقاف السيارة في مكان غير مخصص لذلك.

وغضبت الشرطة البلجيكية بشدة بسبب خطط الحكومة القليلة، رفع سن التقاعد من 58 إلى 62 عاما في إطار جهودها لخفض الميزانية الاتحادية. وتظاهر نحو 40 ألف شرطي في بروكسل قبل نحو أسبوعين احتجاجا على هذه الخطة. وانتقل أفراد الشرطة إلى ثاني خطوات احتجاجهم الثلاثاء بجاهل تسجيل المخالفات الصغيرة خلال الأسبوع المقبل. وقال فينستن هوسين نائب رئيس اتحاد للشرطة يضم 18 ألف عضو «من الواضح أن هذا لن يشمل المخالفات الكبيرة مثل القيادة بتهور أو تحت تأثير الخمر».

وتقول اتحادات الشرطة إن رجال الشرطة سيستمتعون في الحفاظ على سلامة المرور لكن ميزانية الدولة ستحرم من فوائد عملهم لمدة أسبوع على الأقل.

## أول مصابة بفيروس «كورونا» في النمسا... سعودية

■ فيينا - ب.أ: أكدت سلطات الصحة النمساوية، تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، حيث قالت الثلاثاء إن المصابة بالفيروس سعودية وحالتها حرجية. وقالت المتحدث باسم المستشفى إن المريضة تستجيب للعلاج وحالتها في طريقها للاستقرار». وأوضحت وزارة الصحة أن السيدة كانت وصلت إلى النمسا قبل أيام وتم إيداعها في جناح للعزل بأحد مستشفيات فيينا. وأضافت الوزارة أنه تم تسجيل نحو 12 حالة إصابة بالفيروس في الاتحاد الأوروبي حتى الآن.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن سلاطة فيروس كورونا المسببة لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، كانت قد اكتشفت لأول مرة في السعودية عام 2012. وكانت منظمة الصحة العالمية أكدت في تموز/يوليو السابق وفاة 291 شخصا حول العالم جراء الإصابة بالفيروس، بالإضافة إلى 837 حالة إصابة مؤكدة.

يشار إلى أن متلازمة الشرق الأوسط التنفسية تتشابه مع متلازمة التهاب التنفس الحاد (سارس) الذي تفشى في آسيا عام 2003. والفيروس يسبب الوفاة إلا أن فرص انتقاله أقل، ومن بين أعراض الإصابة به الحمى والتهاب الرئوي والفشل الكلوي.

## التربية الجنسية لمكافحة حمل تلميذات المدارس

■ لوساكا - الأناضول: أدرجت السلطات في زامبيا مادة التربية الجنسية في المنهج الدراسي الجديد، في إطار جهودها لحد من ارتفاع حالات الحمل بين المراهقات في المدارس. وقال وزير التربية والتعليم والطفولة المبكرة، جون فيري، «بالنسبة لتدريس التربية الجنسية، سيحرك المعلمون للحديث عن العلاقات الجنسية بوجه عام، وفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، والاعتصاب، والحمل في سن المراهقة».

وأشار إلى أن تدريس مادة التربية الجنسية في المناهج، سيخبر للشباب معرفة تامة بالصحة الإنجابية. واعتبر فيري أنه «بمجرد أن تصبح الصحة الإنجابية محل تقدير، سيملك الأطفال الشجاعة للقول (لا)، لممارسة الجنس في وقت مبكر - على الأقل قبل الزواج».

ويغطي منهج التربية الجنسية الجديد، الذي أدرجته الحكومة بداية من الصف الأول إلى الثاني عشر، الأمور المتعلقة بالحياة الجنسية والصحة الجنسية، وتشمل معلومات حول العقدة، وصورة الجسم، والعلاقات بين الجنسين، والنمو والتطور البشري، والإنجاب، والحمل، والعلاقات، والمتعة الجنسية.

ويقول أنصاره، إنه سيوزع الطلاب معلومات دقيقة حول مخاطر ممارسة الجنس بدون وقاية، ويشمل الأنشطة الموجهة لمواجهة ضغط الأقران، والتسوق الثقافي.



شهدت مدينة مرسيليا الفرنسية أمس مظاهرات رقيقة تصدرتها طالبات كليات الصيدلة لإحتجاج على إجراءات حكومية يرون أنها تحط من شأن مهنة الصيدلة. وشهدت فرنسا امس مظاهرات أيضا لأطباء الأسنان، والأطباء ضمن 37من المهنيين.

## مظاهرات فرنسية رقيقة

### أحوال الناس

● تقييم جمعية النقاد الأردنيين ملتقى «الحوار: ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا» يوم السبت الثامن عشر من تشرين الأول/أكتوبر الجاري، في منتدى الرواد الكبار.

● تدهورت الحالة الصحية للنجمة المصرية مديحة يسري إثر سقوطها على الأرض في منزلها، من فوق «كرسي طلي» مما أحدث ألما في كتفها وجسدها. وتخضع حاليا لجلسات علاج طبيعى داخل المنزل.

● تستضيف دائرة المكتبة الوطنية الأردنية في عمان الأدبية عيبر الرحباني للحديث عن كتابها الجديد «الاستعمار الإلكتروني والإعلام» ويقدم قراءة نقدية للكتاب رمضان الرواشدة والدكتور بيسام المشاقبة والدكتور نبيل حلتيم ويدير الحوار فرج أبو شمالة وذلك في السادسة مساء الأحد الثاني عشر من الشهر في قاعة الاحتفالات الرئيسية في المكتبة.

● أقامت قناة «أون» المصرية الخاصة حفل تكريم للإعلامي يسري فودة بمناسبة انتهاء عمله مع القناة بعد آخر حلقة من برنامجه «آخر كلام».

## آلاف الأطفال تينموا بسبب وباء إيبولا

■ داكار - ب.أ: تسبب تفشي وباء إيبولا في غرب إفريقيا في حرمسان آلاف الأطفال من ليصبحوا بذلك بلا عون في الدنيا. ووفقا لأحدث تقديرات منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» فقد ما لا يقل عن 3700 فتاة وفتى أحد والديهم أو كليهما في غينيا وليبيريا وسيراليون بسبب فيروس إيبولا. وقال مانويل فونتين، مدير اليونيسيف الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا الثلاثاء بعد رحلته

عبر الدول الثلاث الأكثر تضررا من وباء إيبولا: «هؤلاء الأطفال بحاجة لاهتمام ودعم خاص بشكل عاجل». ويذكر أن هناك 6500 حالة إصابة بالإيبولا في هذه الدول، وتوفي ما يزيد على 3000 شخص هناك إثر إصابتهم بالفيروس، من بينهم الكثير من الأطفال. وأضاف فونتين أن الكثير من الأطفال الأيتام يشعرون أنه «غير مرغوب فيهم ومهملين».

عبر الدول الثلاث الأكثر تضررا من وباء إيبولا: «هؤلاء الأطفال بحاجة لاهتمام ودعم خاص بشكل عاجل». ويذكر أن هناك 6500 حالة إصابة بالإيبولا في هذه الدول، وتوفي ما يزيد على 3000 شخص هناك إثر إصابتهم بالفيروس، من بينهم الكثير من الأطفال. وأضاف فونتين أن الكثير من الأطفال الأيتام يشعرون أنه «غير مرغوب فيهم ومهملين».

## الشي هو الخيار الأفضل للصحة

■ نيويورك - رويترز: قد لا يكون المشي شائعا مثل ممارسة التمارين الرياضية أو مفيرا مثل الرضخ في الوحل أو محفزًا شخصيا مثل مسابقات تحدي القوة إلا أن خبراء اللياقة البدنية يؤكدون أنه الخيار الأفضل للصحة. وتقول العالمة والكاتبة بومان إن المشي ضرورة بيولوجية مثل الأكل، وتشير في كتابها «حرك عضفك النووي: استعد صحتك من خلال الحركة الطبيعية» إلى أن هناك حركات مغذية يحثها الجسم تماما مثل العناصر الغذائية. وقالت بومان وهي خبيرة في علم الحركة تعيش في فينتورا بولاية كاليفورنيا «الشيء غداء مثالي، إنه الحركة الأساسية للإنسان. الحركة أسهل بكثير جدا من ممارسة التمارين الرياضية».

وقالت ليزلي سانسون مبتكرة برنامج «الشي في المنزل» الذي يباع على أقراص رقمية (دي في دي) إن دراسة صغيرة على رجال غير بدناء نشرت في دورية الطب والعلوم في الرياضة والتمارين أجراها علماء من جامعة أدينانا تشير إلى أن المشي من ثلاث إلى خمس دقائق أثناء فترة جلوس تستمر ثلاث ساعات يقضي

## السرطانات البحرية تحرس الشعاب المرجانية

■ موريا (فرنسا) - ب.أ: أقال باحثون من أمريكا إن السرطانات باختلاف أنواعها وأحجامها تحمي الشعاب المرجانية من الكثير من الأعداء. وحسب الباحثين سيبريد مكيون وجينا مور من جامعة فلوريدا الأمريكية فإن بعض هذه السرطانات تدافع عن الشعاب المرجانية أمام أعداء كبيرة مثل نجوم البحر الشائكة في حين أن البعض الآخر من السرطانات يحمي بيئته التي تعيش فيها، الشعاب المرجانية، من مخلوقات قد تبتدو وكأنها ليست أعداء لهذه الشعاب مثل الحلزونات وذلك حسيما أوضح الباحثون في دراستهم التي نشرت الثلاثاء في مجلة «بيرج» العلمية المتخصصة.

وتوصل الباحثان إلى هذه النتيجة من خلال دراسة أهمية أريمة أنواع من سرطان ترازيبا بالنسبة للشعاب المرجانية في جزيرة موريا جنوب المحيط الهادي والتي تنتمي لجموعة جزر بولينزيا الفرنسية. وتعيش هذه السرطانات حسب الباحثين بشكل تكافلي مع الشعاب المرجانية التي توفر لها الحماية.

## 52% من كائنات الحياة البرية فقدتها العالم

■ القاهرة - الأناضول: كائنات الحياة البرية في العالم تراجعت حوالي 52% في الفترة من 1970 إلى 2010 وهو معدل أسرع بكثير مما كان متوقعا... حقيقة كشف عنها تقرير الصندوق العالمي للحياة البرية (WWF) منظمة دولية غير حكومية الذي يصدر كل عامين. وخلص تقرير الصندوق الذي صدر الثلاثاء، إلى أن الفقاريات في الحياة البرية، سجلت أكبر انخفاض لها، في المناطق الاستوائية، خصوصا في أمريكا اللاتينية، حيث تراجعت أعداد الأسماك والطيور والنباتات والبرمائيات والزواحف. ورصد التقرير أعداد 10380 فصیلا من 3038 نوعا من الثدييات والطيور والزواحف والبرمائيات والأسماك على مستوى العالم، حيث سجلت أعداد أنواع الكائنات الحية في المياه المتجددة أسوأ هبوط مع تراجعها بنسبة 76% على مدى العقود الأربعة حتى 2010، بينما انخفضت الأعداد في كل من البيتين البحرية والبرية بنسبة 39%. التقرير أشار إلى أن متوسط الانخفاض البالغ 52% هو أكبر بكثير مما ورد في تقارير الصندوق في السابق، فيما يرجع جزئيا إلى أن الدراسات السابقة اعتمدت بشكل أكبر على المعلومات السريعة المتوفرة من أمريكا الشمالية وأوروبا.



بايتسامة كبيرة شاركت النجمة السينمائية «لورانيقا» في عرض أزياء من ابتكارات المصمم الألماني «كارل لانجرفيد» لبث الأزياء الفرنسي «شائيل» في باريس.. وبسبب الابتسامة العريضة بدأ الأمر كما لو كان عرض أستاذ!

## عرض أسنان!

### هواء طلق

## ثقب

### ينفع الصدى

#### ليعة عباس عمارة\*

من أجمل القصائد في الشعر العربي قصيدة ابن الرومي في مغنيّة اسمها وحيد يقول فيها: يا خليليّ تيمنتني وحيدٌ ففؤادي بها معنىٌ عميدٌ غادة زانها من الغصن قد تتغنى كأنها لا تغني من سكّون الأوصال وهي تجيد لا تراها هناك تحفظ عينٌ لك منها ولا يدبرٌ وريدٌ مدّ في شأوصوتها نفسٌ كافٍ كأنفاس عاشقها مديدٌ وارِق الدلال والغنج منه وبراه الشجا فكاد يبيد فتراها يموت طورا ويحيا مستلذٌ بسيطه والمديد (ثقب) ينقع الصدى وغناءً عنده يوجد السرور الفقيذ ليت شعري إذا أدام إليها كرة الطرف مبدئ ومعيدٌ أهي شيئٌ لا تسأم العين منه أم لها كل ساعة تجديدٌ

شرح كلمة (ثقب): الشرح الذي ينقله الشارحون في كل المراجع: الثقب: الغدير في ظل الجبل.

لم يسأل أحد الشارحين نفسه ما علاقة الغدير في ظل الجبل بالغناء؟

والغدير ماء راكد بعد المطر فلا هو الجدول المتدفق على الحصى ليكون له صوت ولا هو خريف الماء في مسارب قصر الحمراء يندسة منقثة يجعل صوت الماء موسيقى دائمة ينام الخليفة على لحنها. ما هو الغدير أيها المحققون؟

وفي شرح القاموس المحيط الذي يستند إليه الشراح: (الثقب) هو الطعن والذبح، وأكثر ما يبقى من الماء في بطن الوادي، والثقب محرّكة ذوب الجمد، والغدير في ظل جبل. واضح أن الشراح أستبعدوا الطعن والذبح وأختاروا أهون الخطأ «الغدير في ظل جبل».

بينما لو سالت أية امرأة من جنوب العراق (ومن مدينة العمارة التي أغنت مفرداتي) ما معنى الثقب؟ لأجابت ببساطة بأن الثقب أو الثقب هو الصراخ بأعلى طبقات الصوت.

ويؤكد هذا الشرح المنطق والذوق. وفي الغناء الحديث سواء كان باللغات الأجنبية أو العربية يتنقل المغني بين الصراخ والهدوء. وتعتمد ابن الرومي بلاغة الطبايق بين شدة الصراخ وعلو الصوت مقابل التشديد أو انسياب اللحن بهدوء في غناء الطرب.

تعلمت هذا الشرح من بعض ما تعلمت من أهل العمارة وأنا أسمع مرارا، جاءت المعزية تنقب من بداية الشارح. وظل الطفل يتنقب وراء أمه.

وسمعنا تغيب بيت الجيران فعلمنا أن هناك ميت. والآن هل اقتنعتم يا أعزائي بأن الثقب هو الصراخ من الأعماق الذي يشفي الغليل (ينقع الصدى وليس الغدير في ظل الجبل؟ ولماذا لازم في ظل الجبل وما يصير غدير يغير مكان؟

\* أدبية عراقية تقيم في كاليفورنيا/سان دييغو